



السيرة زينب

عليها السلام

مجالس وكرامات

فَيْثُ كَالِ الْوَجْهِ

خادمة المنبر الحسيني الحاجة : فاطمة علي الجعفر

مجالس وكرامات

السيدة زينب عليها السلام

مولد - ختمة - كرامات - سيرة - وفاة

خادمة المنبر الحسيني

الحاجة فاطمة علي الجعفر

(أم أسامة)

للاستفسار: ٩٩٦١٢٢٨٤

دولة الكويت

الطبعة الثانية

١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م



الإهداء

إلى صاحبة الكرامات الظاهرات
والمعجزات الباهرات
وفخر المخدرات

إلى الحرة الأبية
والذخيرة الحيدرية
والوديعة الفاطمية

إلى سيدتي ومولاتي
الحوراء العقيلة زينب عليها السلام

Dedication إهداء

Recite Al-Fatiha on the
Souls of the deceased:

إهداء الفاتحة على روح المرحومين

المرحوم / الحاج يوسف أحمد الحواج

The Late / Yousif Ahmad Al-Hawaj

والى أرواح المؤمنين والمؤمنات

هبة من محمد الأمين (ص)

إلى من يقرأه من المؤمنين والمؤمنات

Muhammad Al-Ameen (a.s.)

The Late / Yousif Ahmad Al-Hawaj

والى أرواح المؤمنين والمؤمنات

E-mail: alameen11@yahoo.com

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على عظيم نعمائه وحسن بلائه وأفضل
تحياته وصلواته على أفضل أنبيائه وسيد أصفياه وعلى
عترته عليهم صلوات الله أجمعين.

إن الحب وإن كان خفياً وشيئاً كامناً باطناً لكن له آثار
ظاهرة وفروع متكثره فهو كشجرة لها أغصان ولكل غصن
من الورود أفنان فبعض يظهر في اللسان وبعض في سائر
جوارح الإنسان فكما أنه كلما زاد الشجر نموا زادت
أزهاره كذلك كلما ازداد الحب قوة ازدادت آثاره فمن آثاره
في العين أسبال الدموع وفي اللسان ذكر المحبوب في كل
زمان وبأي عنوان كما في الحديث القدسي لموسى بن
عمران (ذكرى حسن على كل حال)^(١) ومن آثاره أيضاً ذكر
المحبوب ومحاسنه بكل نحو مطلوب ولهذا ورد في فضل
انشاء الشعر في مدائح الأئمة الأطهار عده أخبار فقد
جاء عند الإمام الرضا عليه السلام: «ما قال فينا مؤمناً شعراً إلا
بنى الله له مدينه في الجنة أوسع من الدنيا سبع مرات
يزوره فيها ملك مقرب وكل نبي مرسل».

(١) الكافي: ٤٩٧/٢.

وكما جاء عنهم عليهم السلام في فضل المداومة على إقامة المجالس لأحياء ذكرهم فقد جاء عن الإمام الباقر عليه السلام «رحم الله عبداً اجتمع مع آخر فتذاكروا أمرنا وما اجتمع اثنان على ذكرنا إلا باهى الله بهما الملائكة فإذا اجتمعتم فاشتغلتم بالذكر فإن في اجتماعكم ومذاكرتكم إحياءنا، وخير الناس بعدنا من ذكر بأمرنا ودعا إلى ذكرنا».

فحين نجد أنه لم يُقدر لشهيد أن يخلد كما قدر للإمام الحسين عليه السلام وشريكته في مصابه عقيلة بني هاشم وربيبه الوحي محبوبه المصطفى وقرة عين المرتضى وحبيبة قلب الزهراء أم المصائب وقرينة النوائب حين أن ذكرها له أثر عظيم على النفس وهناك تلازم بين ذكر اسمها وانكسار القلب وجريان الدمع وهذا الأمر مكنون في اسمها عليها السلام مما يؤدي إلى انقلاب في النفس وفيض الدمع الذي يصبح محلاً لنيل الثواب الكبير والأجر الجزيل وبه تتم العبادة حيث أن ذكرهم عباده كما قال رسول الله ﷺ «ذكر علي عبادة».

وقد شد أهل البيت عليهم السلام الأنظار لعظم المصائب وكبر الفاجعة، كما جاء في قولهم «لقد بكت

السموات السبع والأرضين» وهل تبكي السموات والأرض
لشيء إلا إذا كان مؤلماً ومفجعاً فأمر أهل البيت المؤمنون
على البكاء فقد جاء عن الإمام الرضا عليه السلام في حديثه
لابن شبيب: «إن بكيت على الحسين حتى تصير دموعك
على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيراً كان أو
كبيراً قليلاً كان أو كثيراً» كما حث أهل البيت عليهم
السلام على إقامة مجالس ذكرهم ومشاركتهم أفراحهم
وأحزانهم.

فقد جاء عن الإمام الرضا عليه السلام في حديثه لابن
شبيب: يابن شبيب إن سرك أن تكون معنا في درجتنا في
الجنة فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو أن
رجلاً أحب حجراً لحشره الله عز وجل معه يوم القيامة .

ولما كانت شخصية العقيله زينب عليها السلام من أبرز
الشخصيات التي جسدت مظلومية أهل البيت بما تحمله
من أحزان وأشجان تؤلم القلوب وتهيج الملكة النورانية
عند العبد وتظهر ما يحمله من محبة مكنونه محزونه
باطنه لذلك أردت من اعدادي لهذا الكتاب هو مشاركته
أهل البيت أفراحهم وأحزانهم من خلال شخصية عقيلة
الهاشمية زينب عليها السلام، هذا أولاً، وثانياً أردت أن أذكر من
المواقف المؤلمة التي مرت بها قرة عين الزهراء مولاتنا

زينب عليها السلام والتي قليلاً ما تذكر على المنابر رغم جل مصائبها وعظم رزيتها .

فقسمت الكتاب إلى خمسة أجزاء الأول منهم :

- ١ - مولد السيدة زينب عليها السلام .
- ٢ - ختمة السيدة زينب عليها السلام .
- ٣ - كرامات السيدة زينب عليها السلام .
- ٤ - من سيرة السيدة زينب عليها السلام .
- ٥ - وفاة السيدة زينب عليها السلام .

راجية بعلمي هذا أن نصل إلى رتبة عالية من الولاء واشراق الضياء في صدورنا وبلوغ الحد الأقصى من البراءة من أعدائهم وظالمهم وغاصبين حقوقهم، اللهم تقبله منا بأحسن قبولك وجميل جزائك.

خادمة المنبر الحسيني

الحاجة فاطمة علي الجعفر

أم أسامة الحواج

شخصية السيدة زينب عليها السلام

زينب بنت مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليها السلام وتعرف بالعقيلة وأُمها فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وفضلها أشهر من أن يذكر وأبين من أن يسطر والمشهور أنها ولدت في الخامس من جمادي الأولى عام ستة من الهجرة في المدينة المنورة.

ويعلم جلالة أمرها وعلو مكانتها وقوة حجتها لسانها وبلاغة مقامها حتى كأنها تفرغ عن لسان سيد الموحدين أمير المؤمنين من خطبها بالكوفة والشام واحتجاجها على يزيد وابن زياد وليس عجيباً من السيدة زينب عليها السلام أن تكون كذلك وهي فرع من الشجرة الطيبة النبوية والأرومة الهاشمية حيث جدها رسول الله صلى الله عليه وآله وأبيها أمير المؤمنين عليه السلام وأُمها فاطمة البتول عليها السلام وأخواها الحسنان عليهم السلام ولا بدع أن جاء الفرع على منهاج

أصله وكانت زينب الكبرى عليها السلام متزوجة بابن عمها
عبدالله بن جعفر الطيار.

وسميت أم المصائب وحق لها أن تسمى بذلك
فقد شاهدت مصيبة رحلة جدها النبي المختار صلوات الله
وعليته وأما الشهيدة سيدة النساء عليها السلام ومصيبة قتل
المولى حيدر الكرار عليه السلام ومحنة مسمومية أخيها
الحسن المجتبي عليه السلام والمصيبة العظمى لسيد
الشهداء عليه السلام حيث شاطرته من مبتدائها إلى
منتهاها مع قتل ولديها عون ومحمد مع خالهما في
كربلاء وأكملت رحلة المسيرة بالمسيرة إلى الكوفة
ومنها إلى الشام.

وكان لزينب عليها السلام في وقعة كربلاء المكان البارز
في جميع الحالات وفي المواطن كلها حيث كانت
تراقب أحوال أخيها الحسين عليه السلام ساعة فساعة
وتخاطبه وتسأله عن كل حادث وهي التي كانت
تدبر أمر العيال والأطفال وتقوم في ذلك مقام
العصبة من الرجال وكانت تمرض زين العابدين

عليه السلام وتدافع عنه في مواطن متعددة وخاطبت ابن زياد وألقمته حجراً حتى التجأ إلى طريق العنف وكانت ملاذاً لليتامى حيث يلتجأون بها فكانت لهم الركن الشديد والذي يلفت النظر أنها كانت متزوجة وزوجها حي آنذاك لكنها اختارت المسير مع أخيها الحسين وآثرته على البقاء مع زوجها مع علمها بما يجري عليها من محن ومصائب.

قصيدة في مدح السيدة زينب عليها السلام

من قصيدة للشيخ محمد حسن الأصفهاني أعلى الله مقامه

وليت وجهي شطر قبله الورى ومن بها تشرفت أم القرى
قطب محيط عالم الوجود في قوسي النزول والصعود



وفي الصعود قبلة البرايا وفي النزول كعبة الرزايا
وموئل الهبات والعطايا بل هي باب حطة الخطايا



أم الكتاب في جوامع العلا أم المصائب في مجامع البلا
رضيعة الوحي شقيقة الهدى ربيبة الفضل خليفة الندى



ربة خدر القدس والطهارة في الصون والعفاف والفخارة
فإنها تمثل الكنز الخفي بالسرو والحياء والتعفف



تمثل الغيب المصون ذاتها تعرب عن صفاته صفاتها
ملیكة الدنيا عقیلة النسا عذیلة الخامسة من أهل الكسا

(الزيّارة المفجعة)

للسيدة زينب عليها السلام

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
بِنْتَ صَاحِبِ الْحَوْضِ وَاللُّوَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ مَنْ
عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَوَصَلَ إِلَى مَقَامِ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ نَبِيِّ الْهُدَى وَسَيِّدِ الْوَرَى وَمُنْقِذِ الْعِبَادِ
مِنَ الرَّدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ صَاحِبِ الْخُلُقِ الْعَظِيمِ
وَالشَّرَفِ الْعَمِيمِ وَالْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
بِنْتَ صَاحِبِ الْمَقَامِ الْمُحْمُودِ وَالْحَوْضِ الْمَوْزُودِ وَاللُّوَاءِ
الْمَشْهُودِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ مَنْهَجِ دِينِ الْإِسْلَامِ وَصَاحِبِ
الْقِبْلَةِ وَالْقُرْآنِ وَعِلْمِ الصِّدْقِ وَالْحَقِّ وَالْإِحْسَانِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا بِنْتَ صَفْوَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَعِلْمِ الْأَتْقِيَاءِ وَمَشْهُورِ الذِّكْرِ
فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ وَسَيِّدِ خَلْقِهِ وَأَوَّلِ أُمِّ الْعَدَدِ قَبْلَ إِبْجَادِ
أَرْضِهِ وَسَمَاوَاتِهِ وَآخِرِ الْأَبَدِ بَعْدَ فَنَاءِ الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا
وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ

الْمُظَلَّلُ بِالْغَمَامِ، سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَمَوْلَى
 الثَّقَلَيْنِ وَشَفِيعُ الْأُمَّةِ يَوْمَ الْحَشْرِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رُكْنِ الْأَوْلِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ عِمَادِ
 الْأَصْفِيَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ يَعْصُوبِ الدِّينِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ سَيِّدِ
 الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ قَائِدِ الْبَرَّةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 يَا بِنْتَ قَامِعِ الْكُفْرَةِ وَالضَّجْرَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ وَارِثِ
 النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَلِيفَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ ضِيَاءِ الدِّينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ
 النَّبَأِ الْعَظِيمِ عَلَى الْيَقِينِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ مَنْ
 الْكَوْثَرُ فِي يَدَيْهِ وَالنَّصُّ يَوْمَ الْغَدِيرِ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
 وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ مَنْ قَادَ زِمَامَ نَاقَتِهَا جِبْرَائِيلُ
 وَشَارَكَهَا فِي مُصَابِهَا إِسْرَافِيلُ وَغَضِبَ بِسَبَبِهَا الرَّبُّ الْجَلِيلُ
 وَبَكَى لِمُصَابِهَا إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ وَنُوحٌ وَمُوسَى الْكَلِيمُ فِي
 كَرِيْلَاءِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ الْغَرِيبِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ الْبُدُورِ السَّوَاطِعِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا بِنْتَ الشَّمُوسِ الطَّوَالِعِ وَرَحْمَةُ

اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ
 زَمْزَمَ وَالصَّفَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ مَكَّةَ وَمِنَى،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ مَنْ حُمِلَ عَلَى الْبُرَاقِ فِي الْهَوَاءِ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ مَنْ حَمَلَ الزَّكَاةَ بِأَطْرَافِ الرِّدَاءِ
 وَبَذَلَهَا عَلَى الْفُقَرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ مَنْ أَسْرَى بِهِ
 اللَّهُ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا بِنْتَ مَنْ ضَرَبَ بِالسِّيفَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ
 مَنْ صَلَّى الْقِبْلَتَيْنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ
 الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا بِنْتَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ
 خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ
 ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ حَيْدَرَ الْكَرَارِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 وَعَلَى السَّادَاتِ الْأَطْهَارِ الْأَخْيَارِ وَهُمْ حُجَجُ اللَّهِ عَلَى
 الْأَقْطَارِ، وَسَادَاتِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ مِنْ وَلَدِ أَخِيكَ الْحُسَيْنِ
 الشَّهِيدِ الْعَظْشَانِ الظَّمَانِ، وَهُوَ أَبُو التَّسْعَةِ الْأَطْهَارِ، وَهُمْ
 حُجَجُ اللَّهِ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، الَّذِينَ
 حُبُّهُمْ فَرَضٌ عَلَى أَعْنَاقِ كُلِّ الْخَلَائِقِ مِنَ الْخَالِقِ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ وَلِيِّ اللَّهِ الْأَعْظَمِ،

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُخْتَ وَلِيِّ اللَّهِ
 الْمُعَظَّمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّةَ وَلِيِّ اللَّهِ الْمُكَرَّمِ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْمَصَائِبِ يَا زَيْنَبُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الصَّدِيقَةُ الْمَرْضِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا
 الْفَاضِلَةُ الرَّشِيدَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْكَامِلَةُ الْعَالِمَةُ
 الْعَامِلَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْكَرِيمَةُ النَّبِيلَةُ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَظْهَرَتْ
 مَحَبَّتَهَا لِلْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ، وَصَبَرَتْ عَلَى قَضَاءِ اللَّهِ
 وَتَحَمَّلَتْ الْمَصَائِبَ الْمُحْرِقَةَ لِلْقُلُوبِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ
 حَفِظَتْ ذُرِّيَّةَ الْحُسَيْنِ فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ مِنَ الْقَتْلِ وَبَذَلَتْ
 نَفْسَهَا فِي نَجَاةِ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ فِي مَجْلِسِ أَشَقَى
 الْأَشَقِيَاءِ، وَنَطَقَتْ كَنْطُقَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سِكَكِ
 الْكُوفَةِ وَلَمْ تُبَالِ بِكَثْرَةِ الْأَعْدَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَالِي
 الْمَعْصُومِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُمْتَحَنَةً فِي تَحْمُلِ الْمَصَائِبِ
 كَالْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ كَجَدِّهَا وَأَبْنَيْهَا وَأُمَّهَا وَأَخَوَيْهَا وَرَحْمَةُ
 اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْبَعِيدَةُ الْغَرِيبَةُ عَنْ
 الْأَوْطَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْأَسِيرَةُ فِي الْبُلْدَانِ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمُتَحِيرَةُ فِي خَرَابَةِ

الشَّامُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمُتَمَحِّنَةُ
 فِي وَقُوفِهَا عَلَى جَسَدِ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ، السَّلَامُ عَلَى
 الَّتِي خَاطَبَتْ جَدَّهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 بِهَذَا النِّدَاءِ: صَلَّى عَلَيْكَ مَلِيكُ السَّمَاءِ هَذَا حُسَيْنٌ
 بِالْعَرَاءِ مَسْلُوبُ الْعِمَامَةِ وَالرِّدَاءِ مُقَطَّعُ الْأَعْضَاءِ وَبِنَاتُكَ
 سَبَايَا وَآلِي اللَّهِ الْمُشْتَكَى وَقُلْتُ: يَا مُحَمَّدُ هَذَا حُسَيْنٌ
 تَسْفِي عَلَيْهِ رِيحُ الصَّبَا مَقْطُوعُ الرَّأْسِ مِنَ الْقَفَا قَتِيلُ
 أَوْلَادِ الْبَغَايَا . وَاحْزَنَاهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى
 مَنْ تَهَيَّجَ قَلْبُهَا لِلْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الْعَرِيَانِ الْمَطْرُوحِ عَلَى
 الثَّرَى وَقَالَتْ بِصَوْتٍ حَزِينٍ بِأَبِي مَنْ نَفْسِي لَهُ الْفِدَاءُ بِأَبِي
 الْمَهْمُومِ حَتَّى قَضَى بِأَبِي الْعَطْشَانَ حَتَّى مَضَى بِأَبِي مَنْ
 شَيْبَتُهُ تَقَطَّرُ بِالْدمَاءِ . السَّلَامُ عَلَى مَنْ بَكَتْ عَلَى جَسَدِ
 أَخِيهَا بَيْنَ الْقَتْلَى حَتَّى بَكَى لِبُكَائِهَا كُلُّ عَدُوٍّ وَصَدِيقٍ،
 السَّلَامُ عَلَى مَنْ تَكَفَّلَتْ وَاجْتَمَعَتْ فِي عَصْرِ عَاشُورَاءَ بِنَاتُ
 رَسُولِ اللَّهِ وَأَطْفَالُ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) . السَّلَامُ عَلَى مَنْ لَمْ
 تَنْمِ عَيْنُهَا لِأَجْلِ حِرَاسَةِ آلِ رَسُولِ اللَّهِ فِي طَفٍّ نَيْنِوَاءٍ،
 وَصَارَتْ أَسِيرَةَ بَيْدِ الْأَعْدَاءِ . السَّلَامُ عَلَى مَنْ رَكِبَتْ
 بَغِيرًا بَغِيرَ وَطَاءٍ وَنَادَتْ أَخَاهَا أَبَا الْفَضْلِ

بهذا النداء: أَخِي أَبَا الْفَضْلِ! أَنْتَ
 الَّذِي أَرْكَبْتَنِي إِذْ أَرَدْتُ الْخُرُوجَ مِنَ الْمَدِينَةِ، السَّلَامُ
 عَلَى مَنْ خَطَبْتُ فِي مَيْدَانِ الْكُوفَةِ بِخُطْبَةٍ نَافِعَةٍ فَسَكَنْتَ
 لَهَا الْأَصْوَاتُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، السَّلَامُ عَلَى مَنْ احْتَجَّتْ فِي
 مَجْلِسِ ابْنِ زِيَادٍ بِاحْتِجَاجَاتٍ وَاضِحَةٍ وَقَالَتْ فِي جَوَابِهَا
 بَبَيِّنَاتٍ صَادِقَةٍ إِذْ قَالَ ابْنُ زِيَادٍ لِزَيْنَبَ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهَا :
 كَيْفَ رَأَيْتِ صُنْعَ اللَّهِ بِأَخِيكَ الْحُسَيْنِ؟ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ إِلَّا
 جَمِيلًا ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَسِيرَةَ بَأْيَدِي الْأَعْدَاءِ فِي الْفُلُوتِ
 فَرَأَيْتِ أَهْلَ الشَّامِ وَقَدْ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ ،
 السَّلَامُ عَلَى مَنْ أَدْخَلُوهَا فِي مَجْلِسِ يَزِيدَ مَعَ الْأُسَرَاءِ مِنْ
 آلِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَزِيدَ:
 يَا يَزِيدُ مَا ظَنُّكَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَوْ
 رَأَانَا عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ؟ ثُمَّ قَالَتْ أُمُّ الْمَصَائِبِ زَيْنَبُ لِيَزِيدَ:
 تَقُولُ غَيْرَ مُتَأَثِّمٍ وَلَا مُسْتَعْظِمٍ: «لَا هَلُولَا وَاسْتَهْلُوا فَرَحًا،
 ثُمَّ قَالُوا: يَا يَزِيدُ لَا تُشَلِّ مُنَحْنِيًا عَلَى ثَنَائِيَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
 سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَنَكُّتَهَا بِمَخْصَرَتِكَ، ثُمَّ قَالَتْ: وَلَئِنْ
 جَرْتُ عَلَى الدَّوَاهِي مُخَاطِبَتَكَ، إِنِّي لَا أَسْتَصْغِرُ
 قَدْرَكَ، وَأَسْتَعْظِمُ تَقْرِيعَكَ، وَأَسْتَكْثِرُ

تَوْبِيخَكَ، لَكِنَّ الْعُيُونُ عَبْرَى
وَالصُّدُورُ حَرَى، أَلَا فَالْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ مِنْ
إِقْدَامِكَ عَلَى قَتْلِ حِزْبِ اللَّهِ النَّجْبَاءِ بِحِزْبِ الشَّيْطَانِ
الطَّلَقَاءِ، وَلَئِنْ اتَّخَذْتَنَا مَغْنَمًا لَتَجِدُنَا وَشِيكًا مَغْرَمًا حِينَ
لَا تَجِدُ إِلَّا مَا قَدَمْتَ يَدَاكَ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ، فَإِلَى
اللَّهِ الْمُسْتَكَى وَعَلَيْهِ الْمَعُولُ فِي الشَّدَةِ وَالرَّخَاءِ، فَكِدْ كَيْدَكَ
وَأَسْعَ سَعْيَكَ وَنَاصِبْ جُهْدَكَ فَوَاللَّهِ لَا تَمْحُو ذِكْرَنَا وَلَا
تُمِيتُ وَحْيَنَا وَلَا تُدْرِكُ أَمَدَنَا وَلَا تَرْخُصُ عَنْكَ عَارَهَا وَهَلْ
رَأَيْكَ إِلَّا فَنَدٌ وَأَيَّامُكَ إِلَّا عَدَدٌ وَجَمْعُكَ إِلَّا بَدَدٌ. يَا يَزِيدُ!
أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ» وَحَسْبُكَ
بِاللَّهِ حَاكِمًا وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ خَصِيمًا وَبِجَبْرِيلَ ظَهِيرًا، ثُمَّ
قَالَتْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَتَمَ لَأَوَّلِنَا بِالسَّعَادَةِ وَالْمَغْفِرَةِ،
وَلَا خَيْرَنَا بِالشَّهَادَةِ وَالرَّحْمَةِ، إِنَّهُ رَحِيمٌ وَدُودٌ، وَهُوَ حَسْبُنَا
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ
الطَّاهِرِينَ وَالْأَثَمَةَ الْمَعْصُومِينَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

مجلس
مولد

السيدة زينب عليها السلام

أبوظبيات

زينب بت علي زينة أبها
أومن بحر الإبه يجرى إباها
حقي بيها لو أمدح وأباها
مواقف سجلت بالغاضية



مواقف زينب العالم شهدها
على كل لسان ظل يجري شهدها
لأمها الزهره هالليلة شهدها
الصلاة إعلى النبي أجمل هدية



زينب الدره للسماء ضاوي علاها
راية الإسلام عز وشرف علاها
حيدر الكرار أبوها وهو علاها
يوم أشرق أنوارها من الزجية



ولادة السيدة زينب عليها السلام

كانت ولادة الميمونة الطاهرة، والذرة الفاخرة، في اليوم الخامس من شهر جمادي الأولى، في السنة الخامسة - أو السادسة للهجرة- على ما حققه بعض الأفاضل. وقيل في غرة شعبان في السنة السادسة.

وعن الحافظ جلال الدين السيوطي في رسالته الزينية: ولدت في حياة جدها رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت لبية جزلة عاقلة لها قوة جنان، فإن الحسن عليه السلام ولد قبل وفاة جده بثمان سنين، والحسين عليه السلام بسبع سنين وزينب الكبرى بخمس سنين.

❖ اسمها والاختيار الإلهي:

لما ولدت عليها السلام: جاءت بها أمها الزهراء إلى أبيها أمير المؤمنين عليه السلام وقالت له: سم هذه المولودة؟ فقال عليه السلام ما كنت لأسبق رسول الله صلى الله عليه وآله وكان في سفر له، ولما جاء النبي صلى الله عليه وآله وسأله عن اسمها فقال: ما كنت لأسبق ربي تعالى.

فهبط جبرائيل يقرأ على النبي ﷺ السلام من الله الجليل وقال له: سم هذه المولودة (زينب) فقد اختار الله لها هذا الاسم، ثم أخبره بما يجري عليها من المصائب، فبكى النبي ﷺ وقال: من بكى على مصاب هذه البنت كان كمن بكى على أخويها الحسن والحسين (عليهما السلام).

❖ اسمها المبارك:

اسمها المبارك هو: زينب، وزينب في اللغة: اسم شجر حسن المنظر طيب الرائحة، وبه سميت المرأة.^(١)

أو نقول: إن زينب مأخوذ من: زَنِبَ، بمعنى سمن، على وزن فرح، أو مأخوذ من زين أب، يعني زينة أبيها وبهذا الاعتبار عبر البعض عنها بأنها عليها السلام زين أبيها، كما أن أمها الزهراء العلياء كانت على ما اشتهر قد كناها أبوها رسول الله ﷺ: بأم أبيها، وهو تقابل جيد وحسن .

(١) لسان العرب ج٦/ ص ٨٨ .

وعليه: فلو أخذ زينب من: زين أب، بعد سقوط الألف منها للتخفيف، أو لكثرة الإستعمال، فهو مما يناسبها عليها السلام لأنها كانت بإيمانها وتقواها، وعملها وفضلها زينة وفخراً في التاريخ لأبيها أمير المؤمنين عليه السلام، بل لأهل البيت عليهم السلام أجمعين، حيث دافعت وحمت حريمهم، وضحت وفدت بنفسها عنهم، حتى استطاعت أن تبقى ذكر أخيها الإمام الحسين عليه السلام وتحيي نهضته الإصلاحية رغم تباعد الدهور، وتبقي بذلك ذكر جدها رسول الله صلى الله عليه وآله وتحيي به الإسلام وتعاليمه الإنسانية العادلة، ولذلك على أثر توضيحيتها عليها السلام وتفديتها بنفسها لم تعمر طويلاً، وإنما ودعت الحياة بعد أن أكملت مهمتها ورجعت بالأسرى إلى مدينة جدهم رسول الله صلى الله عليه وآله حيث لم يدم بقاؤها عليها السلام بعد شهادة أخيها الإمام الحسين عليه السلام السنة الواحدة .

هذا إن كان زينب مأخوذ من زين أب، وإن كان مأخوذ من: زنب بمعنى سمن، فهو أيضاً يدل على سموها ورفعته عليها السلام، لأن السمن من الأمور الإضافية التي تعطي ظلالاً خاصاً ومتفاوتاً كلما

تبدلت إضافتها، فلو أضيفت إلى الجماد كان معناها غير المعنى الذي يعكس وإذا اضيفت إلى النبات، وإذا أضيفت إلى الحيوان كان معناها غير المعنى الذي يظهر منها حين تضاف إلى الإنسان، فسمن الجماد: صلابته ومقاومته، وسمن النبات: كثرة أغصانه وثمره، وسمن الحيوان: وفرة لحمه وشحمه، وسمن الإنسان: قوة عقله، وكثرة كماله، ووفرة أخلاقه، وحسن سيرته، وحيث كانت عقيلة بيت الرسالة والإمامة جامعة لقوة العقل، وكثرة الكمال، ووفرة الأخلاق، وحسن السيرة اختصت بهذا الاسم الشريف يعني: زينب .

وإن كان زينب بالمعنى اللغوي المنقول من اسم شجر حسن المنظر طيب الرائحة، فهو أيضاً مما يناسبها ^{الصلابة}، لأن في الكنايات اللغوية والاستعارات الأدبية قد تعارف إطلاق اسم الشجرة على ذوي الشخصيات الكبيرة والنفسيات العظيمة، بل إطلاقها على كل شيء نفيس وذو خير كثير، ومنه قوله ^{عليه السلام}: " أنا وعلي من شجرة واحدة " وفي الآية الكريمة: " ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة " وحيث

أنها عليها السلام من ذوي الشخصيات والبيوتات، وأولي الأيدي والخير الكثير سميت باسم: زينب، فهي اذن اسم على مسمى .

وقال بعض: إن اسم زينب يعني: أم المصائب، علماً بما ستتحمله عليها السلام من بلايا ورزايا، ومن سبي وأسر، ولذلك سميت باسم زينب .

هذا ولكن أجمل المعاني وأفضلها لاسم زينب هو انه بمعنى: زينة الأب المأخوذة من: زين أب، فإنها عليها السلام كانت ولا تزال زينة لأبيها حقاً، كما أن لأبيها عليه السلام الحق في أن يفتخر ويباهي بها العالم، لأنها زينة العالم حقاً وحقيقة .

من أسرار اسم زينب عليها السلام

يقال: أن كل حرف من حروف الهجاء الأربعة لاسم زينب، يرمز إلى عظيم من العظماء، ويشير إليه، وينبئ عن أنها عليها السلام قد ورثت العظمة منهم، فكانت خير وارث لمحاسنهم، والخلف الصالح لهم، والدليل الصادق على مآثرهم .

فالزءاء: يرمز إلى أمها الزهراء عليها السلام، لما ورثتها
من أمها عليها السلام من الصبر والصمود والتضحية
والفداء.

والياء: يرمز إلى أبيها علي عليه السلام لما ورثتها منه
عليه السلام من الشجاعة والشهامة، والعلم والحلم .

والنون : يرمز إلى أخويها الهمامين: الإمام
الحسن والحسين عليهما السلام لما ورثتها منهما
عليهما السلام من فضائل ومكارم، وأخلاق وآداب .

والباء: يرمز إلى النبي جدها المختار الرسول
الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم لما ورثته منه صلى الله عليه وآله وسلم من عز وشرف،
وسؤدد وسيادة .

وحيث إن الله تبارك وتعالى أراد بيان فضل هذه
السيدة الكريمة: بضعة الرسالة، وربيبه الإمامة،
عقيلة بني هاشم، وكريمة أهل البيت، اصطفاها
واختار لها اسم زينب، وتسميتها عليها السلام باسم: زينب،
من قبل الله تبارك وتعالى هي منقبة كبيرة وفضيلة
عظيمة، لم ينلها إلا خاصة من عباد الله المقربين،
ولم يبلغها إلا عابرة حظوا على جاه عظيم.

ألقابها العظيمة

- | | | |
|--------------|---------------------|--------------------------|
| - العاقلة | - عقيلة قريش | - الخالصة في المودة |
| - الكاملة | - نائبة الزهراء | - الصابرة المتحنة |
| - الصابرة | - بطلة كربلاء | - المجاهدة المحتسبة |
| - الباكية | - كعبة الرزايا | - العالمة غير المعلمة |
| - المحدثه | - كعبة الأحزان | - الفاهمة غير المفهمة |
| - المخبرة | - كافلة الأيتام | - المسبية |
| - الموثقة | - العقيلة الكبرى | - الزاهدة |
| - الوحيدة | - ولية الله العظمى | - العابدة |
| - الغريبة | - الصديقة الصغرى | - الفاضلة |
| - البليغة | - الأمرة بالمعروف | - شقيقة الحسن المجتبي |
| - الأسيرة | - عقيلة بني هاشم | - كاملة اليقين والمعرفة |
| - الشجاعة | - محبوبة المصطفى | - صاحبة النيابة الخاصة |
| - المظلومة | - قرّة عين المرتضى | - الراضية بالقدر والقضاء |
| - أمينة الله | - عقيلة خدر الرسالة | - شريكة الحسين سيد |
| - عقيلة حيدر | - رضيعة ثدي الولاية | - الشهداء |
| - أم المصائب | - الفيورة على الدين | |

خبر مولد السيدة زينب عليها السلام

هي زينب سيدة المعالي والفخر ولدت وبمولدها بشر الدين بالنصر
بأبي كم سعت له علا بما جادت نفسها حتى انقضى العمر
زينب الصرح المشيد الذي به شاء به دين رسول الله مدى الدهر
سلام على الحوراء زينب ما أشرقت شمس وما طلع البدر

الحمد لله المحمود بعموم الأحوال المشكور بجزيل
النعم والنوال المنتزه عن مشاركة الأغيار ومناسبة
الأمثال وأشهد أن لا إله إلا الله المقتدر الفعال وأشهد
أن محمداً صلوات الله عليه عبده ورسوله وصلى على المرتضى
والطاهرة الزكية أم الحسنين عليهما السلام .

قال الراوي: أنه لما أراد الله عز وجل أن يهب
عقيلة الهاشميين الطاهرة الزكية الكريمة الدرة
الثمينة وأراد عز وجل أن يدرجها في بيت الرسالة
ويرضعها من لبان الوحي من ثدي الزهراء عليها السلام
ويغذيها بغذاء الكرامة من كف رسول الله صلوات الله عليه .

وأراد سبحانه أن ينشأها في بيت القداسة
ويجلببها بجلباب العظمة والروحانية ويلبسها لباس

الحشمة والعظمة ويستودعها خمسة أصحاب
الكساء فاطمة وبنوها وبعلمها وأبوها رسول الله ﷺ .
وذلك في اليوم الخامس من جمادي الأولى .

قال النبي ﷺ: إن الله جعل ذرية كل نبي في
صلبه وجعل ذريتي في صلب علي وفاطمة عليهما
السلام .

قال الراوي: فلما كانت تلك الليلة التي حملت بها
الزهراء عليها السلام بالعقيلة زينب عليها السلام، كانت الزهراء
تجد في بدنها خفة وفي بطنها اتساعا
وكان النور يسطع من وجه الزهراء عليها السلام
كالشمس المشرقة (صلوات) .

ولما اكتملت تسعة شهور بحملها بعقيلة الهاشميين
حضرتها الولادة وهي لا تشعر بألم ولا وجع .

قال النبي ﷺ: يا أسماء يا أم سلمة احضرا
ولادة ابنتي فاطمة، تقول الزهراء عليها السلام بينما أنا
جالسة لا أشعر بألم ولا وجع وحولي الأنوار تضيئ
في البيت حتى امتلأ بالأنوار والروائح الطيبة
وبينما أنا كذلك إذ بي وضعت بابنتي زينب (ألف

الصلا والسلام عليك يا رسول الله صلي على
محمد).

ولما ولدتها الزهراء جاءت لها إلى أبيها أمير
المؤمنين فقالت له: سم هذه المولودة .

فقال أمير المؤمنين ما كنت اسبق رسول الله
بتسميتها وكان رسول الله في سفره فلما جاء النبي
ﷺ سأله علي عن اسمها فقال ما كنت اسبق ربي
تعالى في تسميتها

فهبط جبرائيل يقرأ على النبي السلام من الله
الجليل وقال له سم هذه المولودة زينب فقد اختار
الله لها هذا الاسم .

ألف الصلا والسلام عليك يا رسول الله صلي
على محمد وآل محمد صلوات .



توسل بعد ذكر ولادة السيدة زينب عليها السلام

يا زينب يا بنت أمير المؤمنين ياسيدتي ومولاتي إنا
توجهنا واستشفعنا وتوسلنا بك إلى الله وقدمناك
بين يدي حاجاتنا يا وجيها عند الله اشفعي لنا
عند الله .

حاجتي عندج يا بنت البتول
اقسم عليج بجدك الرسول
اريد كل هم من قلبي يزول
يا طاهرة يا بنت فحل الفحول
يا وجيهة عند الله اشفعي لنا عند الله



مولاتي يا زينب بحق الحسين وغربته
وبشانه العظيم وغربته
وبحق أبو فاضل وحيـرته
المريض نظريه واشفعي عـلته
يا وجيهة عند الله اشفعي لنا عند الله



طلبـتـج زينب يا بنت الأطيـاب
اقسم عليج بالزجية وعصرة الباب
وبهامته المطبـور داحي الباب
للشفا والفرج فتحي لي كل باب
يا وجيهة عند الله اشفعي لنا عند الله



هوسات

لزينب الحرة في الكون ما يوجد مثال
اسمعت جاي أخبرك واعطيك المثال
زاهده وعالمه وللصبر اعطت مثال
(وماتخيب كل من قصدها)



لوضاق بيك الدهر باب الفرج روحه
شد من بعيد الدرب يا صاح إخذ راحله
فوح نسيم الصبر من بابها روح إله
(والحاجة زينب تقضيها)



يا أعلى قمة مجد زينب علي فضله
يا قاصد ابجاعتك همك لها فضله إله
قلها بدليلي حزن ما ينتهي فاض إله
(واقسم بخروج وجف فيه)



ميلاد العقيلة عليها السلام

الأبيات مقتبسة من قصيدة الشاعر جابر الكاظمي

عالدية زينب أشرقت والعالم أتور

مثل الشمس واتفرعت من فاطمة وحيدر

بسم النبي المختار هالفرحة نحيتها

للزهره والكرار هالفرحة نحيتها



زينب شمس وتنور إلهي الحفل معمور وهذا الاسم مذكور من نشأة الأرواح

سماها رب الكون بالزاياء ونون والباء بيه ايصون قدسية الإصلاح

بهاي الولادة الطاهرة نعلن مسرته

وفوك الوجوه الباسمه مرسومه فرحته

بكل محفل وكل دار هالفرحة نحيتها

للزهره والكرار هالفرحة نحيتها



زينب فخرينعاد وبكل زمن يزداد واكتسبت الأمجاد من ساعة الميلاد

ثالث شمس للدين بعد الحسن وحسين من عالم التكوين مذخوره للإرشاد

أمة محمد بالفرح هالليلة مسروره

وكوكب فرحنه بكل حفل أنواره منشوره

من مطلع الأنوار هالفرحة نحيتها

للزهره والكرار هالفرحة نحيتها



والدها داحي الباب من خيرة الأطياب بي تعجز الكتاب وأسراره بالقرآن

والزهره امها تلوح بين العرش واللوح ابسرها سفينة نوح أبحرت عالطوفان

والدها حيدر بالفخر لاحت معانيه

وامها البتول الطاهره الراضية المرضيه

واحنه اعلمه هالأثار هالفرحة نحيتها

للزهره والكرار هالفرحة نحيتها



زينب أمل منشود الها فخر مشهود وكل الفضيلة اتعود للخالق المعبود

الها فضل معروف بأشرف وصف موصوف ابيوم الولاده انشوف اويها الجد مولود

زينب واسمها امن العرش متنزلة احروفه

بضعة الزهره فاطمة وبالعفة موصوفه

وابمجمال الأسرار هالفرحة نحييها
للزهره والكرار هالفرحة نحييها



زينب بأطهر ذات سادت المخلوقات بضعة علي وهيات تنسانه بالشدات
باب الحوايج هاي ماخيت رجواي لوحوربت دنياي تحضرني بالكلفات

إرحمنه يا باري اللطف من لطفك الوافر

ابجاه العقيلة بت علي وهالمولد الطاهر

وكت الفرح لوصار هالفرحة نحييها
للزهره والكرار هالفرحة نحييها



ابجاه العقيلة نريد هالحفل وهالعيد يتنصب أمن اجديد يم مرقد المظلوم
وتتجدد الأيام وانحقق الأحلام محله الفرح لودام ياربي يا قيوم

هالليلة طاووس الأمل بالحب نشرجنحه

وهالليلة أملاك السمه اتشاركه بالفرحه

وابنفخة الأزهار هالفرحة نحييها
للزهره والكرار هالفرحة نحييها



في مدح زينب عليها السلام

يامحب زينب دقول	كامله وجدها الرسول
يامحب زينب ترنم	هاله هاله
وعن فضايلها تكلم	هاله هاله
اهي للرواد منجم	هاله هاله
وللعلم دايم سيول	كامله وجدها الرسول



مركز الخير بصدرها	يالذي تقدر قدرها
ومعدن الزاكي دررها	بت علي وامها البتول
كامله وجدها الرسول	



فاطمة منبع أصلها	والحسن وحسين أخيها
ومن علي وطه نسلها	تملكت وسط العقول
كامله وجدها الرسول	



يا محب زينب شفيعة واليحب الله ويطيعه
ويوكف براس الطليعة والسعاده بالوصول
كامله وجدها الرسول



ذكرى ميلاد العقيله بهجه للذايب دليله
سيده ولينه وسيله ونورها يخفي النحول
كامله وجدها الرسول



والصلاة اعلى الأطايب عترة الهادي النجايب
واهما ثروه للمطالب واهما شداد الحمول
كامله وجدها الرسول



صحن الزينية (صالح الدرازي)

قبل متروح ودنه وياك ودنه

نريد انروح صحن الزينية



إخذ قلبي يزيرها على جناح الوله وياك

إخذ روحي لمرقدها يطوف ويسعى وي الاملاك

إخذ عيني لشوفتها مضن تغضه لحظة اهانك

إخذ باعي جناح إلها يعانق روعة الشباك

تشع الانوار يا محالاها

إلى الزوار يا محالاها

ويا محالا العقيلة ومحالا هيبتها



يا مسافر إلى الحوراء حزمت الأمتعة والدروب

لن تدرى لمن رايج قبل ما توصل إلها اتدوب

إلى زينب تشد الرحال لمن نست الصبر أيوب

إسمها لو بيان الغيب لقيته بالعرش مكتوب

صحن معمور	سبحان الله
تزور الحور	سبحان الله
لعنان السما	عاليه منارتها



قبل ما تروح	إخذ مناً	رسالة محملة أشواق
نلمها ارموش	حبرها أدموع	وعدد سبع السما الأوراق
لا تبطي	يزاجلنا	ترى زجل الوله سباق
يبت حيدر	علي والله	على احبابج صعب الفراق
نبض الصدور	يا حي زينب	
ونغم الطيور	يا حي زينب	
الله يكتب	إلينا زيارتها	



أحب زينب	واحب اللي	يحبها وكل شي ليها يهون
تعب الأيام	وقطع لبرور	حلو بارد يبتت الصون
أحب شوفة	أراضيها	ولو نعلمي بعدها اعيون
أحب حتى	نعايها	ولو قالوا علي مجنون
قريب نشوف	قولوا يالله	
وعليها نطوف	قولوا يالله	
ويرزقنا ولايتها	وشفاعتها	

مولد زينب عليها السلام

هاليله بمولدها نتعنى ونقصدها
زينب بنت الكرار والجلود ابىدها



هاليلبة نتعنى وبزينب نتغنى
ونهنى للمختار وبحبنا انعامها



بنت الزهره زينب من منبعها نشرب
زينب نبع الأفكار تروي من يوفدها



زينب هاي الزهره متعلمه من الزهره
وصارت رمزاً أحرار والباري أيدها



حملت عزة حيدر صارت صورة جواهر
من همة حامى الجار كل الهمه بسدها



باريه ازكاهها وبزينب سمهاها
رسمت للحق أدوار افرح يالقاصدها



شلون أوصفنها (طور بطل كرار)

لسيد شريف الموسوي

اشلون اشلون أوصفنها	كل الشرفيم زينب
اشلون اشلون أوصفنها	على العففات تنصب
والله والله	أبت حيدر
والله والله	بطل خير
اشلون اشلون أوصفنها	راية اوشا اله المذهب



اشلون اشلون أوصفنها	زينب عفة العفات يا هو اللي وصل حدها
اشلون اشلون أوصفنها	كل النسوان إفت طين زينب طينة وحدها
اشلون اشلون أوصفنها	تبجي اتطيح في خدها
اشلون اشلون أوصفنها	يم النسوة هيه أتصيريم الزلم چن جدها
والله والله	ليمن تمشي
والله والله	وسط رمشي
اشلون اشلون أوصفنها	اتقوم القاع تتقلب



اشلون اشلون أوصفنها	درة اوزينب الحُرة نعم ما هيه درتهم
اشلون اشلون أوصفنها	أيه خيل الجيش والعباس زينب هيه ساقتهم
اشلون اشلون أوصفنها	ضلت تمشي بيهم حيل بأرض الشام وقفتهم
اشلون اشلون أوصفنها	وصلت يم يزيد العار أننادي أبهية حلتهم
والله والله	الموت الموت
والله والله	أبد ما يفوت
اشلون اشلون أوصفنها	منها أيخاف يتجدد



اشلون اشلون أوصفنها	زينب نصيح الله ضلع الكفريت كسر
اشلون اشلون أوصفنها	تعلم كل علم عال قاع رضعت من علم حيدر
اشلون اشلون أوصفنها	الطيور اتصيح من تفترب أسمها أنصيح من تفترب
اشلون اشلون أوصفنها	زينب آية أدري أبهاي تحلم مرة تتفسر
والله والله	أبت حيدر
والله والله	بطل خيبر
اشلون اشلون أوصفنها	راية اوشاله المذهب



هوسات

حارت اقلام الفصاحه بزینب شتحي وتقول
لنها جمعت كل خصال المرتضى وأمها البتول
وجفت بحور الكتابه وتاهت بزینب عقول
(محتاره بزینب كل حیره)



لاذت بسدها المعالي والمجد بيها يطوف
زینب ولولاها ذبحو كل مجدنا بالطفوف
زینب الرايه الي طلت من بعد قطع الجفوف
(انديها ما تبقي بحیره)



هله بزینب أبوها المرتضى وجدها الرسول
مخدره ما مثلها إلا خدر أمها البتول
توصف بغيره وشهامه على حسب الأصول
(من حيدر متعلمه الغیره)



مجلس
ختمة

السيدة زينب عليها السلام

ختمة السيدة زينب عليها السلام

«يا شفيعة العالمين ياسيدة الحياء يازينب، يا عالم العزة وياناموس الكبرياء يازينب، يا سيدتي ومولاتي أقسم عليك بحق جدك محمد المختار، وبحق أبيك حيدر الكرار، وبحق أمك فاطمة الزهراء وضلعها المكسور، وبحق أخيك الحسن المسموم وكبده المقطعة، وبحق أخيك الحسين المظلوم قتيل أولاد البغايا، سيدتي بحق وداعك للحسين الشهيد، وبحق غربتك وغربة بنات رسول الله وأطفال الحسين (اللهم رد كل غريب) يازينب، وبحق ساقى عطاشى كريلاء قمر بني هاشم كفيلك العباس بن أمير المؤمنين يازينب، وبمرض زين العابدين علي بن الحسين (اللهم شافي كل مريض) يازينب، نتوسل بك في قضاء حوائجنا والشفاعة لنا، يا واجيهة عند الله اشفعي لنا عند الله، واسألي الله قضاء حاجاتنا وحاجات المؤمنين والمؤمنات وأن يختم لنا بالخير والسعادة».

ثم يقرأ هذا الدعاء:

«اللهم بحق مولاتنا أم المصائب زينب بنت أمير المؤمنين وبحق محمد وآله الطاهرين استجب لنا يا رب العالمين وارحمنا يا أرحم الراحمين» .

وبعد كل مرة يتوسل المؤمن إلى الله بحق أحد مصائبها المحرقة للقلوب .

ملاحظة: من الممكن قراءة هذه الختمة مرات متعددة والأفضل ١٤ مرة.

التوسل الأول بمصائب زينب عليها السلام

ياسيدي يا زينب يامولاتي يا بنت فاطمة الزهراء
وقفنا على بابك يا زينب ومددنا أيدينا إليك يا جوهرة
فاطمة ومصونة علي يامولاتي يا زينب أقسم عليك
بحيرتك عند جمع اليتامى، قيل أنه :

لما قامت زينب بجمع العيال والأطفال، وإذا بها
تفتقد طفلين، فقامت تبحث عنهما، وإذا بها تراهما
معتقين نائمين، وقد حضرا في الأرض، وألصق كل
واحد صدره على الرمل البارد من شدة العطش!
فلما حركتهما، فإذا هما قد ماتا عطشاً.

(نعي مجاريد)

هذا اعلاه هذا شابع ايده اوكل فرد منهم لاوي جيده
ومن العطش يابس وريده والمرعة عنهم بعينه
واشلون حالتهم امجيده



السلام على من تكفلت واجتمعت في عصر

عاشوراء ببنات رسول الله وأطفال الحسين وقامت
لها القيامة في شهادة الطفلين المظلومين.

السلام على من لم تنم عينها لأجل حراسة آل
رسول الله في طف نينوي.

مولاتي يا زينب إنا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا
بك إلى الله وقدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجهتهاً
عند الله.

التوسل الثاني بمصائب زينب عليها السلام

ياسيدتي يا زينب كلما ذكرت اسمك على لساني
أو مر اسمك على سمعي نزلت دموعي على خدي
وانفطر قلبي وتلوى فؤادي وترودت عليّ الأحزان .
مولاتي يا زينب أقسم عليك بأخيك الحسين
وحيرته عندما قدمت له جواد المنية .

قيل أنه لما أراد الحسين عليه السلام أن يتقدم إلى القتال
نظر يميناً وشمالاً نادى: ألا هل من يقدم لي
جوادي؟ فسمعت زينب عليها السلام نداء الحسين عليه السلام،
فخرجت إليه وهي آخذة بعنان الجواد وتقول : أي
أخت تقدم لأخيها جواد المنية ؟ إلى أن وصلت إلى
الحسين عليه السلام قالت: لمن تنادي وقد قرحت فؤادي؟
فقال:

من ذا يقدم لي الجواد ولامتي	والصحب صرعى والنصير قليل
فأنته زينب بالجواد تقوده	والدمع من ذكر الفراق يسيل
وتقول قد قطعت قلبي يا أخي	حزناً وباليات الجبال تزول



فقدمت له الجواد وهي تقول له أخي أرأيت أخت
تقدم لأخيها جواد المنية، صبرها الحسين، ثم ركب
جواده، وتقدم نحو القوم. وإذا بصوت الحوراء زينب
يملاً سمع الحسين: أخي حسين، قف لي هنيئة،
انزل من على ظهر جوادك. نزل الحسين قالت: أبا
عبدالله، اكشف لي عن صدرك، وعن نحرِكَ،
فكشف الحسين لها عن صدره، وعن نحره، فشمتته
في نحره، وقبلته في صدره، ثم حولت وجهها نحو
المدينة صاحت أماء يا فاطمة قد استرجعت الأمانة.

ريض يخوي احسين ليه عندي وصيه امن الزجيه
كالت ابيوم الغاضرية لوشفتي الغالي عليه
ماضل له كل واحد تجية شميه من نحره الشفيه

اوحبيه من صدره ليه



يا مولاتي يا زينب إنا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا
بك إلى الله وقدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيهاً
عند الله اشفعي لنا عند الله.

التوسل الثالث بمصائب زينب عليها السلام

يا مولاتي يازينب ياكعبة الأحزان مولاتي مالي
كلما ناديتك تلجلج لساني وتاهت روحي ياسيديتي
ومولاتي جئناك بقلوب حرى ودموع عبرى نبدي لك
الشكوى ونقسم عليك بمصرع أخيك أبا الفضل
العباس.

لما رجع الحسين من مصرع أخيه العباس رجع
وهو يكفكف دموعه بكمه، تلقتة أخته الحوراء
زينب، قالت: أبا عبد الله أراك وحيداً فريداً أين
ابن والدي؟ أين أخي أبو الفضل العباس؟ قيل أنه
قال:

عظم الله لك الأجر بأخيك أبي الفضل، وقيل
ماكلما بشيء بل ذهب إلى خيمة العباس، فأسقط
عمودها فارتفعت الأصوات بالبكاء والنحيب، ونادت
زينب: وا أخاه وا عباساه .

وأرادت أن تذهب إلى مصرع العباس، فوضع
الحسين عليه السلام يده على صدرها وقال: أختة زينب

إلى أين تريدان؟ إرجعي إلى الخيمة ولا تشمتي بنا
الأعداء .

(نعي مجاريد)

(تكلمه) انه رايحه العباس اجعده ارجب اجفوفه فوك زنده

أرجعها الحسين إلى الخيمة ولم تخرج إلى
كفيلها إلا عندما جن عليها ليل الحادي عشر أقبلت
إليه وهي تتعثر بأذيالها في ذلك الليل الموحش حتى
وصلت إليه، ورأته بتلك الحالة .

نايم يبعد اختك اوممدود فوك النهر وبكترك الجود
والعلم طايح يم الزنود والراس خويه ابعمد ممرود
شدعي عله صاحب العامود وعله الرماك ابسهم محدود

بالعين ياسد ياشهم ياطود



يا مولاتي يا زينب إنا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا
بك إلى الله وقدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيهتاً
عند الله اشفعي لنا عند الله .

التوسل الرابع بمصائب زينب عليها السلام

قصدناك يازينب الحوراء أيتها الحافظة لأيتام
عاشوراء وأقسم عليك بليلة الحادي عشر وما
لاقيت فيها من مصائب، يالها من ليلة مؤلمة مرت
على بنات رسول الله ﷺ بعد ذلك العز الشامخ
الذي لم يفارقهن، فلقد كن بالأمس مكرمات
مدللات، وبقين في هذه الليلة في حلك دامس من
فقد تلك الأنوار الساطعة، بين رحل منتهب، وخباء
محترق، وحماة صرعى، لا محامي لهن، ولا كفيل،
ولا يدرين من يدافع عنهن إذا داهمهن داهم، ومن
يسكن فورة الفاقدات ويخفض من وجدهن.

في هذه الليلة، قامت الحوراء زينب عليها السلام بجمع
العيال، والأطفال في مكان واحد، فلما جمعتهم
أخذ الأطفال ينظر بعضهم إلى بعض ودموعهم
تتحدار على الخدود، وأخذوا يسألون الحوراء زينب
هذه تتادي: عمه أين أبي؟ وذاك ينادي: أين عمي؟
وآخر ينادي: عمه أين أخي؟ ماذا تجيبهم الحوراء
زينب؟ أتقول لهم أنهم صرعى على وجه الأرض؟ أم

عندها جواب آخر؟ نعم قامت إليهم، أخذت تضم
الطفلة إلى صدرها لتهدئها عن البكاء والعيول،
فإذا هدأت، أخذت الأخرى ضمتها إلى صدرها.
وكأني بها في تلك اللحظات، لحظات اللوعة والألم،
تلتفت إلى أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

(نعي مجاريد)

خويه اتحيرت والله ابيتاماك ما ينحمل يحسين فركاك
والمثل هذا الوقت ردناك



(نصاري)

صاحت يبو اليمه ابد مع جاري بناتك زيدن عكبك مراري
يخويه المن اسكت يوأباري اوتدري اشجم طفل عكبك تيم



يا مولاتي يا زينب إنا توجهنا واستشفعنا وتوسلنا
بك إلى الله وقدمناك بين يدي حاجاتنا يا وجيهاً
عند الله اشفعي لنا عند الله.

التوسل الخامس

يا مولاتي يازينب انا توجهنا إليك يا فخر
المخدرات وياسيدة الصابرات يابنت الانجيل
والتوراة. اللهم بحق أخت الحسن والحسين سيدي
شباب أهل الجنة، اللهم بحق كسرة قلبها وألمها يوم
حرقوا خيامها وشردوا عيالها.

قال أبو مخنف: لما هجم القوم على المخيم ارتفع
صياح النساء فصاح ابن سعد اكبسوا عليهن
الخباء، واضرموها ناراً فأحرقوها ومن فيها، فقال
له رجل منهم: ويلك يا ابن سعد أما كفاك قتل
الحسين وأهل بيته، وأنصاره عن إحراق أطفاله
ونسائه؟ فقد أردت أن يخسف الله بنا الأرض؟
فامتنع ابن سعد، ولكنه نادى علي بمشعل من نار
لأحرق بيوت الظالمين، فجاءوا إليه بمشعل، فأضرم
النار في المخيم، ففررن بنات رسول الله وأطفاله
والتجأوا إلى عمتهم زينب.

فجاءت بهم الحوراء زينب إلى الإمام زين
العابدين عليه السلام وهي تقول: يابقية الماضين، وثمان
الباقين قد أضرموا النار في مضاربنا فما رأيك
فيها؟

قال عليكن بالفرار، ففررن بنات رسول الله
صائحات، باكيات، نادبات .

(فايزي)

زينب احتارت يوم شبوا بالخيم نار
طلعت اويهاا الحريم اصغار واكبار



تصرخ ابعالي الصوت طايح وين يحسين
خدري انتهك وانت غياث المستغيثين



عجل ادركنه اتهتكت خويه النساءين
لن سمع كام ايتكلب والدمه فار



توسل بالسيدة زينب عليها السلام

(منقولة)

بسمج الليلة يزنب قاصدين وداخله عليج بامج والحسين



بسمج الليلة يا حره نخوتي ويا لعقيلة قاصدج في طلبتي
وطلبي امن الله يلبي حاجتي وجينا هالليلة ابجاهج سايلين



سايلين الموله وابحق غربتج يفرج الشدات عنا بنخوتج
ماترد بالخيبة كل من قصدتج والى الباري بهيبتج متوسلين



يا لعقيلة واشكثر عدنا بلا نسأل الله بحيرتج في كربلا
وبالذي مذبوح ما حد غسله بجاه صدره ومنخره وقلبه الحنين



بجاه طفله الي انذبح ما حد سقاه فوق صدره حسين واتروى بدماه
بها الصيبة نسألج عند الإله الواسطة انتي لنا وهو المعين



الله اقرب إلنا من جبل الوريد وجاهج انتي يقرب لنا كل بعيد
حبيبنا بالآمال نطلب مانريد بالقمر عباس وابقطع اليدين



قمر عباس يازينب نصيح ضاق بينا هالفضا الرحب الفسيح
بالبقى معلول زينب والطريح وكل طلبنا نحصله متأملين



ميخيب الي قصد عند الكريم كم عليل اتشافى بسمج كم سقيم
وكم عاجز رجع صاحي وسليم وكم معاجز شاهدوها الزائرين



عزيزه فاطمة وحيدر علي بالإجابة والطلب حني علي
غيركم ياسادتي منهوإلي ضيوفكم احنا وترانا محيرين



ارفع اچفوف الموده والأمل تنكشف عنا المصايب والعلل
بالفرج نرجع يزينب للأهل اليوم عندج باچرا احنا مسافرين



قصة انتشار ختمة السيدة زينب عليها السلام

في دولة الكويت

-تشرفت مؤمنة كويتية بزيارة السيدة الجليلة زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين عليها السلام ونالت مبتغاها وقضيت حاجتها بمعجزة عظيمة وإليك أيها القارئ الكريم حكايتها فتمعن في روايتها:

تقول المؤمنة: ارتبط قلبي بحب مولاتي وقدوتي وجابرة كسري وسلوتي زينب وما أدراك ما زينب فبذكرى نور عيني زينب تتفجر عندي ينابيع الأدمع والأحزان لعظم مصابها فما ذكرتها يوماً إلا وسميتها نور عيني... نعم هي فعلاً نور عيني وسلوة قلبي فأه ثم آه لقلب زينب الصبور.

تبدأ قصتي عندما كنت في مقتبل العمر ففي تلك الفترة ألت بي بعض المصاعب والأمور المستعصية التي لم أتحملها لصغر سني واستمرت لعدة سنوات وازدادت المعاناة فنحل جسمي وتأثر قلبي بل وحتى عيني فكأنما لو كانت صدمة عرضت

لي فلم أستطع رؤية ما حولي فصرخت بأعلى صوتي (يا زينب) ردي لي بصري.

متسائلة ماذا يجري ماذا حدث؟ لحظات مرت ولكن ما هي... لا أعلم! في تلك الليلة رأيت في المنام مولاتي الطاهرة بأنوارها الزاهرة فيا لتلك الأنوار الباهرة التي من شدتها أكاد لا أراها.. وإذا بي أسمعها تناديني بإسمي: "يا فلانة إصبري فإن الله مع الصابرين.. إنك معلولة في عينيك وشفائك عندنا أهل البيت".. أفقت من نومي باكية راجية متوسلة أن أحظى بشيء ولو يسير من صبر العقيلة.

مرت الأيام دون آلام لكن فجأة.. انتابتنى حالة غير طبيعية فترة قليلة جداً من الزمن أفقد فيها بصري ثم ترجع الأمور إلى طبيعتها كأن شيئاً لم يحدث.. استمرت هذه الحالة لفترات متقطعة لما يقارب اثني عشر سنة لا يعلم بما أعاني إلا الله لكن حالتي بدأت تسوء وفترات فقدان بصري بدأت تطول لمدد متقاربة فدون سابق إنذار وفي أي وضع أو وقت أو مكان تفاجئني الحالة التي أفقد بها

بصري لمدة نصف ساعة وأكثر من ذلك... قلقت من ذلك وخشيت أن يشعر من حولي بحاتلي التي أخفيها سنوات طوال وتخوفت من قيادة السيارة مع حاجتي الماسة إليها خوفاً من العواقب الوخيمة على نفسي والآخرين.. إذن ما العمل؟

اضطرت حيال ذلك أن ألجأ إلى الطب.. ليس تنكراً وعدم ثقة بمولاتي زينب ولكن الظروف قاسية وأردت أن أعرف سبب العلة ليس إلا.. بعد الأشعة والفحوصات قرر الطبيب بوجود خلل في جزيئات المخ ولا بد من إجراء عملية ثم تزعزعت أقواله مع باقي الأطباء ولم تشخص الحالة.. وأصبحت في حيرة من أمري هنا ناديتها بحرقه عزيزتي زينب لجأت إليك ولم ألجأ لغيرك.. وقفت على بابك ملتمة منك نظرة إليّ.. أرأفي بحالي مولاتي.. لا تردني بحق أمك الزهراء وضلعها المكسور.. بحق غربتك لا تخيبي رجائي.

وإذا بي أراها في تلك الليلة محنية الظهر مهدودة الجسم وهي تتادي بصوتها المحزون لا

تتعبي ولا تكلي من طلب الحاجة من الله ومنا أهل
البيت فنحن لا نمل سماع شكواكم ونخواكم..
إصبري إن الفرج قريب.

استبشرت بما رأيت وسمعت واطمأنت نفسي
بقرب الفرج والخلاص من هذا البلاء. وخلال أيام
معدودة سمعت من يقول إذهبي إلى الحوراء زينب
فإنها تدعوك لزيارتها لتقضي حاجتك بإذن الله..
وتوالت الأحلام المبشرة والداعية لزيارة مولاتي من
عدد من الأخوات المؤمنات فاشتقت لزيارتها.. لكن
كيف ومتى ومع من.. لا أعلم؟

فجأة شاءت الأقدار وتسهلت الأمور وسنحت
الفرصة بأن أحظى بزيارتها وأتشرف بحضرتها
روحي فداها.. ما أحلى لقائي بك يا زينب.. مشتاقة
إليك مولاتي.. لا تخيبي مسعائي ورجائي.. كلمات
ورجاء وتوسل ودعاء كنت أردده منذ خروجي من
المنزل إلى أن توفقت بالوصول إليها والمشول بين
يديها... رأيت القبة تسطع في عنان السماء وكأنما
الجنة وما فيها.. لم تتوقف دموعي منذ وصولي -لم
أبك دهري كما بكيت هذه اللحظة ولم أتذكر

معاناتي وعلتي وأنا تي- لكن تذكرت زينب.. كم
عانيت مولاتي.. كيف كان حالك في طف كريلاء..
ماذا رأيت من محن ومصائب.. كم تحملت من بلوى
من سبي من مصاعب.. مصيبة عظيمة -عظيمة
مصيبتك يا زينب!

... لثمت الشباك وأنا باكية.. أحسست كأن
الشباك يحتضنني كما احتضنه.. لا أملُ والله من
قربك يا زينب..

وكيف لي أن أعبر أو أصف ذلك اللقاء.. لا
أستطيع! لكنني أسمعها بعيون مغرورة بالدموع
هذه الكلمات التي خرجت من قلبي:

حاجتي يا بنت حيدر علي	رايده منج تحلي مشكلي
حاجتي عندج يا بنت داحي الباب	امراي اريده بجاه من ظل عالتراب
لا تخليني يا ستي القلب ذاب	اريد من عندج اهمومي تنجلي
ينجلي هم اللي بقلبي واستريح	بجاه من ظل على الفبره طريح
عالرمج راس وظل جسمه جريح	بجاه من ظلت غريبه بلاولي
معتنيه وجايه عندج دخيل	مرادي اريده بجاه من داسته الخيل
لا ترديني يا بنت حامي الدخيل	بساع فرجيه يا بنت حيدر علي

لا ترديني ترى ذاب الفـاد	معتنيـه وجيت لج اطلب امراد
لا تخيبيني يا بنت حيدر علي	جايه لج من دروب بـعاد
لا ترديني ولبي طلبـتي	واقفه على الباب وانظر حاجتي
بفريتج زينب حلي مشكلي	لا تخيبيني ورحمي غربتي

وبعد الانتهاء من زيارة سيدتي زينب عليها السلام وفي نفس ذلك اليوم دُعيت لمجلس (ختمـة زينب عليها السلام) في سوريا وعندما ذهبت ومن معي لهذا المجلس انتابني إحساس وشعور غريب.. روحانية.. رهبة.. خوف.. ترقب لشيء ما سيحدث.. حتى قبل أن تبدأ القارئـة بالقراءة وأنا لم أتمالك نفسي.. الدموع تنهمر بلا انقطاع.. لم أستطع أن أكفـف دموعي أو أن أهدأ..

وتمثلت بهذه الكلمات التي خرجت من قلبي:

بختمة الحرة إجيت بهالسا طالبه الحاجات من خيرالنسا

بمقصدي جيتج يا بنت حامي الجوار

كعبـة القـصـاد أنتي والمزار

بحرقـة الأطناب وصراخ وعويل

سهلي الحاجات بأصحاب الكسا

وبعدها بدأت القارئة (الملاية) بقراءة ختمة زينب
(يا شفيعة العالمين..) وكررتها على مسامعنا ١٤ مرة
على عدد المعصومين الأربعة عشر عليهم أفضل
التحية والسلام.. تفاعلت مع هذه الكلمات مرددة..
"يمينك الطاهرة تشافيني يا زينب" وكلما قرأت
القارئة ونادت يا زينب.. دعوتها بحرقة قلب..
نفسي لنفسك الفداء دعوتيني فأجبت فلا تردني
خائبة يا مولاتي.

وبعد الإنتهاء من المجلس في تلك الليلة.. ذهبت
لكي أنام وأنا نادمة.. يا زينب يا زينب يا زينب.. فإذا
بي أراها في منامي تمشي بوقار وسكينة مرتدية
ثياب الستر والعفاف، لم أر منها شيئاً فقد كنت
مستلقية على الفراش وشخصها الطاهر أمامي،
والمح بيدها خدرة خضراء معطرة بعطر المسك
والعنبر، ألقت الخدرة على بدني وأدخلت يديها
الطاهرتين بعد أن أخذت من ريقها الشافي..
ومسحت به على علتي وصاحت بي: قومي فقد
عوفيت.. ثم سحبت ثوبها متجهة نحو الباب خارجة
بنورها المتوقد.. أفقت في تلك اللحظة تعلوني

الرغبة ويكسو بدني خدار يعيقني عن الحركة
ولساني أحس به ثقيل لا يساعدي على الكلام فلم
أستطع أن أنادي من بقربي وعياني ثقيلتان يغلبهما
النعاس ولكنهما صافيتان بذكر الصلاة على محمد
وآل محمد .

وبعد أن عدت من الزيارة ورجعت إلى الوطن
بدأت عياني بالإحمرار وأحسست بالحرقة مما حدا
بزوجي لاصطحابي إلى مستشفى ابن سينا لمعرفة
السبب فلما أجلسني الطبيب أمام المجهر وفحص
عياني بدقة صرح بهذا الكلام: إن هذا شيء طبيعي
لأن هناك عملية أجريت بدقة ومن قام بها يستحق
الثناء على مهارته في عملياته وأثر الغرز والعملية
يؤدي إلى الإحمرار والحرقة لفترة محددة ثم يزول
وهذا أمر طبيعي فلا داعي للتعجب أو الإندهاش .

هنا لم أتمالك نفسي فانهمرت دموعي كالسيل
ولم أهتم بمن حولي منادية.. يا زينب يا أم العطايا
حاشاك أن تخيبي أو تردي من يلجأ لك وهنا تساءل
زوجي عن قضية العملية ولم يصدق فأراه الطبيب
الغرز وآثار العملية الدقيقة التي أجريت لي وأنا

أنكرت إجراء أي عملية وأصر الطبيب على رأيه
بالدلائل والبراهين التي رآها .

... نعم أجريت لي عملية لكن بواسطة من؟ إنها
عقيلة الطالبين زينب سليمة محمد صلى الله عليه
وآله وسلم فالسلام عليك يا سيدتي ومولاتي وعهداً
مني أن أظل وفية لك سالكة خطك ولن أملّ من
نخوائك يا جابرة قلوب المحتاجين فكيف لي أن
أوفيك حقك يا مولاتي يا نور عيني .

السيدة زينب عليها السلام باباً للحوائج

حصلت السيدة زينب عليها السلام على المقام العظيم والجاه الكبير عند الله تعالى، ألا وهو: إنها صارت واسطة في إيصال لطف الله تعالى وخيره، واهدائه إلى من تشاء ولن تحب، وأصبحت باباً من أبواب الحوائج إلى الله تعالى، وملجأ للناس في مهماتهم، وملأذاً لهم في مشكلاتهم، فما قصدها أحد عن معرفة بها وهو طالب حاجة لندياه وآخرته إلا ورجع فرحاً مسروراً، مقضية حاجته مكفية أموره وهمومه، كيف لا فبالإضافة إلى مقامها الرفيع عند الله تبارك وتعالى هي من أهل بيت جلبوا على السخاء والكرم، وعرفوا بالجود والعطاء؟ فهي إذن أهل لأن تكون من أبواب الحوائج إلى الله تعالى لكرامتها عليه وحقها لديه، فقد تحملت في سبيله كل أنواع البلاء فصار حقاً على الله تعالى أن يعطي من توسل بها إليه ما يريده، ويكشف عنه ما ابتلى به، وخاصة إذا توسل بها عليها السلام في نوع مشكلته بنوع ما ابتليت به هي سلام الله عليها، فالخائف بخوفها

وروعها، والمهموم بهما وغمها، والمصاب بمصائبها
ورزاياها، والمضطرب باضطرارها، وهكذا، فإنه يكون
أقرب للإجابة، وأقضى للحاجة.

❖ لماذا التوسل بمصائب زينب عليها السلام :

لما كان من الحكمة الإلهية استجابة الدعاء لكل
من قدم طاعة لله وذلك بسبب نيّله مقام القرب
المعنوي من الله تبارك وتعالى، والسيدة زينب عليها
السلام نالت هذا المقام بسبب جهادها وجهدها في
الحفاظ على حدود الله وحرماته، بما تحملته من
مصائب من أجل دين الله واطّاعة الدروب للخلق
لنيل قربه جل وعلا، مصائب يعجز البيان عن
وصفها مصائب ابكت الأرض والسماء ولم يتحملها
حتى الأعداء وضجت لها ملائكة السماء.

من دعواتها المستجابة عليها السلام

❖ أولاً: تسخير الأسد لها صلوات الله عليها.

قال الفاضل في الأسرار: لما قتل الحسين أمير عمر بن سعد لعنة الله أن تطأ الخيل عليه غداً، فسمعت جارية الحسين عليه السلام، فحكّت لزینب أخته فقالت: ما الحيلة؟ قالت زينب: إن (سفينة عبد لرسول الله صلی الله علیه وآله وسلم نجاه الأسد على ظهره لما قال له: أنا عبد رسول الله، وسمعت أن في هذه الجزيرة أسداً، فامضي إليه فقولي له: إن عسكر ابن سعد يريدون غداً أن يطئوا بخيولهم ابن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم، فهل أنت تاركهم؟ فلما مضت إليه الجارية وقالت ما قالته زينب، إلى الأسد قولها: فهل أنت تاركهم؟ أشار برأسه: لا، فلما كان الغد أقبل الأسد يزأر زأراً، والعسكر واقف، فظن ابن سعد أنه جاء يأكل من لحوم الموتى، فقال: دعوه نرى ما يصنع، فأقبل يدور حول القتلى حتى وقف على جسد الحسين عليه السلام، فوضع يده على صدره، وجعل يمرغ خده بدمه ويبيكي، فلم يجسر أحد أن يقربه فقال ابن سعد: فتة فلا تهيجوها، فانصرفوا عنه.

❖ ثانياً: استجابة دعائها عليها السلام .

قال أبو إسحاق الإسفرائيني في كتاب نور العين في مشهد الحسين: روي عن زينب أخت الحسين عليها السلام عند هجوم القوم على الخيام أنها قالت: دخل علينا رجال وفيهم رجل أزرق العيون، فأخذ كل ما كان في خيمتنا التي كنا مجتمعين فيها، إلى أن قالت: فقلت له: قطع الله يديك ورجليك، وأذاقك الله النار في الدنيا قبل الآخرة: قال فما كان إلا قليل حتى ظهر المختار الثقفي طالباً بشار الحسين عليه السلام، فوقع في يده ذلك الرجل - وهو خولي بن يزيد الأصبحي - فقال المختار: ما فعلت بعد قتل الحسين؟ فذكر أفعاله التي فعلها ودعوتها عليه، فقطع المختار يديه ورجليه وأحرقه بالنار .

❖ ثالثاً: ومن ذلك ما رواه أرباب المقاتل وغيرهم: أن شامياً تعرض لفاطمة بنت أمير المؤمنين عليها السلام، فدعت عليه زينب عليها السلام بقولها: قطع الله لسانك وأعمى عينيك وأبیس يديك، فأجاب الله دعاءها في ذلك الرجل، فقالت: الحمد لله الذي عجل لك العقوبة في الدنيا قبل الآخرة .

❖ **رابعاً:** ومن ذلك أنها حين وقفت على أخيها الحسين عليه السلام في مصرعه كشف عن بصرها، فرأت رسول الله ﷺ واقفاً في المعركة وقد قبض على كريمته الشريفة ودموعه تجري على خديه، فنادت: يا جداه يا رسول الله، هذا حسينك بالعراء... إلخ .

كيف صارت السيد زينب عليها السلام شفيعة للعالمين؟

قال تعالى : ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ جعل الله مقام الشفاعة للرسول وأهل بيته والأولياء الصالحين تكريماً لهم وتعظيماً لشأنهم وهو مقام من مقامات القرب المعنوي من الله تبارك وتعالى لا يحظى به إلا من كان له ذو حظ عظيم وهو لا يتأنى للإنسان إلا بعد مقدمات كثيرة وامتحانات صعبة ولذلك كلما كان الإنسان أكثر قرباً من الله كان بلاؤه أكثر وامتحانه أصعب حتى اشتهر قول (البلاء للولاء) .

❖ انتقام الباري عز وجل من الكذابة التي ادعت أنها زينب وافتضحتها:

قال ابن شهر آشوب في المناقب والمجلسي في البحار وغيرهما: كانت زينب الكذابة تزعم أنها ابنة علي بن أبي طالب عليه السلام، فأحضرها المتوكل وقال: اذكرني نسبك، فقالت: أنا زينب ابنة علي، وأنها

كانت حملت إلى الشام فوقعت إلى بادية من بني
كلب، فأقامت بين ظهرانهم، فقال لها المتوكل: إن
زينب بنت علي قديمة وأنت شابة، فقالت: لحقتني
دعوة رسول الله ﷺ بأن يرد شبابي في كل خمسين
سنة، فدعى المتوكل وجوه آل أبي طالب، فقال: كيف
يعلم كذبها؟ فقال الفتى: لا يخبرك بهذا إلا ابن
الرضا - يريد أبا الحسن علياً الهادي عليه السلام - فأمر
بإحضاره عليه السلام، فقال: إن في ولد علي علامة، قال:
وما هي؟ قال: لا تتعرض لهم السباع، فألقها إلى
السباع، فإن لم تتعرض لها السباع فهي صادقة،
فقالت للمتوكل: يا أمير المؤمنين الله الله فيّ، فإنما
أراد قتلي، وركبت الحمار وجعلت تنادي: ألا إنني
زينب الكذابة .

من كرامات
السيدة زينب عليها السلام

من كرامات عقيلة الهاشميين

السيدة زينب عليها السلام

مزار العقيلة زينب عليها السلام في الشام من البقاع التي يستجاب فيها الدعاء ويغاث فيها الملهوف، ويشفى فيها المرضى، وتقضى فيها الحاجات، فصاحبة المزار سيدة جليلة من سلالة النبوة ومن كرائم أهل البيت الذين أذهب الله تعالى عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

فلا غرو إذا إن قصد هذا المزار المبارك ذو معضلة وتوسل إلى الله عز وجل بحق نبيه وأهل بيته صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، ففرج الله عنه وكشف ما به من ضر .

ولا يرتاب المؤمن أن الكرامات من جمل المواهب العظيمة التي من بها الله تبارك وتعالى على عباده المخلصين المطيعين، الذين بلغوا الذروة في الطاعة واليقين، ومن أولى بهذا اللطف وبهذه المواهب من خاتم المرسلين حبيب الله وصفوته من خلقه محمد صلى الله عليه وآله وسلم... ومعه أهل بيته الأطهار الذين صرح صلوات الله عليه وآله بأنهم معه في درجته يوم القيامة .

ومن هؤلاء العباد المطهرين المخلصين: عقيلة الهاشميين زينب بنت أمير المؤمنين سلام الله عليها، فقد ورثت أمها سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام في التقوى والفضيلة، وترعرعت في بيت أمير المؤمنين عليه السلام وسيد الموحدين، وكبرت مع سبطي نبي الهدى: الحسن المجتبي والحسين الشهيد بكربلاء سلام الله عليهما، فاشتهرت - بعد أمها - بأنها سيدة بني هاشم في العبادة والطاعة والتقوى، ولقبت لكمالها وعلمها وحلمها ووفور عقلها بـ "عقيلة بني هاشم".

وروي أنها لم تترك تلاوة القرآن ونافلة الليل حتى ليلة الحادي عشر من المحرم سنة ٦١ هـ، على الرغم من أنها عاينت إخوتها وابنيها وأهل بيتها مجزرين على رمضاء كربلاء كالأضاحي تصهرهم الشمس وتسفي عليهم رمال الصحراء.

فكانت هذه المرأة الجليلة في إيمانها وتسليمها وعبادتها مدعاة لمباهاة النساء المؤمنات، وفخراً تفتخر به العابدات الصالحات الموقنات ... ومبعثاً لدهشة الرجال من أولي الصبر والرضى.

وكان من الطبيعي لمثل هذه السيرة العطرة
والعبودية المخلصة، أن تستمطر شآبيب الرحمة
الإلهية، فتهمر وتتدفق لترفع منزلة هذه السيدة
إلى أعلى عليين، وتجعل مزارها مناراً في بلد
أرادت فيه عصابة أموية أن تطفئ نور الله جاهدة،
فأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون.

وهكذا تحول مزار السيدة عليها السلام، إلى محل قدس
تتلاً منه أنوار القدس، وتشد إليه رجال الزوار
والوافدين، وتتشرف بلثم أعتابه وفود محبي أهل
البيت من أقاصي البلاد .

❖ لا تستهين بكراماتها:

الرواية يرويها آية الله العظمى الإمام السيد
محمد الشيرازي (دام ظله العالي).

أصبت بشبه أزمة قلبيه في وسط محرم الحرام
فأحضروا حولي بعض الأطباء .

فقال أحدهم: كيف أحضرتهموني على رأس ميت؟!
وأخيراً قرروا نقلي إلى المستشفى، فنقلت على

سرير.... وكان وعيي كاملاً حيث وضعت على
سريري في المستشفى فأخذني النوم، فرأيت في
المنام أن السيدة زينب عليها السلام واقفة متصلة بسريري
وهي تنظر إلي!

وبعد أن صحوت من النوم تعجبت من هذا
الحلم، فإني لم أر السيدة زينب عليها السلام قبل ذلك
طيلة عمري، ثم لم يكن يتبادر إلى ذهني أن أتوسل
بها عليها السلام، حتى يحتمل أنه بسبب ذلك...

وبعد ساعة جاء أخي - وهو آية الله العظمى
السيد صادق الشيرازي دام ظله - إلى زيارتي
فنقلت له الرؤيا، فقال: نعم، لقد طلبت - قبل
مجيئي - من الأهل والأولاد أن يتوسلوا بالسيدة
زينب عليها السلام في شفائك، فتوسلوا بها وأخذوا
يقرؤون القرآن اهداء لها، ولعل ذلك هو السبب .

❖ لا تستهين بمزاراتها :

سألت الشيخ الزيدي عن الكرامات التي يتحدث
عنها الناس كرامات هذا المشهد (الثل الزينبي)

فيقول الشيخ هاشم: أن للمكان كرامات كثيرة وأنا
معي شخصياً حصلت مثل هذه الكرامات فقد نقلت
من سدانة الحر الرياحي إلى تل الحوراء زينب
عليها السلام فوقفت عليه فرأيتة صغيراً جداً فأظهرت
عدم الرضا لعدم وجود المكان الذي يسعني ويسع
الزائرين والوافدين وقلت في نفسي أرفض هذا
الأمر ولكن ... وفي المنام في تلك الليلة نفسها
رأيت الإمام علياً عليه السلام وخلفه العقيلة زينب وقد نزلا
من السلم الموجود في باب التل الزينبي القديم وقد
اعرضت العقيلة عني ولم تسلم علي أو تتكلم معي
بيد إن الإمام علياً عليه السلام طلب منها الوقوف وقال
لها: بنيتي هذا الرجل (ويقصدني الإمام علي عليه السلام)
جاورني ردحا من الزمن في النجف والكلمة التي
قالها بحق التل لم يكن يقصدها ثم مد يده الكريمة
وشبر شبرا وقال لي اسمع: (شبر من آل محمد
خير من ميل غيرهم). ثم ودعني وذهب حينها
عرفت قدسية هذه البقعة المباركة وأغرب ما حصل
هو المباشرة بتعمير هذا المكان في اليوم الثاني لهذه
الرؤيا بأمر من وزارة الأوقاف والشؤون الدينية
وأصبح سراجاً يقصده الداني والقاصد.

لا تظلم زينب عليها السلام

وعن الكرامات الأخرى للتل الزينبي يحدثنا
الحاج محمد علي حسين من المجاورين القدامى
للتل فيقول: إن رجل دين قبل مدة اظهر عدم
الموافقة على وضع قطعة الزيارة للعقيلة زينب على
الشباك الصغير وقال: من يقول إن هذا مكان
وقوف العقيلة زينب؟ وفي اليوم الثاني جاء الرجل
نفسه باكياً وارجع القطعة المكتوب عليها الزيارة
بيده وقد أظهر الندم والتأسف والتوبة وقام
بالإعتذار من الحوراء وعندما سئل عن سبب ذلك
قال بالحرف الواحد: إن العقيلة زينب حضرت في
المنام وقالت لي: أولئك الفسقة (يزيد وأصحابه
ظلمونا ونحن أحياء.. وأنت تظلمنا ونحن أموات)
فعرفت إن هذا مقامها وما تزال روحها الطاهرة
ترفرف عليه وتسكن فيه مجاورة لأخويها الحسين
والعباس عليهما السلام .

فيض الكرامات الزينية

❖ الكرامة الأولى:

- قصة زيت الزيتون الزيني:

سألت أحد خدام حرم السيدة زينب عليها السلام عن قضية زيت الزيتون الذي يتداوله زوار السيدة ويجدون فيه الشفاء والبركة فأجاب قائلاً: كانت هذه المنطقة التي تضم قبر السيدة محاطة بأشجار الزيتون ولما كانت شجرة الزيتون من الأشجار المباركة فقد أقسم الله تعالى بها قائلاً: ﴿والتين والزيتون﴾ وكما وصفها تعالى بأنها شجرة مباركة في قوله تعالى: ﴿يوقد من شجرة مباركة زيتونة﴾ فلذلك عُرِفَت هذه الشجرة بشجرة الشفاء والبركة وبالأخص ما يزرع منها أو ما يثمر بالقرب من مقام السيدة زينب عليها السلام فإنه يكون موضع يقين الناس ببركته وإنه سبباً لقضاء حوائجهم. لكن هذه الأشجار لم تبقى إلى هذه الأيام لذلك صرنا نحن خدام السيدة نشترى الزيت ونبقيه في حرم السيدة

بنية البركة ويكون بإسم السيدة عليها السلام ومن ثم نهديه
أو نبيعه للزوار وفعلاً الكثير منهم يجد بركة هذا
الزيت وكل زائر بحسب اعتقاده يجد مراده.

- كرامة زيت السيدة زينب عليها السلام

تروي هذه القصة الحاجة (أم علي) وهي ممن
واقعت هذه القصة الحقيقية تقول:

كانت لي زميلة في الوظيفة وهي شديدة العداء
لأهل البيت -عليهم السلام- وكذلك زوجها وكان
لهذين الزوجين أمنية شديدة وهي الرغبة في
انجاب ولداً ذكراً وكان هذا الأمر يشغل حياتهما.

تقول أم علي أنه أخذتني الشفقة على هذه المرأة
وإردت مساعدتها في قضاء حاجتها فقلت لها ما
رأيك أن أعطيك قليلاً من زيت الزيتون الذي أدخره
وجئت به من حرم السيدة زينب عليها السلام وفي هذا
الزيت أسرار وعجائب في قضاء الحاجات وشفاء
المرضى على أن تتذري عليه إن رزقك الله ولداً
ذكراً تسميه باسم أخو السيدة زينب (الحسين).

وافقت المرأة الناصبية واقنعت زوجها الناصبي
الذي كان رافضاً في بداية الأمر.

وفعلاً أعطيتها الزيت ورزقها الله ولداً ذكراً
وعندما التقيت بها سألتها هل سمته باسم الحسين
أجابت لا وذلك لأن هذا الولد من الله وليس من
التوسل بالسيدة زينب فبقيت اعاتبها واذكرها
بنذرهما ولكننا لم نوفق.

وعندما رجعت إلى البيت أخبرت زوجها بما
قالته لها أم علي بأن الولد الذي رزقكم الله هو من
بركات التوسل بالسيدة زينب عليها السلام.

لما سمع الزوج هذا الكلام غضب غضباً شديداً
وعزم أن يسافر إلى حرم السيدة زينب ويرجع لها
الزيت الذي أخذته زوجته من أم علي.

وفعلاً وصل إلى دمشق واشترى جالوناً من الزيت
ودخل به الحرم يريد أن يرجعه ويقول للخادم إننا
لا نريد منكم شيئاً فلا تعيروننا بالزيت.

فما أن وصل إلى الحرم حتى انسكب جالون

الزيت كله على الأرض ولم يبق منه إلا بمقدار ما
أخذته زوجته من أم علي.

نتيجة عمل الناصبي:

رجع الرجل إلى بلاده وإذا بالولد مريضاً على
الفرش وقد احضروا له طبيباً فأخبرهم أن الولد
مريضاً بمرض القلب وأنه يحتاج إلى عناية فائقة
وملاحظة شديدة.

تقول أم علي: وفي اليوم التالي التقيت مع
زميلتي في الدوام وقد لاحظت عليها أنها كثيرة
الاتصال في المنزل لتوصيهم بعدم تأخير الدواء
على ولدها.

هنا سألتها هل عندكم مريض فأجابتها نعم إن
ابني مريض بمرض شديد في القلب.

تقول أم علي: هنا أدركت المرأة الناصبية بأن
هذا بسبب عدم وفائكم وعدم الاعتراف بمعجزة
السيدة زينب عليها السلام وأنكم قلتم أنكم غير محتاجين
إلى زيتها عليها السلام.

أجابت المرأة الناصبية أنه نعم أنا أعترف بأن ما

أصاب ولدنا هو عدم الاعتراف بكرامة السيدة زينب عليها السلام.

قلت لها: إن الحل بيدكم أوفي بالنذر وسمي ابنك (حسين) وسوف يشافى ابنكم ببركة أهل البيت بعد ذلك اقتتعت المرأة الناصبة وتشاورت بالأمر مع زوجها على الوفاء بالنذر وتسمية ابنهم باسم (حسين).

وفعلاً سموه حسين واعترفوا بمعجزة السيدة زينب عليها السلام وبركة زيتها فعاش ابنهم بتمام الصحة والعافية.

❖ الكرامة الثانية:

قصة مفتاح الحرم الزينبي:

يروى هذه الكرامة -أحد خدام حرم السيدة زينب عليها السلام يقول: بينما كانت جميع أبواب الحرم مقفلة وقد انتهى وقت الزيارة لمقام السيدة عليها السلام. وإذا بزائر من البحرين أتى يحمل ابنته على يده وقد شارفت على الموت جاء بها ليدخلها إلى مقام

السيدة عليها السلام لكنه فوجأ بالأبواب مقفلة. فتوسل بالخدم أن يفتحوا له الباب لكنهم امتنعوا لأنه يمنع منعاً باتاً فتح الباب في غير مواعده لكنه توسل بهم وصار ينادي يا زينب أنا سائل على بابك وابنتي قرب منها الأجل وأريد شفاءها منك يا بنت أمير المؤمنين وبقي يبكي على الباب هنا رق له قلب الخادم وقال له أنا لا أستطيع أن أفتح الباب لكن باستطاعتي أن أعطيك مفتاح الباب وكان مفتاح الباب كبيراً ما يقارب عشرين سنتمتر قال له خذه وامسح على مريضتك، يقول الخادم فأخذ الرجل المفتاح وصار يمسح على بدن ابنته والخدم ينظرون إليه وإذا بعد نصف ساعة قامت البنت وهي في تمام الصحة والعافية والكل ضج بالنداء يا زينب يا قاضية الحاجات.

❖ الكرامة الثالثة:

- قصة الضريح الزينبي

نشرت جريدة "الزمان" في دمشق مقالة بمناسبة وصول ضريح فضي من مدينة كراچی الباكستانية،

أهداه أحد وجهاء كراجي - واسمه الحاج محمد علي حبيب - ليكون ضريحاً لعقيلة الهاشميين السيدة زينب عليها السلام بدل الضريح السابق، ونقلت عن مهدي الضريح الجديد قوله:

تزوجت قبل مدة، وكان الثمرة الوحيدة لزواجي طفلاً جميلاً من الله تعالى علي به، وقد شب هذا الطفل وترعرع، وكنت وزوجتي نحيطه برعايتنا، ونغدق عليه ألوان المحبة، وكان يحظى بحب ورعاية جميع أفراد العائلة.

ثم شاء التقدير الإلهي لهذا الطفل أن ينشب المرض فيه أظفاره، فلزم الفراش برهة من الزمن ثم تحسنت حاله تدريجياً لكنه ظل يلازم الفراش لا يبرح، وبعد ذلك اكتشفنا - وباللهول - أن الطفل الجميل قد أصيب بالشلل في ساقيه، ففدا مقعداً لا يقوى على النهوض على قدميه!

وهالتي الصدمة، ولكنني لم أياس، وسرعان ما صحبته إلى أبرع أطباء الهند وباكستان، فاتفقت كلمتهم على أن الأمر خارج من أيديهم، وأن علاج

مثل هذه الحالات يعجز عنه الطب، فلا فائدة في استمرار المعالجة.

أما عاطفة الأب والأم فهيهاات لها أن تستسلم لنصيحة طبيب أو لقول مختص حاذق! وسرعان ما شددت الرحال إلى أوربا، فقد قيل إن فيها إمكانات لا تتوفر في بلادنا.

• في أوروبا:

حملت طفلي الوحيد ودرت به على أمهر أطباء أوروبا، فأخضعوه لأدق الفحوصات، وبقيت أتأرجح بين اليأس والأمل مدة عامين كاملين لم يهدأ لي فيهما قرار، ولم يطب لي فيهما نوم! كيف وأنا أرى هذا البناء الذي كنت آمل أن يكون أمتداداً لحياتي وهو يتهاوى، وأرى العينين البريئتين الواسعتين تتضحان ألماً وعذاباً مع كل حركة وسكنة.

وتصرم العايمان دون أن ألقى بالاً إلى تكاليف علاجه، أو التفت إلى تمشية أموري التجارية، ثم أعلن لي الأطباء يأسهم من علاجه وعجزهم، فلم أجد بداً من أن أحمل الطفل المقعد وأعود به إلى

كراجي وفوق كتفي جبال من عذاب وألم لا يعلمهما
إلا الله تعالى .

● اللجوء إلى أعتاب السيدة :

ثم اتفق لي أن سافرت إلى أوروبا مجدداً
للتجارة، فعرجت في عودتي على مدينة دمشق،
وأومض في خاطري فجأة خاطر: سأزور قبر
السيدة زينب عليها السلام وبسرعة توجهت إلى الزيارة،
ولف وجودي خشوع عجيب وأنا اتمتم بكلمات
الزيارة، وأفتح أبواب القلب المضنى على مصراعيها
لكريمة أهل البيت عليهم السلام، هؤلاء قوم ضربت
جذورهم في النبل والكرم، قوم إذا ذكر الخير كانوا
أوله وآخره وغايته ومنتهاه، قوم شأنهم الرفق
والحلم والكرم .

أسلت دموعي على أعتاب السيدة الكريمة،
وأرخت العنان لعبراتي كي تنهمر سخية وأنا أتمثل
وقوف العقيلة عليها السلام ضارعة أمام بدن زكي مسلوب
العمامة والرداء، محزوز الرأس من القفا .

هيهات لأحد غير هؤلاء القوم أن يضع على

جرحي النازف بلسما، وأنى لسواهم أن يجد
لعظمي الكسير مرهما !

تكلمت مع السيدة وبثثتها همي وحزني دون أن
أنطق بكلمة، فقد ترجمت الدموع الحرى مُقلتي،
وتكفلت آهاتي وزفراتي ببيان بغيتي .

لم أدر كيف تصرم الليل وأنا أتوسل إلى الله
وأقسم عليه بحرمة صاحبة هذا القبر النوراني
المحفوف بالملائكة أن يكشف عني ماقد تكأدني
ثقله وأبهضني حملة .

● البشارة :

أعادني إلى نفسي أذان الفجر، واستمعت لصوت
المؤذن وهو يشهد في دمشق بالنبوة لخير خلق الله
وبالولاية لوصية خير البرية بعد رسول الله، وعدت
إلى كراجي وفي قلبي نور خلفته زيارة كريمة أمير
المؤمنين (عليه السلام)، وفي صدري براعم آمال زرعتها
يداها الطاهرتان .

وتطلعت من بعيد في وجوه المستقبلين... الواحد
تلو الآخر، كانت وجوههم تضج بالبشرى... ولم

أجد طفلي بينهم، وسرعان ما داهمتني البشارة السارة: لقد نهض الطفل العليل الكسيح في نفس الليلة التي بت فيها عند ضريح كريمة أهل البيت عليها السلام، وصرخ ينادي أمه، ثم قال للممرضات اللاتي هرعن نحوه بأنه يريد أن يسير، فهناك قوة دبت في عظامه الكسيحة، أحس معها أن حمل هذا البدن الصغير لم يعد عسيراً. وهكذا خطا الطفل خطوات وخطوات.... ثم أخبرت الأم، فجاءت على جناح السرعة لتري المعجزة!

ويومها صممت - والكلام للحاج محمد علي حبيب - على إهداء هذا الضريح الفضي عرفاناً مني للجميل الذي غمرتني به عقيلة الهاشميين عليهم السلام، وأرجو أن تحظى هذه الهدية اليسيرة بالقبول، وقد عمل في صنع هذا الضريح عدد من أصحاب المهارة والحدق والفن ^(١).

(١) نقلاً عن مجلة الغري الصادرة في النجف الأشرف، العدد الثالث، السنة الحادية عشرة.

❖ الكرامة الرابعة :

السيدة العقيلة عليها السلام تشفى امرأة لبنانية مقعدة

تناقلت الجرائد والمجلات الصادرة في لبنان كرامة للسيدة عقيلة بني هاشم عليها السلام، فشفيت على أثرها امرأة لبنانية مقعدة تدعى (فوزية بنت سليم زيدان)، من أهالي قرية "جويا" التابعة لمدينة صور، وكانت هذه المرأة قد أصيبت بروماتيز مزمن مدة ١٣ سنة ألزمها الفراش، وكان الأطباء قد أعلنوا يأسهم من علاجها.

في أحد أيام محرم الحرام قالت المرأة المقعدة لأخيها: خذني إلى قبر مولاتي زينب عليها السلام في الشام! فاعتذر أخوها منها بأعذار شتى، وكان حملها أمراً غير يسير بطبيعة الحال.

قالت المرأة في محاولة لإثارة حمية أخيها الهامدة: سأستأجر امرأتين تحملاني إلى سيدتي! رد الأخ -محاولاً صرف أخته العليلة عن عزمها- بمنطقة المشكك: لو شاءت السيدة أن تشفيك فلا فرق في الأمر أن تكوني هنا في بيتك أو في حرمها في الشام!

ما الذي بإمكان امرأة كسيحة وحيدة أن تفعله
في مقابل من لا يعي لغة القلب ؟!

وإذا كان بإمكان هذا الروماتيزم أن تأسر الأرجل
وتقيّد البدن، فإنها -لا ريب- عاجزة أن تقيّد
القلب النابض لينطلق فيطوي المسافات ويختزل
الحجب..

عادت المرأة تتوسل: فلتحملوني إلى باب الدار
لأتفرج على مراسم العزاء في المسجد المقابل! ألقت
العينان الكئيبتان نظرات تحمل الكثير من المعاني
على الجمهور المتوافد على المسجد... وأحست من
أعماق قلبها المضى أنها تشاطر أصحاب العزاء
عزاءهم، وذرفت الدموع السخان لمصاب قتيل
الطف المظلوم: سيد الشهداء الحسين عليه السلام، وعزت
جده المصطفى صلّى الله عليه وآله وأباه المرتضى وأمه الزهراء
وأخاه المجتبى وأخته العقيلة عليهم السلام في
مصابهم بخامس أهل الكساء الشهيد المرمّل
بالدماء.... ونادت تندب سيدتها العقيلة عليها السلام: يا
مولاتي، يا أخت الحسين، يا مظلومة كربلاء!
حين يبكي القلب يتوقف الزمن، وتندهش

الملائكة... فقد طرقت أسماعها لغة الإخلاص...
لغة تتجاوز الحدود والشكليات...

طلبت الأم من فوزية الكسيحة أن تدخل البيت،
فقد حل الظلام... ولكن فوزية استأذنت أمها أن
تسمح لها بالبقاء ريثما تنتهي مراسم العزاء...

كانت المرأة العليلة تشاطر سيدتها العقيلة
عزاءها بأخيها المذبوح عطشاناً على شاطئ
الفرات. ترى... كيف ينصرف أصحاب العزاء،
والمعزون لم يبرحوا بعد؟!

حل الفجر... وانتصبت فجأة سيدة جليلة عليها
سيماء الوقار، تلفها نورانية عجيبة... تقدمت
السيدة نحو فوزية المسجاة ونادتها برفق: انهضي
على قدميك! أنا زينب ابنة أمير المؤمنين علي!

ثم أردفت السيدة - وهي تضع يديها تحت كتفي
المريضة الكسيحة: قلولي لأخيك: إن ما نفعله
مرهون بإذن الله تبارك وتعالى!

تقول فوزية التي عوفيت على يد السيدة
العقيلة عليها السلام: أحسست فجأة أن قوة لم أعدها من

قبل قد تغلغلت في ساقى الكسيحتين، فنهضت
وصرخت: أماء!

هلمي لاستقبال مولاتنا زينب!

وهرعت أُمي وهي تمسح عن عينيها بقايا النوم،
لكن السيدة الجليلة كانت قد اختفت عن ناظري.

ورافقتني أُمي في تلك الساعة إلى بيت أخي
حسن، وطرقنا الباب لنبلغه النبأ السعيد، فاستبق
أخي وزوجته (كريمة السيد نور الدين) أيهما يفتح
الباب، ومسح أخي عينيه غير مرة وهو يحدق في
دهشة، وتلقى نبأ شفائي على يد كريمة أهل البيت
السيدة زينب عليها السلام.

هذا، وقد تقاطر أهل القرية على بيت هذه المرأة
التي شفيت بكرامة السيدة العقيلة عليها السلام، وقدم
لزيارتها أطبؤها الذين تولوا علاجها طوال سنوات
مرضها، وعايينوا الكرامة التي تحققت على يدي
كريمة أهل البيت عليهم السلام ^(١).

(١) نقل هذه الكرامة السيد جواد شبر في كتابه «ما تشتهي الأنفس»
١٧٦، نقلاً عن السيّد عمران السيّد أحمد الذي نقلها له في أحد
المجالس الحسينية في ليلة الحادي عشر من شهر محرم لسنة ١٣٩١ هـ.

❖ الكرامة الخامسة :

تشافي مريضة الكبد

يحكى أن امرأة يقال لها (أم طالب) كانت امرأة عابدة مصلية تحضر على الدوام مجالس الحسين عليه السلام في يوم من الأيام أصابها الوهن والضعف فذهب بها زوجها إلى المستشفى وهناك أخضعت لفحوصات شتى أمر الطبيب المعالج بأن تلبث في قسم النساء عدة أيام ريثما تظهر نتيجة الفحص وفي اليوم الرابع دخل عليها الطبيب لفحصها فسأله عن النتيجة فلم يجبها وظل صامتاً فألحت عليه فأخبرها بأنها مصابة بمرض خطير في الكبد ولا علاج له فقام بما يستطيع أن يفعله لها هو إعطاؤها بعض الأدوية لتخفف الآلام حزنت حزناً شديداً وظلت مهمومة فرجعت إلى دارها وهناك أخذت تبكي فدخلت عليها امرأة لم تعرفها من قبل وجلست عندها وقالت : إن البكاء الآن لا يفيدك في شيء ومصابك ليس بأشد ممن ترثين لها صباحاً ومساءً لم تفهم (أم طالب) ما تقصد المرأة فسألتها عن قصدها فأجابت أنني أتكلم عن

سيدتنا الحوراء زينب عليها السلام فلماذا لا تتوسلين بها؟
فلقد كنت طوال عمرك تخدمينها وأنتي متأكدة من
أنها لن تقصر في حقك أبداً ثم خرجت المرأة
فتوسدت (أم طالب) الوسادة وهي تبكي وتقول :
ياسيدتي زينب سامحيني لأنني نسيته يا سيدتي
نذر علي إذا شافاني الله لأقيم مآتم داخل حرمك
الطاهر وفي اليوم التالي دخلت عليها نفس المرأة
وطلبت منها الذهاب للمآتم فقالت لها بأنها لا
تستطيع فأجابتها المرأة كيف تريدين أن يشافيك
الله بالسيدة زينب عليها السلام وأنت لا تحضرين مجالسها
فقامت (أم طالب) رغم الألم وحضرت المجلس،
واستمرت تحضر المآتم برغم ضعفها ومرضها
وكانت كلما تفرغ النسوة من العزاء ويخرجن من
الحسينية تجلس مع صديقتها وتقرأ معها الدعاء
فبادرت المرأة التي رأتها من قبل بالسؤال: من منكن
مصابة بمرض خطير لا أمل في شفاؤه... نظرت
أم طالب وصديقتها إلى بعضهن البعض فأشارت
صديقتها إلى أم طالب بأنها هي المريضة لما بدا
عليها الضعف والوهن فقالت أم طالب لها: وما

تريدين يا أختي؟ قالت: اعلمي بأني عندما كنت نائمة رأيت امرأة تلوح منها علامات الحزن تقترب مني وكلمتني بلسان فصيح بأن هنالك امرأة فاضلة تعاني من مرض عضال وسوف يشافيها الله عز وجل عما قريب، فسألت عنك فأرشدوني إلى هذا المأتم فرأيتك فأحببت أن أبشرك، بكت أم طالب وقالت : هذه والله أم المصائب زينب عليها السلام.

بعد أيام حضرت المرأة التي تذهب مع أم طالب للمأتم في ضعف شديد فقال لها: يبدوا أنك لن تستطيعي الذهاب اليوم.

قالت: كلا سأذهب حتى لو كان في ذهابي هلاكي لأنني أفضل الموت في مأتم الحسين عن الموت على فراشي .

ثم نادى زوجها واستندت عليه في ذهابها للمأتم و حضرت العزاء وهي في غاية الوهن، خافت عليها صديقتها واقترحت عليها أن تعود لبيتها، ولكنها رفضت وأصررت أن تكمل المجلس، بعد انقضاء المجلس عادت أم طالب وهي تشعر بأن حياتها

أضحت على وشك النفاذ فالأم مرضها اشتدت
وازداد وقعها، فدخلت، غرفتها فسمعت هاتفاً
يقول:

وجهي نظرك إلى جهة القبلة يا أم طالب، ففعلت
فإذا بعلبة دواء موضوعة على سجادة الصلاة،
أمسكتها بيدها اليمنى وهي خائفة ونادت ابنتها
الصغيرة وسألتها عن الشخص الذي أحضر الدواء
فقالت: لقد كنت واقفة على عتبة الدار، فأقبلت
علي امرأة متوشحة بعباءة سوداء وتظهر عليها
ملامح النحالة والضعف ولا يظهر من جسدها أي
شيء وأخرجت هذه العلبة وأعطتني إياها بيدها
اليمنى وقالت: قلولي لأمك أن تشرب من هذا
الدواء وسوف تتعافى بإذن الله، فقلت لها أقول لها
من عند من، فأجابت: أخبريها بأن هذا الدواء من
عند زينب أمك تعرفني جيداً، ثم ذهبت، فجعلت أم
طالب تبكي وتتوح على عدم رؤيتها السيدة زينب
عليها السلام ثم تناولت الدواء وشفيت من مرضها تماماً،
وأوفت بنذرهما وأقامت مأتماً بجوار ضريح الحوراء
عليها السلام بهذه القصصي والداني وانتشر خبرها في

عموم البلاد، وصارت مضرِباً يحتذى به في حب
ولاء أهل البيت عليهم السلام، وما زالت إلى يومنا
هذا تقيم مجالس ذكر أهل البيت عليهم السلام .

❖ الكرامة السادسة :

شفاء مشلولاً على بابها:

نقلت هذه القصة من سوريا من حرم السيدة
زينب عليها السلام، فقط عادت عمتي من زيارة الأربعين من
سوريا يوم أمس فقط، فقد كانت تزور بطلة كربلاء،
واليوم فقط حدثتني عن هذه المعجزة التي لم ينقلها
لها أحد بل رأتها بأم عينها، تقول أنه منذ اليوم
الأول لوصولها لحرم السيدة زينب عليها السلام أي
منذ أسبوع كان هناك رجل يجلس عند باب السيدة
زينب ويدعي ربه ببيكاء شديد ويتوسل بها لما لها من
منزلة عظيمة عند الله سبحانه وتعالى فهو كان
عاجزاً عن المشي لا يستطيع أن يخطو خطوة
واحدة، ومنذ زمن وهو مشلول، فتقول أنه ليلة
الأربعين كان ما زال يجلس في مكانه الذي لم

يتحرك منه ويبكي، وتروي بعدها أنه مع صلاة
الفجر بركات محمد وآل محمد قام الرجل يسير
وكأنه لم يكن مشلولاً أبداً، وذهب ليصلي، فسبحان
الله بقدرته عاد من جديد يمشي كل هذا بسبب
إيمانه بأهل البيت عليهم السلام حق إيمان، لذلك
لم يخل عليه الله تعالى بهذه المعجزة.

اللهم بحق محمد وآل محمد ارزقنا زيارتهم في
الدنيا وشفاعتهم في الآخرة .

❖ الكرامة السابعة:

تعيد للأعمى بصره:

ما نقله العلامة النوري رحمه الله في كتابه دار
السلام قال: حدثني السيد محمد باقر السلطان
آبادي، قال: عرض لي في أيام شغلي ببروجرد
مرض شديد، فرجعت من بروجرد إلى سلطان آباد،
فاشتد بي المرض بسبب هذه الحركة، وانصبت في
عيني اليسرى، فرمدت رمداً شديداً، واعتراها
بياض، كان الوجع يمنعني من النوم، فأحضر والذي

أطباء البلد للعلاج، ولما رأوا حالتي قال أحدهم: يلزمه أن يشرب الدواء مدة ستة أشهر، وقال الآخر: مدة أربعين يوماً فضاقت صدري وكثر همي من سماع كلماتهم، لكثرة ما كنت شربت من الدواء في تلك المدة، وكان لي أخ صالح بقي أراد السفر إلى المشاهد المعظمة، وزيارة سادات البرية، فقلت له: أنا أيضاً أصاحبك للتشرف بتلك الأعتاب الطاهرة، لعلي أمسح عيني بترابها الذي هو دواء لكل داء، ويأتيني ببركاتها الشفاء، فقال لي: كيف تطيق الحركة مع هذا المرض العضال، وهذا الوجع القتال، ولما بلغ الأطباء عزمي على السفر قالوا بلسان واحد: إن بصره يذهب في أول منزل أو في ثاني منزل، فتحرك أخي وأنا جئت إلى بيته بعنوان مشايعته في الظاهر، وكان هناك رجل من الأخيار سمع قصتي، فحرضني على الزيارة، وقال لي: لا يوجد لك شفاء إلا لدى خلفاء الله وحججه، فإني كنت مبتلى بوجع في القلب مدة تسع سنين، وكلت الأطباء عن تداويه، فزرت أبا عبد الله الحسين عليه السلام فشفاني بحمد الله من غير تعب ومشقة، فلا

تلتفت إلى خرافات الأطباء وامض إلى الزيارة
متوكلاً على الله تعالى، فعزمت من وقتي على
السفر، فكلما كنا في المنزل الثاني من سفرنا اشتد
بي المرض ليلاً ولم أستقر من وجع العين، فأخذ من
كان يمنعني من السفر يلومني، واتفق أصحابي كلهم
على أن أعود إلى بلدي الذي جئت منه، فلما كان
وقت السحر وسكن الوجع قليلاً رقدت فرأيت
الصديقة الصغرى بنت إمام الأتقياء العقيلة زينب
عليها آلاف التحية والثناء، فدخلت علي وأخذت
بطرف مقنعة كانت في رأسها وأدخلته في عيني،
ومسحت عيني به، فانتبهت من منامي وأنا لم أجد
للوجع أثراً في عيني، فلما أصبح الصباح قلت
لأصحابي: إني لم أجد اليوم ألماً في عيني فلا
تمنعوني من السفر، فلما تيقنوا مني، فحلفت لهم
وسرنا، فلما أخذنا في السير رفعت المنديل الذي
كان على عيني المريضة، ونظرت إلى البیداء وإلى
الجبال فلم أر فرقاً بين عيني اليمنى الصحيحة
واليسرى المريضة، فناديت أحد الرفقاء وقلت له:
تقرب مني وانظر في عيني، فنظر وقال: سبحان
الله لا أرى في عينك رمداً ولا بياضاً ولا أثراً من

المرض، ولا فرق بين عينك اليمنى واليسرى، فوقفت وناديت الزائرين جميعاً، وقصصت لهم رؤياي وكرامة الصديقة الصغرى زينب سلام الله عليها ففرح الجميع، وأرسلت البشائر إلى والدي فاطمأن خاطره بذلك.

❖ الكرامة الثامنة :

تشافي الطفل من مرض صعب :

قال الرواي هذه القصة حدثت لي شخصياً ومنذ وقت قريب.. وبالتحديد في أربعين سيدنا ومولانا سيد الشهداء الحسين عليه السلام.. قررت أن أذهب إلى زيارة مولاتي زينب عليها السلام في سوريا للمشاركة في أربعين سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين الذي صادف شهر أبريل ٢٠٠٤ من هذه السنة .

قبل ذهابي بأيام وكالعادة، يسألك هذا الدعاء ويعطيك ذاك رسالة توصلها ويوصيك آخر بأن تعمل له كذا وكذا....

المهم من ضمن الناس كانت هناك امرأة لبنانية

درزية وزوجها سوري سني... وهي درزية الأب والأم
ولكن ليست متعمقة في الديانة الدرزية أو حتى أي
ديانة أخرى أو مذهب... ولكن عندها ميل شديد
إلى الشيعة وإلى الحسين عليه السلام بالذات... ودائماً
تقول أريد أن أعرف القصة كاملة وأريد كتاباً
مبسّطاً كي أعرف أكثر وأكثر... وقد قمت بتفهيّمها
قدر ما استطعت وأتيّتها بكتاب تقرأه .

في إحدى المرات كانت حزينّة باكية تكاد تجن من
الحزن والخوف والقلق... فأتت تخبر زوجتي
بالقصة بحكم أنها صديقة مقربة لها جداً...
فأخبرتني زوجتي بدورها بالقصة والتي كان لدي
خلفية عن قصتها قليلاً ولكن ليس بكامل
تفاصيلها... قصتها أنها وزوجها لديهم ولد واحد
يبلغ الآن من العمر تقريباً ٧ أو ٨ سنين بعد سنوات
طويلة من محاولة الإنجاب والتي دائماً كانت تفشل،
فرزقهم الله بعدها بهذا الولد الوحيد والذي لا
تغفل عينا عنه لحظة واحدة خوفاً عليه... فمُنذ
ولادته وهو يعاني بمشكلاته في القلب تحول دون
تمكّنه من اللعب مدة طويلة أو الجري وممارسة أي

مجهود وهو كطفل كثير الحركة ويحب اللعب يعاني كثيراً من منعه من اللعب من باقي الأطفال في المدرسة أو أي مكان آخر، حيث أن قلبه يبدأ في النبض بدون انتظام فيصاب بالتعب الشديد بسرعة كبيرة ويتصبب عرقاً ويفقد الوعي وأشياء كثيرة لا أعرف تفاصيلها بالضبط... وكل الأطباء التي ذهبت إليهم لم يعِدوها بشيء... غير أخذ الدواء والنصائح حتى أتى ذلك اليوم الذي ساءت فيه حالت الطفل فعرضته على الأطباء الذين كل واحد أبدى رأيه... فمنهم من اقترح دواء لمدة وبعدها يقرر، ومنهم من أصر على إجراء جراحة في القلب... فانقلبت حياتها رأساً على عقب ولم تعرف ماذا تفعل ولا إلى من تلجأ... فلجأت إلى زوجتي تبكي بكاء شديد حتى رقت لها قلوبنا وشعرنا بأسى شديد لما تعانيه المسكينة .

قلت لزوجتي أخبريها بأنني ذاهب إلى السيدة زينب عليها السلام للزيارة ... وقولي لها بأن تشتري قميص جديد لولدها لآخذه معي إلى حرم السيدة زينب

العلياء ... وقولي لها بأنني أقول لها ليس لك غير آل البيت.... فهل توافقين ؟

وكانها غريقة وجدت شيء تتمسك به... فعلت ما أمرتها به... وأذكر أنها جاءت إلى منزلنا مع أمها وزوجها وأختها وكانت أمها وأختها في زيارة قصيرة لها.... جاؤوا من لبنان... المهم جاؤوا على الغداء فجلسنا وتحدثنا... فحدثتها عن سبب زيارتي للسيدة وماهي المناسبة... ودار حديث طويل بيننا جميعاً... أخيراً قلت لها... ماذا تفعلين لو شفي ابنك تماماً إن شاء الله بفضل آل البيت؟ وخصوصاً بفضل سيدتنا زينب العلياء؟ قالت أولاً... أنا بدأت في اتخاذ المذهب الشيعي مذهباً لي... ولو أن زوجي سنياً ولكن لست مقتنعة بالسنة... ولا اعلم لماذا لدي حب وتقدير كبير للشيعه ؟ ثانياً أول شيء سأفعله في إجازة هذا الصيف سأعرض ابني على الطبيب المختص الذي يعالجه في لبنان ويجري له الفحوصات مرة أخرى ليرى إلى أين وصلت حالته ؟ وثالثاً لا بد لي أن أزور السيدة زينب في سوريا لو شفي ابني... قلت لها حسناً

ولكن خلي في حسابك أنك أيضاً ستأخذين دروساً
في الدين مكثفة وبلا رحمة أيضاً (بطريقة المزح)
فوافقت وقالت هذا الذي أنوي فعله بالضبط .

سافرت إلى سوريا وبدأت في الزيارة من أول
يوم، ومن أول يوم وأنا آخذ القميص معي وأدعوا له
ولوالديه وأتوسل بها وبأخيها الحسين عليهم
السلام وأمسح القميص على الضريح المبارك...
في أول يوم وعند خروجي من الضريح شعرت والله
بتفائل غريب حيث كنت أبكي عند تراجعي عن
الضريح وقبل أن تجف دموعي سقطت آخر دمعة
من عيني على القميص وأنا أراها تسقط وسط
القميص فشعرت وكأنها عطاء حصلت عليه من
مولاتي سلام الله عليها كأنها تقول لي خذ هذه
دمعتك علينا وأبشر بها... اقشعر بدني وشعرت
بسعادة كبيرة حينها... فلففت القميص ووضعته
بالكيس مرة أخرى وخرجت... فكنت يومياً أحضر
القميص وأمسح به الضريح وهكذا إلى آخر يوم...
وعندما أتصل بالأهل دائماً يخبرونني بأن الأم
تسأل هل أخذت القميص إلى السيدة زينب وهل

فعلت كذا وكذا؟ فأجيبهم بنعم ولا تقلقوا فأنا أفعل ذلك كل يوم وعندي مفاجئة سأخبركم بها في حينها إن شاء الله .

بعد رجوعي أتت الأم مسرعة وأخذت القميص لتلبسه ابنها... وقد فعلت... وبعد عدة أيام اتصلت بنا تضحك وتقول لن تصدقوا ماذا فعل ابني بالقميص... قلنا ماذا فعل؟ قالت انه ينام به ويصحو به ويرفض نزعه عنه رفضاً قاطعاً... حتى المدرسة يذهب به منذ ٣ أيام ويرفض نزعه.... وقد اتسخ من اللعب ونريد غسله على الأقل ليلبسه نظيفاً فقد أخرجنا أمام المدرسة... قلت لها لا تفعلي ودعيه يفعل ما يشاء فهو ولو أنه طفل لا يفقه شيء ولكن فطرته التي لا تزال سليمة هي التي تقوده إلى أن يقرر بنفسه نزعه، وقد فعل بعد أن اكتفى منه... وهو كما تقول أمه يعشق هذا القميص بصورة غريبة .

المهم مرت الأيام والشهور القلائل التي مضت وأنا وزوجتي نتحرى أمر الصبي من حين لآخر ونسأل عنه أمه وأحياناً يأتي للعب مع الأولاد في

منزلنا عندما يأتون لزيارتنا فنراه ونسأل عن حاله فتجيب أمه وهي في غاية الخوف والحيرة من أمره وليست مصدقة بأن هذا الذي يلعب ويجري ويمرح كباقي الأولاد هو ولدها فقد زالت عنه كل الأعراض وتنفسه طبيعي ودقات القلب عندما تفحصه كلما لعب كما علمها الطبيب الطبيعية جداً... وهي خائفة أن تزور الطبيب هنا للفحص حتى لا يقول لها بأن ابنك مازال مريضاً وبحاجة إلى رعاية وانتباه.... فمئذ أن لبس القميص وإلى اليوم وهو لم يشتك ولا مرة واحدة... ولم يتعب مرة واحدة ويمارس لعبه كأى واحد من الصبية الذين في سنه.. إلى أن أتى الصيف وحدث موعد سفرها إلى لبنان وهي قلقة جداً وكأنها في حلم جميل لا تريد أن تصحو منه.. ذهبت إلى لبنان واتصلت عدد من المرات ولكن لم تقل لنا شيء وكلما سألناها تقول كل شيء جيد وسأخبركم عندما أرجع... ورجعت منذ أيام... أتصلت بنا سألتها زوجتي من ضمن الحديث عن صحة ابنها... قالت إنه الحمد لله بألف خير وعافية وأن الطبيب فحصه فحصاً جيداً ولم يدع فحص لم

يجريه معه فلم يجد شيءً بتاتاً ولا كأنه منذ أيام
ولسنين يتعالج بالأدوية المنظمة لضربات القلب ولا
هو الطفل الذي كان قاب قوسين أو أدنى من
العملية الجراحية التي كادت أن تسبب في أزمة
نفسية شديدة للأم والأب... واستغرب الطبيب جداً
لذلك ولم يعرف له سبباً غير أنه كما تقول الأم قال
لها قد أصبح في صحة جيدة جداً وليس بحاجة
إلى أي علاج ولا أي مراجعة أيضاً.. فقد شفي
تماماً، طبعاً لا يعلم الطبيب بفضل من؟ فقد شفي
بفضل سيدة كربلاء وبطلتها سلام الله عليها وعلى
آل بيتها الطاهرين.. اللهم أدم علينا نعمتك واشف
جميع المؤمنين والمؤمنات .

❖ الكرامة التاسعة :

كرامات متتالية :

في يوم السبت الموافق ٢١ صفر ١٤٢٣ هجري
كنت في سوريا في منطقة السيدة زينب عليها السلام وفي
ظهر ذلك اليوم توجهت للصلاة في حرم السيدة
زينب عليها السلام وبينما أنا في الصحن الشريف وإذا

بوجود جمهرة من الناس يتجمعون حول بنت هناك ومع تلك البنت نساء ويحميها بعض رجال الشرطة فسألت عن الموضوع فقليل بأنها كانت خرساء لا تتكلم وقد نطقت ببركة التوسل بالسيدة الجليلة زينب عليها السلام، وهذه البنت من أهالي لبنان.

- الناقل (شاهد عيان) = طالب علم

❖ الكرامة العاشرة :

بعدها توجهت للوضوء للصلاة في الحرم الشريف، وقبل أن أدخل في الصلاة، وإذا بالتكبير والتهليل والصلوات على محمد وآل محمد ترتفع من جانبي النساء، تأملت الأمر وما هي إلا لحظات وقد استبان فإذا بطفل كان مشلولاً وقد شفي ببركة التوسل بالسيدة الجليلة وهو أيضاً من أهالي لبنان.

❖ الكرامة الحادية عشر :

بعد أن أنهيت الصلاة وشرعت في الزيارة ما انتهيت من الزيارة، وإذا بالصلوات ترتفع من جديد

من جانب النساء، فإذا بطفل ثالث يرفع فوق
الأيدي وقد كان اخرساً وقد نطق ببركة التوسل
بالسيدة الجليلة زينب الكبرى بنت فاطمة الزهراء .

❖ الكرامة الثانية عشر:

تشافي المحروقة وتعيد بصرها

تعرضت إحدى السيدات إلى حادث حرق شديد
مما أدى إلى تشوه وجهها وفقد بصرها فصارت
الدنيا في عينيها ظلام دامس والحياة كئيبة، رتيبة،
ولكن ما يجول في خاطرها هو حضور مجالس آل
محمد، ولم تعد قادرة على القيام بأعباء المنزل،
ولكن مجالس الذكر الشيء الوحيد الذي لن تتخلى
عن تأدية حقه، قالت لها أم عبد الله ما رأيك أن
تلقي بعض الأبيات في ذكرى وفاة السيدة
زينب عليها السلام . فأجابت:

- ولكن حالي كما ترين، لا أستطيع القراءة.
- ولماذا تقرئين، احفظي الأبيات عن ظهر قلب.
- إنها عملية صعبة يا أم عبد الله.

- إنها فعلاً كذلك ولكن ألا تستحق السيدة زينب
عليها السلام أن تحاولي من أجلها.

- بالطبع تستحق، وسوف أبذل ما بوسعي.

بدأت أم علي وأم عبد الله بالتحضير لقراءة
مجلساً للتعزية، فبدأت أم علي بحفظ بعض
الأبيات وتتسى البعض الآخر، وفي اليوم ما قبل
الأخير لم تكن قد حفظت إلا أبيات معدودة،
فأجهشت بالبكاء.

- لا تبكي يا أم علي .

- ماذا أفعل لقد كنت كل عام أقرأ مصيبة
السيدة زينب عليها السلام ولكني هذه السنة غير قادرة على
قراءتها حتى هذه الأبيات لم أستطع حفظها .

- احتسبي ذلك عند الله عز وجل .

- آه لو يرجع الله لي بصري ليلة الوفاة لأعزي
العترة الطاهرة .

ثم بكت وبكت معها أم عبد الله... وفي الليل
استلقت أم علي على الفراش وتضرعت لخالقها:
يارب بحق محمد وآل محمد لا سيما سيدتي

ومولاتي زينب عليها السلام فرج عني وعن جميع المؤمنين
والمؤمنات ، ثم خلدت للنوم، وفي منتصف الليل
استيقظت على إثر نداء: أم علي، أم علي .

- من، من يناديني، نادى زوجها قم من نومك .

- لا تخافي يا أم علي أنا هنا لأجلك .

- من أجلي ؟

- نعم، ألا تريدان أن تقرئي تلك الأبيات في
السيدة زينب عليها السلام .

- نعم .

- إذن استلقي على فراشك ولا تخافي .

استلقت أم علي على الفراش كما أمرت، اقتربت
المرأة ووضعت يديها على وجهها وتكلمت بكلام لم
تفهمه، بعد ذلك لم تشعر بوجود المرأة ولكنها بدأت
تحس بحرارة شديدة في وجهها وعينيها ،قامت من
فراشها، وصرخت من شدة الحرارة، واستيقظ
زوجها، فرآها تصرخ وتبكي واضعة كلتا يديها على
وجهها، حضنها معتقداً أنها تبكي بسبب وضعها

الذي تحياه، فازدادت صراخاً وهياجاً وأحست
فجأة بالنور والضياء يتدفق لعينيها .

- يا زوجي إنني أرى ... أرى .

لم يصدق مقالها، فسارع إلى تهدئتها، طالبتة أن
يفتح أنوار الغرفة، وما أن فعل ذلك حتى رأى وجه
زوجته مضيء كالقمر ولا أثر للحروق والتشوهات،
تعانقا وبكيا، وسجدا لله شكراً، أيقضا أولادهما،
رأى الأولاد أنهم وقد تعافت فسارعوا إلى عناقها
والبكاء في حضنها، في الصباح اتصل الزوج بالأهل
والأقارب وأخبرهم بما جرى، بعضهم اعتقد أن أبو
علي جن جنونه ولم يصدقوه، اجتمع لفيف من
الأهل وهم في غاية العجب، والصلوات تزلزلت
أرجاء المنزل، سمع أهل البلدة ومن ثم أهالي
القطيف بالخبر، فجاءتها الوفود زرافات، والكل
يقدم التهاني، وبعضهم يلتمس من المرأة البركة
لشفائهم هم أيضاً من بعض الأمراض، بعدها جاء
وفد من المستشفى لمعاينة أم علي، وبعد إجراء
الفحوصات الدقيقة، خرج بنتيجة أن شفاء أم علي

من مرضها معجزة إلهية وكرامة غيبية ببركة أهل البيت عليهم السلام والسيدة زينب عليها السلام.
وفي ليلة وفاة السيدة زينب عليها السلام، امتلأت الحسينية بالحضور، وقرأت أم علي تعزيتها على السيدة زينب، فبكت وأبكت الحضور، وما تزال إلى يومنا هذا تمارس نشاطها الديني في خدمة أهل البيت عليهم السلام.

❖ الكرامة الثالثة عشر:

تشافي طفل ضرير

يوم الأحد الموافق ١٥ تموز وبعد صلاة الظهر جاءت عائلة إيرانية إلى حضرة السيدة زينب عليها السلام ومعهم طفل ضرير منذ الولادة وعمره ٣ سنوات تقريباً وبسبب الزحام الشديد صدم رأس الطفل بشباك قبر السيدة زينب وسبحان الله حدث ما لم يكن يتوقعه أهل الطفل فقد أبصر هذا الطفل الضرير وقد تم سؤاله عن عدة أشياء فعرفها هذا شباك السيدة وهذه التربة وغيرها من الأشياء .

❖ الكرامة الرابعة عشر :

شفاء مريضة القلب

كانت الوالدة ترقد في المستشفى بسبب تعب شديد في القلب وعلى أثر ذلك قرر الدكتور إجراء عملية في القلب وصرح الدكتور لإبنة المريضة بأن نجاح العملية غير مضمون لأنها صعبة جداً وتحتاج إلى إخراج القلب وإجراء العملية فيه هنا إلتجأت البنت إلى التوسل بالله وبأهل البيت عليهم السلام فقررت إقامة مجلس للتوسل بالسيدة زينب عليها السلام (ختمة زينب) وفعلاً اقامت المجلس، تقول وإذا بالخدمة التي كانت ترقد مع المريضة رأت في عالم الرؤيا كأن امرأتين دخلتا على المريضة أحدهما أطول من الأخرى فوضعت أحدهما يدها على المريضة وقالت لها (لا حاجة إلى العملية) تقول الخادمة هذه الرؤيا التي رأيتهما ثم خرجت المرأتان من الغرفة وفي اليوم الثاني عندما فحص الدكتور المريضة قرر بأنها سليمة ولا تحتاج إلى عملية وتعجب الأطباء من سرعة الشفاء وتغيرت أحوالها

وبعد أيام رجعت إلى البيت وهي في تمام العافية، تقول ابنتها أنها كانت قد اتخذت جميع إجراءات السفر إلى الخارج لعلاج والدتها لكنها عوفيت باعجوبة وبركة السيدة زينب عليها السلام وبعد أشهر جاء موعد السفر إلى الخارج تقول ابنتها أخذت أمي إلى أمريكا للإطمئنان عليها لكن كان الأمر غريباً وذلك عندما قال الطبيب الذي في أمريكا بعد الفحص على أمي: (أمك في تمام العافية وإن الطبيب الذي أجرى لها العملية كان في غاية الدقة والجدارة وكان من المفروض أن يبدل قلب أمك ولكن الطبيب أجرى عملية صعبة ودقيقة وناجحة.

تقول التفت إلى أخي وصار ينظر إلي وأنظر إليه ونقول ماذا نقول للطبيب إن أمنا لم تجرى لها عملية في الكويت لكنها عملية أجرتها السيدة زينب عليها السلام عملية يشهد لها طبيب أمريكي إنها دقيقة وناجحة.

❖ الكرامة الخامسة عشر :

شفاء مريضة المرارة

تروي إحدى الأمهات أن ابنتها تعاني من آلام شديدة في بطنها وكلما أخذتها إلى الطبيب يشخص مرضها أنه نزله معوية فاشتدت حالة البنت ونزل وزنها بمقدار عشر كيلوات والطبيب متحير في علاجها تقول الأم مضت ستة شهور ونحن في حيرة من الأمر ياترى ما المرض الذي أصاب ابنتنا، هنا توسلت بالسيدة زينب عليها السلام حيث اقمتم لها مجلساً خاصاً بإسمها للتوسل بها وبعد أيام قليلة شخّص الدكتور مرضها بأن البنت تعاني من المرارة وتحتاج إلى عملية وفعلاً تم إجراء العملية وعادت صحة البنت وعافيتها ببركة التوسل بالسيدة زينب عليها السلام .

❖ الكرامة السادسة عشر :

شفاء الخادمة من الكلى

تروي إحدى المؤمنات أنه أصاب خامتها مرض بالكلى وانتفخ بدنهما كله من آثار المرض تقول المؤمنة

تحيّرت بأمرها فاعطيتها ختمة السيدة زينب عليها السلام وأمرتها بكتابتها بلغتهم الأندونيسية ثم قرأتها لنيل الحاجة والشفاء من السيدة زينب عليها السلام وبالفعل صارت الخادمة تقرأ الختمة (ختمة زينب عليها السلام) بعدد ثلاثين أو أربعين مرة في اليوم وتقول الخادمة لا أدري لماذا كلما قرأتها تتحدر دموعي بغير ارادتي بالرغم من إني لا أفهم الكلام المكتوب، وكانت الخادمة ترقد في المستشفى وقد طلبت منا ملابس ولكن كنت لا آخذ لها ملابس لأنني انسى ولا أتذكر إلا بعد أن أذهب إلى المستشفى وفي أحد الأيام دخلت عليها وإذا بها تلبس ملابس جديدة سألتها من أين لك هذه الملابس فأجابت أنه أتت امرأة متغطية بغطاء كامل وقالت لي البسيها وسألتني بعض الأسئلة تقول الخادمة وبعد ذلك فجأة غابت عن نظري، تقول الخادمة فأخذت منها الملابس ولبست أحدهم وأنا الآن أشعر بتمام الصحة والعافية والطبيب قرر إني مرخصة تقول المؤمنة هنا تيقنا بأن المرأة التي حضرتها وكانت سبباً في شفائها هي السيدة زينب عليها السلام .

❖ الكرامة السابعة عشر:

قصة شفاء محمد رحيم إسماعيل بك من العمى وذكر الشيخ علي مير خلف زاده في (الكرامات الحسينية وكرامات أبي الفضل العباس عليه السلام) قال:

التقي الصالح (محمد إسماعيل بك) كان معروفا بتوسله بأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله، وكان نادرا في مدى حبه القلبى لسيد الشهداء عليه السلام، وقد نال من هذا الباب رحمة وبركات مادية ومعنوية. وقد توفي في شهر رمضان من عام ١٣٨٧ هجرية.

وقال: كان عمري ست سنوات فابتليت بوجع في عيني، واستمر ذلك مدة ثلاث سنوات، حتى آل أمري إلى العمى، وفقدت بصري.

وفي العشرة الأولى من شهر محرم أقيم مجلس عزاء في بيت خالي الحاج (محمد تقي إسماعيل بيك) وكان الجو حارا، وكانوا يقدمون للحضور شرابا باردا، فرجوت خالي أن يسمح لي بتقديم الشراب للحضور، فقال لي: إنك أعمى ولا يمكنك ذلك. فقلت له: أرسل معي أحدا لمساعدتي. فوافق

على ذلك، وشرعت بتوزيع الشراب على الحاضرين بمساعدته هو.

في تلك الأثناء اعتلى المنبر الشيخ (معين الشريعة) وشرع بقراءة العزاء على السيدة زينب عليها السلام فتأثرت كثيرا، وبكيت حتى فقدت وعيي. وأنا على تلك الحال شاهدت السيدة زينب عليها السلام فوضعت يدها على عيني وقالت لي: لقد شفيت وانتهى وجع عينيك.

فتحت عيني فوجدت أهل المجلس قد اجتمعوا حولي في فرح وسرور، فقممت وأخذت أركض متجها نحو خالي، وتأثر الحاضرون واجتمعوا حولي، وأخذني خالي إلى الغرفة، وفرق الناس من حولي.

وقبل عدة سنوات كنت أجري اختباراً، وغفلت عن الوعاء المملوء بالكحول إلى جانبي، فأشعلت عود الثقاب، فاشتعل الكحول واحترق جسمي كله عدا عيني، وعولجت في المستشفى خلال عدة شهور، فسألوني: كيف نجت عيناك؟ فأجبتهم: بقيا سالمين لأنهما من عطاء الإمام الحسين عليه السلام، والسيدة زينب عليها السلام وبقيتا سالمين طوال عمري.

❖ الكرامة الثامنة عشر:

قصة شفاء طفلة من أهالي بغداد بمرض عضال

- من كتاب قصص الشفاء للشيخ باقر الموسوي

ذكر الدكتور الشيخ عبد الرسول الغفاري، قال:

ذكر لي السيد محمد باقر الحيدري فقال:

هناك شخص من المؤمنين من أهالي بغداد كانت تربطنا معه علاقة تامة وقد سافر إلى إيران في عام ١٩٨٠ ميلادي لابتلائه بمرض ابنته الشديد الذي استعصى علاجه على الأطباء.

وحينئذ توجه إلى قبر السيدة زينب عليها السلام في سوريا واصطحب الطفلة معه وكان عمرها أكثر من عشر سنين وبقي في المرقد الشريف للسيدة زينب عليها السلام لمدة (٢١) يوما وشفيت الطفلة شفاء تاما ببركة زيارة السيدة زينب عليها السلام. وعند عودته إلى طهران صمم على إضافة زيارة السيدة زينب عليها السلام في نسخة مفاتيح الجنان التي قام بطبعها. في ألمانيا. مركز الثقافة الدينية؛ الذي مقره في طهران، وبعد الاتفاق معهم ذهب إلى ألمانيا لطبع

(٥٠٠٠) نسخة من كتاب مفاتيح الجنان مع إضافة
زيارة السيدة زينب عليها السلام في آخر الكتاب.

والعجيب أن هذا الشخص المذكور لما سافر إلى
ألمانيا وذهب إلى صاحب المطبعة للاتفاق معه على
طبع الكتاب، قال:

إني أطبع هذه الطبعة على نفقتي الخاصة علما
أن صاحب المطبعة ألماني مسيحي، وعندما استعلم
الشخص المذكور عن سبب ذلك، أجابه: أن السيدة
زينب عليها السلام لها فضل كبير عليّ لا يعلمه إلا الله،
ومهما أصر عليه في بيان ذلك لم يقبل وتم طبع
(٥٠٠٠) نسخة من كتاب مفاتيح الجنان على نفقة
الألماني المسيحي مع إضافة زيارة السيدة زينب عليها السلام.

❖ الكرامة التاسعة عشر:

قصة شفاء امرأة خرساء وصمّاء ومفلوجة من
أهالي لبنان

قال الشيخ باقر الموسوي صاحب كتاب قصص
الشفاء

أخبرني حجة الإسلام والمسلمين، الشيخ محمد رضا سيبويه، في سورية، قال:

في عام ١٩٩٠ ميلادي ذهبنا إلى إحدى قرى لبنان في البقاع ورأينا امرأة لبنانية كانت خرساء وصماء ومفلوجة، وكانت منذ سنوات عديدة ملقاة على الفراش، وفي إحدى الليالي تأتي إليها سيدتنا زينب عليها السلام في منامها وتقول لها: تعالي للزيارة في الشام لأشافيك. وكانت المرأة تؤشر بالإشارة لأهلها للذهاب إلى الشام، وتذهب مع أسرتها وترجع إلى بلدها فإذا بها في ليلة التاسع عشر من شهر رمضان المبارك ترى الملائكة حافين في غرفتها التي كانت تنام فيها وحدها وترى الإمام علي عليه السلام يقول لها: تكلمي بإذن الله. وتتكلم وتسمع وتقوم بأمر الإمام عليه السلام، تمشي على رجلها وتتكلم باللغة الحجازية في حين إنها لبنانية، وقد رأيتها وسمعتها ما تقول، وكانت تقرأ الآيات القرآنية وهي أمية لم تكتب ولم تقرأ قط.

❖ الكرامة العشرون:

قصة شفاء رجل سعودي من البكم

المؤلف: حدثني الثقة الحاج السيد رضا الموسوي
في سورية، قال:

ذات يوم جاء شخص سعودي اسمه أبو سامي
من منطقة الشرقية إلى فندق الرسول الأعظم صلوات الله عليه وآله
في سورية بنية زيارة السيدة زينب عليها السلام لقضاء
حاجته، وكان حدث له حادث قبل أشهر من مجيئه
فقد على أثره النطق وصار يتكلم مع الناس
بالإشارة والكتابة على الأوراق، ولكنه في نفس
الوقت الذي حصل له الحادث أخذ عهدا بين نفسه
وبين الله تعالى أن لا يراجع طبيبا قط وأن يطلب
الشفاء من الله تعالى بالتوسل إلى السيدة زينب
بنت علي بن أبي طالب - عليهما السلام -، ومنذ
وصوله إلى الفندق المذكور وبعد استراحته ذهب
إلى المقام الشريف للسيدة زينب عليها السلام، وكانت
طريقة كلامه معنا بالإشارة والكتابة على الأوراق،
وكان قريبا لمسؤول الفندق الشيخ أبو فؤاد

السيهاتي حيث كان ابن عمه، وكان هذا الشخص مستمر على زيارة السيدة زينب عليها السلام مدة عشرة أيام، وفي اليوم العاشر - يقول الحاج السيد رضا الموسوي -: بينما كنا جالسين في غرفة الإستقبال للفندق إذ رأينا (أبو سامي) يتكلم بالموبايل وهو راجع من مقام السيدة زينب عليها السلام وأخبرنا بأنه أخذ الشفاء ببركة السيدة زينب عليها السلام.

❖ الكرامة الحادي والعشرون:

قصة شفاء رجل من مرض إلتواء الأمعاء

وقال الشيخ الدكتور عبد الرسول الغفاري: مما ذكره السيد الحجة الأخ الفاضل محمد باقر الحيدري قال:

في عام ١٩٨١ ميلادي وفي ليلة الجمعة وعند حرم الإمام الحسين عليه السلام وفي الساعة الثانية عشر ليلا قام الخطيب السيد جاسم الطويرجاوي بقراءة مجلس التعزية على عادته في كل ليلة جمعة ونقل هذه القصة:

أن شخصا في صباح ذلك اليوم شاهده في داخل الحرم الحسيني وأخبره بأنه كان مصابا بمرض التواء الأمعاء، وهو مرض مؤلم جدا وخطر أيضا. وقد أخبره الأطباء بضرورة إجراء عملية جراحية ولكن درجة نجاحها عشرون بالمائة، ونتيجة الألم الشديد الذي لا يطاق وافق على إجراء العملية وكتب ورقة بأنه هو المسؤول عن ذلك، ولا يُحاسب الطبيب لو لم تنجح العملية. وأدخل مستشفى مدينة الطب في بغداد في اليوم السابق للعملية، وأجريت له التحاليل اللازمة، وفي تلك الليلة بقي ساهرا لا تغمض له عين وهو واقف على شباك الغرفة المطلة على النهر وقد لاحت له بعض منائر المساجد في الجانب الثاني من نهر دجلة وتخيل أمامه قبة السيدة زينب عليها السلام وتوجه إليها بالبكاء والدعاء وطلب الشفاء، وبعد أن تعب من البكاء استلقى على السرير ونام هنيئة وإذا بالسيدة زينب عليها السلام تأتيه في المنام وتمسح بيدها على بطنه وتقول له: قم فقد شفيت من مرضك. وانتبه من نومه مذعورا وقام ولم يجد أثرا للآلام الشديدة

التي كانت تعتريه، ثم أخذ يضرب على بطنه فلم يحس بأي وجع، وبقي مستلقيا على السرير ينتظر الصباح، وعند الصباح جاءته المضمدة وطلبت منه مرافقتها إلى غرفة العمليات، ولكنه أخبرها بأنه لا يريد إجراء العملية أنه شفي من مرضه، وتصورت المضمدة أنه فقد عقله من هول العملية الجراحية، فذهبت إلى الدكتور وأخبرته بالخبر، جاء الدكتور مسرعا فوجد مريضه قد شفي فعلا من مرضه، سألته عن الخبر فشرح له القصة مفصلا، وانتشر الخبر في المستشفى، واجتمع الأطباء والمضمدون نساءً ورجالاً وتعجبوا من ذلك، وكان ذلك في يوم الخميس، فتوجه من مكانه إلى كربلاء إلى حرم الإمام الحسين عليه السلام واجتمع مع السيد جاسم وأخبره بقصته، وقد نقلها لنا السيد في مساء ذلك اليوم من على المنبر الحسيني.

❖ الكرامة الثاني والعشرون:

قصة شفاء مجموعة من المرضى

وفي هامش كتاب (كرامات الأولياء) قال:

وفي يوم أربعين الإمام الحسين عليه السلام وليلته من هذه السنة ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م شوهد شفاء أكثر من عشرة مرضى في حرم السيدة زينب عليها السلام الذين عجز الأطباء عن معالجتهم وقد شوفوا وأخذ الناس يصلون على محمد وآل محود ويتبركون بثياب المرضى المعافين، وكان بعضهم مقعدا والبعض الآخر أعمى والبعض منهم أصم وأبكم، علما بأن الناس يأتون ليلة أربعين الإمام الحسين عليه السلام من كل أنحاء العالم للإستشفاء بقبر عقيلة الهاشميين السيدة زينب عليها السلام الواقع بالقرب من مدينة دمشق في سوريا.

أقول: وأنا السيد باقر الكيشوان الموسوي: لقد سمعت وأنا في صحن السيدة زينب عليها السلام في مثل هذا اليوم وهو يوم أربعين الإمام الحسين عليه السلام من السنة المذكورة ضجة داخل الحرم المقدس وصلوات عاليات تخرج منه فدخلت بعد فوات الأوان فقبل لي بأن نورا انبعث من مركز القبة الطاهرة إلى الأرض، وأن طفلا كانت تحمله أمه وهو في الرابعة من عمره وكان أخرسا لا ينطق وفجأة نطق الطفل

بكلمة (لا إله إلا الله أو يا حسين) . لا أتذكر بالضبط . وعلت الصلوات وكان الطفل قد استلمته النساء من الرواق الملاصق لرواق الرجال داخل الحرم المطهر.

❖ الكرامة الثالثة والعشرون:

قصة شفاء الحاج علي جاسم إسماعيل من أهالي البحرين من ورم بالمثانة

جاء عن السيد محمد باقر الموسوي صاحب كتاب قصص الشفاء أنه التقى الحاج علي جاسم إسماعيل وهو من أهالي البحرين من مدينة (نويدرات) أنه حدثه قائلا:

أصبت بورم في المثانة وذلك في الشهر الخامس من شهور عام ١٩٩٥م، فراجعت طبيبي الخاص، فقال لي:

يجب إجراء عملية جراحية لك. وبعد عدة أيام توجهت إلى زيارة السيدة زينب عليها السلام في سوريا، وعندما وصلت إلى قبرها الشريف وسلمت عليها

سلام الزيارة، خاطبتها قائلاً: أني خادم لكم وقد كتبت في حقكم أشعاراً في الرثاء والمدح، عامياً وفصيحاً وما ذلك إلا لوثيق حبي لكم وأحب أن أستمر في خدمتكم لكي أوجه الناس والشباب لمحبتكم، وأنا واثق من معازكم وكراماتكم الكبيرة كما حدث للحاجة أم عادل القطرية التي شفيت من الشلل التام ببركة التوسل بالإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، حيث كانت تقرأ العزاء للحسين عليه السلام وأهل البيت - عليهم السلام -؛ ولها قصة مفصلة في ذلك الشفاء.

يقول الحاج علي جاسم إسماعيل بعد أن استطرد في مخاطبته السيدة زينب عليها السلام بذكر قصة شفاء الحاجة أم عادل القطرية: لقد أقسمت على الحوراء زينب عليها السلام بأن العلاج عندك!

ويواصل الحاج علي قائلاً: وبعد خروجي من المستشفى وبالتحديد بعد صلاة الفجر أخذني النوم فرأيت في عالم الرؤيا وكأنني في حرم السيدة زينب عليها السلام وقبل دخولي الحرم المطهر

خاطبتني العقيلة زينب عليها السلام قائلة: أنظر إلى أحشائك فسوف تراها مضيئة على واجهة شبّاك الحرم، وفعلًا رأيت ذلك الأمر.. كما قالت عليها السلام.

وبعد قليل أحسست بشيء بارد في داخل أحشائي، ثم قالت عليها السلام: لا تشك فينا فانكشفت بإذن الله تعالى.

وبعد رجوعي إلى البحرين راجعت المستشفى عند الطبيب الأخصائي فكانت النتيجة ممتازة ولا أثر للورم، وصرت أراجع المستشفى لأكثر من ثلاث سنوات ولم أجد أثرا للورم ولله الحمد. (صلوات) فما خاب من تمسك بكم وأمن من لجأ إليكم... والسلام.

من
سيرة
السيدة زينب عليها السلام

دموع علي زينب من المهد إلى اللحد

❖ دموع رسول الله ﷺ على زينب:

روي أن زينب بنت علي بن أبي طالب عليه السلام لما ولدت أخبر بذلك رسول الله ﷺ فجاء إلى منزل فاطمة عليها السلام وقال: يا بنتاه! إيتيني بابنتك المولودة، فلما أحضرتها أخذها رسول الله ﷺ وضمها إلى صدره الشريف، ووضع خده على خدها فبكى بكاء عالياً، وسال الدمع حتى جرى على كريمته الشريفة.

فقالت فاطمة عليها السلام: مم بكاءك، لا أبكى الله عينيك يا أبتاه؟

فقال ﷺ: يا بنية يا فاطمة! اعلمي أن هذه البنت بعدك وبعدي تبتلى ببلايا فادحة وترد عليها مصائب ورزايا مفجعة .

فبكت فاطمة عليها السلام عند ذلك، ثم قالت: يا أبه! فما ثواب من يبكي عليها وعلى مصائبها؟

فقال ﷺ: يا بضعتي ويا قرّة عيني إن من بكى عليها وعلى مصائبها كان ثواب بكائه كثواب من بكى على أخويها، ثم اختار لها اسم زينب .

❖ دموع أمير المؤمنين عليه السلام على زينب:

وقد جاء ماثوراً: أنه لما ولدت السيدة زينب عليها السلام توجه أمير المؤمنين عليه السلام نحو البيت، فاستقبله ولده الإمام الحسين عليه السلام يبشر أباه بالمولود الجديد فقال: أبه يا أبه إن الله تبارك وتعالى قد وهب لي أختاً ، فنظر في وجه أبيه أمير المؤمنين عليه السلام ليرى أثر البشارة عليه، فإذا به يرى عيني أبيه قد اغرورقت بالدموع ثم أخذت حبات الدمع تتقاطر على خديه تقاطر الندى على صفحات الورد .

تأثر الإمام الحسين عليه السلام بتأثر أبيه وجرت دموعه على خديه وقال متصلاً: فديتك نفسي يا أبه، لقد جئتك بالبشارة فرددت بشارتي بالبكاء؟ فما سبب بكاءك وعلى من تبكي يا أبه، لا أبكي الله عينيك؟

كفكف أمير المؤمنين عليه السلام دموعه بيديه الكريمتين ثم أخذ ولده الإمام الحسين عليه السلام وضمه إلى صدره وأخذ يمسح الدمع عن عينيه وخديه ويقول له: نور عيني يا حسين سأكشف لك بعد قليل سر هذا البكاء وأعلمك بآثاره .

❖ السيدة زينب عليها السلام وغيره الهاشميين:

قال الإمام الصادق عليه السلام: إن الله غيور يحب الغيور.

ومعنى الغيرة هي السعي في المحافظة على المال والأولاد وهو من نتائج الشجاعة وكبر النفس وقوتها.

فعن الإمام الصادق عليه السلام: إذا لم يغفر الرجل فقلبه منكوس وكان إبراهيم أبي غيور وأنا أغير منه وأرغم الله أنف من لم يغفر من المؤمنين .

وعن الإمام الصادق عليه السلام: إن الله يغار للمسلم فليغفر .

فمن روايات غيره أهل البيت عليهم السلام على العقيلة زينب عليها السلام .

أولاً: غيرة أمير المؤمنين عليه السلام على ابنته زينب عليها السلام .

ثانياً: توصية أمير المؤمنين عليه السلام بكفالة زينب عليها السلام منذ صغرها .

ثالثاً: غيرة الإمام الحسين عليه السلام على أخته زينب عليها السلام.

١ - عند مصرع ابنه الأكبر.

٢ - عند التوديع.

٣ - بعد قتل صحبته.

٤ - قبل مصرعه.

رابعاً: غيرة الإمام الصادق على عمته زينب عليها السلام.

خامساً: غيرة الإمام الرضا على عمته زينب عليها السلام.

سادساً: غيرة الإمام زين العابدين على عمته زينب عليها السلام.

سابعاً: غيرة الإمام الحجة على عمته زينب عليها السلام.

أولاً: غيرة والدها أمير المؤمنين عليه السلام :

حدث يحيى المازني قال: " كنت في جوار أمير المؤمنين عليه السلام في المدينة مدة مديدة وبالقرب من البيت الذي تسكنه زينب ابنته، فلا والله ما رايت لها شخصاً ولا سمعت لها صوتاً، وكانت إذا أرادت الخروج لزيارة جدها رسول الله صلى الله عليه وآله تخرج ليلاً والحسن عن يمينها والحسين عن شمالها وأمير

المؤمنين أمامها ، فإذا قربت من القبر الشريف
سبقها أمير المؤمنين عليه السلام فأحمد ضوء القناديل،
فسأله الحسن مرة عن ذلك، فقال: أخشى أن ينظر
أحد إلى شخص أختك زينب .

❖ أمير المؤمنين عليه السلام يأمر ولده العباس بكفالة
زينب عليها السلام:

قال في النص الجلي في مولد العباس بن علي
عليه السلام: إن زينب لما رأت أباهما جمع أولاده عند
الإحتضار وأخذ يوصيهم ويوصي عليهم تقدمت إلى
أبيها وقالت: يا ابتاه أريد أن تختار لي من أخوتي
من يكفلني ويلتزم بي، فقال بنية هؤلاء إخوتك
فاختاري من تريدين، هذا الحسن وهذا الحسين،
فقلت الحسن والحسين أئمتي وسادتي وأنا
أخدمهما بعيني، ولكن أريد من إخوتي من يخدمني
لعلي أحتاج في هذه الحياة إلى سفر فيخدمني
ويكفلني في السفر، فقال اختاري منهم من شئت.
فمدت زينب بصرها إلى إخوتها فما وقع
الإختيار إلا على قمر العشيرة أبي الفضل العباس.

فقلت زينب: يا أبتاه أريد أخي هذا، وأشارت
إلى العباس.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: بني أدن مني، فدنا منه
فأخذ بيد زينب ووضعها في يد العباس وقال: بني
هذه ودیعة مني إليك .

فقال العباس وقد تحادرت دموعه على خديه، يا
أبتاه لأنعمتك عیناً، وأبذل كل جهدي في حفظها
ورعايتها، فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام ينظر إلى
العباس وإلى زينب وهو يبكي.

(نعي)

عندي يبو فاضل وصية	من تصل لرض الغاضريه
زينب تره ابشيمتك هيه	من سمع دك صدره الشفيه
بويه او حیاة أمها الزجية	سد والله أصير الهه او تجيه
وليوصل حدود الثنية	بيدي لوسدنه المنيه
ويه اختي بويه الهاشميه	حدي الكطعت هاي ايديه

اولوطحت لاتعتب عليه



وكأني بزینب عليها السلام تخاطب أخيها العباس بعد
مصرعه .

أخي ابا الفضل لقد أديت ما عليك من كفالة
وأنت معذور على تركي بلا كفيل ولكن لي شكوى يا
أخي فمن شكواها إليه .

(نعي)

يعباس منته اللي جبتني	بيدك يخويه ركبتي
طول الدرب ما فاركتني	بس ما رحت عني او عفتني
عكبك بني أمية ولتني	خذوني يسيره اولاشفتني
دكعد يخويه أوشوف متني	تره اسياط زجر الورمتني



❖ غيرة الإمام الحسين عليه السلام على زينب عند
مصرع ابنه الأكبر

إن السيدة زينب عليها السلام وبكل إخلاص حفظت
أخاها الإمام الحسين عليه السلام من أن تفارق روحه
الحياة غصة وحسرة على ولده الشهيد: علي
الأكبر، الذي كان شبيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلقاً وخلقاً

ومنطقاً، وذلك حينما ارتفع صوت علي الأكبر لتوديع أبيه قائلاً: يا أبتاه عليك مني السلام، فالسيدة زينب عليها السلام لمعرفتها بالعلاقة الكبيرة، والمحبة الشديدة، الموجودة بين الإمام الحسين عليه السلام وولده علي الأكبر، علمت أنه لو وقف أخوها على جسد ولده ورآه بتلك الحالة موذراً على الأرض، ومقطعاً بالسيوف إرباً إرباً، ومفسلاً بدمائه، لفارقت روحه الحياة، ففكرت في حفظ أخيها الإمام الحسين عليه السلام من هذه الصدمة الكبرى، فرأت إن افضل طريق لذلك هو: خروجها من الخيام، فخرجت من الخيمة وهي تصرخ وتنادي: ووالداه واعلياه، فلما سمعها الإمام الحسين عليه السلام وهو عند ولده ووقع نظره على اخته العقيلة السيدة زينب عليها السلام وسمعها تبكي وتنادي: ووالداه واعلياه. حاجت به غيرته على ناموسه وعرضه، فاقبل عليها يردها إلى الخيام وترك ولده علي الأكبر ولم يقف عليه، ثم التفت إلى فتيان بني هاشم وقال لهم: احمّلوا أخاكم علياً إلى الفسطاط، وكان هناك فسطاط أعدوه لجمع القتلى فيه، وبهذا لأسلوب

استطاعت السيدة زينب عليها السلام وفي هذا الموقف
الرهيب حفظ حياة أخيها الإمام الحسين عليه السلام
وانقاذه من الصدمة التي كانت تؤدي بحياته عليه السلام
لولا تدبيرها عليها السلام .



❖ **غيرة الإمام الحسين عليه السلام على زينب عند التوديع**
حينما عاد الإمام الحسين عليه السلام إلى المخيم وأراد
توديع العيال الوداع الثاني ليسكن روعتهم ويخفف
لوعتهم ويصبرهم على فراقه .

قال عمر بن سعد لأصحابه: ويحكم! اهجموا
عليه مادام مشغولاً بنفسه وحرمه فحملوا عليه
يرمونه بالسهم حتى تخالفت السهام بين أطناب
المخيم وشك بعض ثياب النساء فدهشن وصحن
ودخلن الخيمة ينظرن إلى الإمام الحسين عليه السلام ماذا
يصنع فحمل عليهن كالليث الغضبان فلا يلحق بأحد
إلا بعجه بسيفه فقتله والسهم تأخذ منه كل ناحية
وهو يتقيها ب صدره ونحره ورجع إلى مركزه وهو يكثر
قول: "لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم" .

❖ غيرة الإمام الحسين عليه السلام على أخته زينب بعد قتل صحبته:

ومنها: إنه عليه السلام بعد أن قتل جميع أصحابه وأهل بيته قصده القوم واشتد القتال وقد اشتد به العطش، فحمل من نحو الفرات على عمرو بن الحجاج وكان في أربعة آلاف، فكشفهم عن الماء واقتحم الفرس الماء، فلما بلغ الفرس ليشرب قال الإمام الحسين عليه السلام: أنت عطشان وأنا عطشان، فلا أشرب حتى تشرب، فرفع الفرس رأسه كأنه فهم الكلام، ولما مد الإمام الحسين عليه السلام يده ليشرب ناداه رجل، فرمى الماء على الماء ولم يشرب منه وقصد الخيام، وذلك غيرة منه على حرمة مع أنه عليه السلام كان يعلم بأنها خدعة من القوم، وفيه درس للمسلمين وتعليم لهم .



❖ غيرة الإمام الحسين عليه السلام على زينب قبل مصرعه:

بقي الحسين ثلاث ساعات ملقى على وجهه

الأرض، قد صنع له وسادة من الرمل، فظن بعض
العسكر أن الحسين قد صنع لهم مكيدة، فقالوا: أن
الحسين ليس فيه شيء، وقال بعضهم إنه مثخن
بالجراح، ولا يقوى على القيام، وقال بعضهم: إن
الرجل غيور إذا أردتم أن تعرفوا حاله فاهجموا
على المخيم. فهجموا على المخيم وروعوا النساء
والأطفال.

فخرجت الحوراء زينب ووقفت على التل، ثم
نادت بصوت حزين يُقرح القلوب: يا ابن أُمي يا
حسين، حبيبي يا حسين، إن كنت حيًّا فأدركنا،
فهذه الخيل قد هجمت علينا، وإن كنت ميتاً فأمرنا
وأمرك إلى الله.

فلما سمع الحسين صوت أخته، قام ووقع على
وجهه، ثم قام ووقع على وجهه ثانية، ثم قام ثالثة
ووقع على وجهه. عند ذلك صاح: يا شيعة آل أبي
سفيان إن لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد
فكونوا أحراراً في دنياكم، وارجعوا إلى أحسابكم إن
كنتم عرباً كما تزعمون. فنادى الشمر: ما تقول يا

ابن فاطمة؟ قال: أنا الذي أقاتلكم والنساء ليس عليهن جناح، فامنعوا عتاتكم، وأشراركم عن التعرض لحرمي ما دمتُ حياً. قال الشمر: إليك عن حرم الرجل واقصدوه بنفسه، فانكفأت الخيل والرجال على أبي عبدالله الحسين عليه السلام.



❖ غيرة الإمام الصادق عليه السلام على عمته زينب:

كان الإمام الصادق عليه السلام إذا مرت عليه مصيبة يتذكر مصيبة عمته زينب وجده الحسين عليه السلام، ويذكر بها أصحابه، من ذلك: لما أمر المنصور الدوانيقي عامله على المدينة أن يحرق على أبي عبدالله الصادق عليه السلام داره فجاءوا بالحطب فوضعوه على باب دار الإمام وأضرموا فيه النار فلما أخذت النار ما في الدهليز تصايحت العلويات داخل الدار وارتفعت أصواتهن فخرج الإمام عليه السلام وعليه قميص وإزار وفي رجله نعلان فجعل يخمد النار، ويطفئ الحريق حتى قضى عليها فلما كان الغد دخل عليه بعض شيعته يسأله فوجدوه

حزيناً باكياً فقالوا: ممن هذا التأثر والبكاء؟ أمنَ
الجرأة عليكم أهل البيت وليس منهم بأول مرة؟
فقال الإمام عليه السلام: لا ولكن لما أخذت النار ما في
الدهليز نظرت إلى نسائي وبناتي يتراكن في
صحن الدار من حجرة إلى حجرة، ومن مكان إلى
مكان هذا وأنا معهن في الدار فتذكرت فرار عماتي
وعيال جدِّي الحسين عليه السلام يوم عاشوراء من خيمة
إلى خيمة ومن خباء إلى خباء والمنادي ينادي:
احرقوا بيوت الظالمين.

نعي

أولترحمون هالمنسوه وليتام	نادى ابن سعد حركوها الخيام
أويزيد اليوم منهم يأخذ الدين	ولكم كل أهل هلبيت ظلام
عليه الحك يحيدر داحي الباب	غدت زينب تنادي الغوث يا ياب
يبويه أنت غياث المستغيثين	يبويه كوم طفّي نار الأطناب
بواحي وخوفك أولطم وصياح	عفيه اشلون ظلت بيهن أرواح
صاحت أه يا روحي اشتحملين	بجت زينب وصفكت راح بالراح



❖ غيرة الإمام الرضا عليه السلام على عمته زينب:

قال الإمام الرضا عليه السلام من بكى على مصاب
جدِّي الحسين عليه السلام غفر الله له ذنوبه البتة، ثم
نهض وضرب ستراً بيننا وبين حرمه، وأجلس أهل
بيته من وراء الستر ليبكوا على مصاب جده
الحسين عليه السلام ثم التفت إليَّ وقال: «يا دعبل إرث
الحسين فأنت ناصرنا ومادحنا فلا تقصر عن
ناصرنا ما استطعت ما دمت حياً» فاستعبرت
وسالت عبرتي وأنشأت:

أفاطم لُوخِلَتِ الحُسَيْنُ مُجْدِلاً	وقدمات عطشاناً بشط فرات
إِذْنٌ لِلطَّمَتِ الرِّخْدُ فَاطِمُ عَنْدَهُ	وأجريت دمع العين في الوجنات
أفاطمُ قومي يا ابنةَ الخيرِ والندبي	نجوم سماءات بأرض فلاة
قُبُورُ بَكُوفَانٍ، وَأُخْرَى بِطِيبَةِ	وأخرى بفتح نالها صلوات
قُبُورُ بَجْنَبِ النُّهْرِ مِنْ أَرْضِ كَرْبَلَا	مُعَرَّسُهُمْ فِيهَا بِشَطِّ فِرَاتِي
تَوْفُوا عَطَاشِي بِالْعِرَاءِ فَلَيْتَنِي	تُوفِّيَتْ فِيهِمْ قَبْلَ حِينِ وَفَاتِي

هذا والرضا عليه السلام يبكي، والنساء -من خلف
الستر- يبكين معه. قال دعبل: فلما وصلت إلى
هذين البيتين:

بناتُ زيادٍ في القصورِ مَصُونَةٌ وآلُ رسولِ اللهِ في الفُلُواتِ
 وآلُ رسولِ اللهِ تُسبى حريمُهُم وآلُ زيادٍ ربةُ الحِجَلاتِ
 يقول دُعبلُ علّت أصواتُ النساءِ بالبكاءِ والنحيبِ
 وصحن: وا محمداه.

أقول: أصعب قضية على أهل البيت بل هي
 أصعب من قتل الحسين عليه السلام مسير بنات رسول
 الله صلى الله عليه وآله سبايا يحدوا بهن الأعداء من بلد إلى بلد
 ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والدني والشريف
 ليس معهن من حماتهن حمي ولا من رجالهن ولي.



❖ غير الإمام زين العابدين على عمته زينب عليها السلام

ذات يومٍ دخل عليه أبو حمزة الثمالي وسأله عن
 بكائه قائلاً: سيدي ما هذا البكاء والجزع؟ ألم يقتل
 عمك حمزة؟ ألم يقتل جدك علي بالسيف؟
 (سيدي) إن القتل لكم عادة وكرامتكم من الله
 الشهادة. فقال له الإمام عليه السلام: "شكر الله سعيك يا
 أبا حمزة، كما ذكرت القتل لنا عادة وكرامتنا من
 الله الشهادة، ولكن يا أبا حمزة هل سمعت أذناك أم
 رأت عيناك أن امرأة منا سبيت وهتكت قبل
 عاشوراء؟ والله يا أبا حمزة ما نظرت إلى عماتي

وأخواتي إلا وذكرت فرارهن في البیداء من خيمة
إلى خيمة، ومن خباء إلى خباء، والمنادي ينادي
أحرقوا بيوت الظالمين".

(فايزي)

كلبي ييو حمزه تراهو اتفطر اوداب
مثل المصيبة اللي دهتنه محد انصاب
أنا ما نكست راسي لجل ذيج الصناديد
ماكصروا بالغازية زلزلوا البید
نكسه الرأسی ادخول زينب مجلس ايزيد
حسره او من نوح الیتامه راسها شاب



❖ غیرة الإمام الحجة على عمته زينب عليها السلام

رأى أحد المؤمنین الإمام المنتظر عليه السلام في الرؤيا فسأله
عن قوله في زيارة الناحية "فلئن أخرجتني الدهور، وعاقني
عن نصرک المقدور، ولم أکن لمن حاربک محارباً، ولمن
نصب لك العداوة مناصباً، فلأندبنک صباحاً ومساءً،
ولأبکین لك بدل الدموع دماً".

قال سيدي تبكي على "أي مصيبة؟ على مصيبة الحسين؟ قال: لا، لو كان الحسين حاضراً لبكى، سيدي أتبكي على مصيبة أبي الفضل العباس لأنه قطع اليدين؟ قال: كلا، لو كان العباس حاضراً لبكى، سيدي أتبكي على مصيبة علي الأكبر؟ قال: لا، لو كان علي الأكبر حاضراً لبكى، سيدي أتبكي على مصيبة القاسم؟ قال: كلا، لو كان القاسم حاضراً لبكى، إذن سيدي لأي الأمور تبكي دماً؟ قال: أبكي لسبي عمتي زينب.

للشام زينب تنسبي ما خطر عا لبال

وتتفرج عليها هند ياهو الذي كال

من غرائب الدنيا أن مخدرات الرسالة يحملن على جمال عجب بغير وطاء، سبايا من بلد إلى بلد، والمنادي ينادي عليهن بالهوان وإذا بكت امرأة لفقد ولدها أو بكت يتيمة لفقد أبيها جاء إليها القوم فقرعوها بالسياط:

حيرة زينب عليها السلام
بعد فقد الغيارى من أهلها

لم أنس زينب بعد الخدر حاسرة
تبدي النياحة ألحاناً فألحاناً
مسجورة القلب إلا أن أعينها
كالمعصرات تصب الدمع عقياناً
تدعو أباهاً أمير المؤمنين ألا
يا والدي حكمت فينا رعايانا
وغاب عنا المحامي والكفيل فمن
يحمي حمانا ومن يؤوي يتامانا
إن عسعس الليل وارى بذل أوجهنا
وإن تنفس وجهه الصبح أبدانا
ندعوا فلا أحد يصبوا لدعوتنا
وإن شكونا فلا يصغى لشكوانا
قم يا علي فما هذا القعود وما
عهدي تغض على الاقضاء أجفانا

وتنثني تارة تدعو مشائخها
من شيبة الحمد اشياخاً وشباناً
قوموا غضاباً من الأجدات وانتدبوا
واستنقذوا من يد البلوى بقاينا



القصيدة : للشيخ عبد الحسين شكر (ره)

السيدة زينب عليها السلام والأسفار الستة ومصائبها

للسيدة زينب عليها السلام ستة أسفار:

- الأول: من المدينة إلى الكوفة.
- الثاني: من الكوفة إلى المدينة .
- الثالث: من المدينة إلى كربلاء .
- الرابع: من كربلاء إلى الكوفة إلى الشام .
- الخامس: من الشام إلى كربلاء إلى المدينة.
- السادس: من المدينة إلى الشام .

● السفر الأول: (من المدينة إلى الكوفة مع أبيها

أمير المؤمنين عليه السلام) لما هاجر إليها سافرت عليها السلام هذا السفر وهي في غاية العز ونهاية الخلافة والإحتشام، يسير بها موكب فخم رهيب من مواكب المعالي والمجد، ومحضوف بأبهة الخلافة، محاط بهيبة النبوة، مشتمل على السكينة والوقار، فيه أبوها الكرار أمير المؤمنين عليه السلام وإخوتها الحسنان سيذا شباب أهل الجنة، وحامل الراية العظمى محمد بن الحنفية، وقمر بني هاشم العباس بن

علي عليه السلام، وزوجها عبد الله بن جعفر وأبناء عمومته عبد الله بن عباس وعبيد الله وأخوتها وبقية أبناء جعفر الطيار وعقيل بن أبي طالب وغيرهم من فتيان بني هاشم، وأتباعهم من رؤساء القبائل وسادات العرب مدججين بالسلاح في الحديد، والرايات ترفرف على رؤوسهم وتخفق على هاماتهم وهي في غبطة وفرح وسرور .

● **السفر الثاني:** (من الكوفة إلى المدينة مع أخيها الحسن عليه السلام بعد صلحه مع معاوية) سافرت عليها السلام هذا السفر وهي أيضاً في موكب فخم في غاية العز والدلال والعظمة والإجلال، تحوطها الأبطال من إخوتها وبني هاشم الكرام، حتى وصلت إلى حرم جدها الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، ومسقط رأسها المدينة المنورة محترمة موقرة.

● **السفر الثالث:** (من المدينة إلى كربلاء مع أخيها الحسين ويشتمل هذا السفر على نبذة من مصائبها وصبرها وإخلاصها وثابتها) لما عزم الحسين عليه السلام على السفر من الحجاز إلى العراق، استأذنت زوجها عبد الله بن جعفر أن تصاحب

أخاها الحسين عليه السلام، مضافاً إلى ما عرفت سابقاً من اشتراط أمير المؤمنين عليه السلام عليه في ضمن عقد النكاح أن لا يمنعها متى أرادت السفر مع أخيها الحسين عليه السلام، فأذن لها وأمر ابنه عوناً ومحمداً بالمسير مع الحسين عليه السلام والملازمة في خدمته والجهاد دونه، فسافرت عليها السلام في ذلك الموكب الحسيني المهيب، في عز وجلال وحشمة ووقار، تحملها المحامل المزركشة المزينة بالحرير والديباج، قد فرشت بالفرش الممهدة ووسدت بالوسائد المنضدة، تحت رعاية أخيها الحسين عليه السلام تحف بها الأبطال من عشيرتها وتكتنفها الأسود الضارية من أخوتها وأبناء إخوتها وعمومتها كأبي الفضل العباس، وعلي الأكبر، والقاسم بن الحسن، وأبناء جعفر وعقيل، وغيرهم من الهاشميين والعبيد والإماء طوع أمرها ورهن إشارتها، ولكنها عليها السلام سافرت هذه السفرة منقطعة من علائق الدنيا بأسرها في سبيل الله، قد أعرضت عن زهرة الحياة من المال والبيت والزوج والولد والخدم والحشم، وصحبت أخاها الحسين عليه السلام ناصرة لدين الله وباذلة النفس والنفيس .

سفر البلاء من المدينة إلى كربلاء

(فائزي)

طوح الحادي والظعن هاج ابحنينه
اوزينب تنادي سفرة الكشرة عليه
صاحت ابكافلها شديد العزم والباس
شمر اردانك وانشر البيرغ يعباس
جنى اعاينها مصيبه اتشيب الراس
ماظنتي نرجع ابجمعته المدينه



رأت العقيلة زينب عليها السلام أشد أنواع البلاء في هذا
السفر رأت أخاها الحسين عليه السلام تتقاذف به البلاء
حتى نزل كربلاء وهناك داهمتها الكوارث العظام
من قتله عليه السلام وقتل أخوتها وأولادهم وأولاد
عمومتها وخواص شيعتهم عطاشى ثم المحن التي

لاحقها من هموم أعداء الله على رحلها وما فعلوه
من سلب وسبي ونهب وضرب لكرائم النبوه وودائع
الرسالة وتكفلها حال النساء والأطفال في ذلة
الأسر ثم سيرها من بلد إلى بلد ومن مجلس إلى
مجلس ومن غير ذلك من الرزايا التي يعجز عنها
البيان ويكل اللسان وهي مع ذلك صابرة .



السيدة زينب عليها السلام

تحمل النساء على النياق

قال الراوي: أمر ابن سعد بأن تحمل النساء على
الأقتاب بلا وطاء، فقدمت النياق إلى حرم رسول
الله وقد أحاط القوم بهن وقيل لهم: تعالين واركن
فقد أمر ابن سعد بالرحيل، فلما نظرت زينب إلى
ذلك نادت وقالت:

سود الله وجهك يا بن سعد في الدنيا والآخرة،
أتأمر هؤلاء القوم بأن يركبونا ونحن ودائع رسول
الله صلوات الله عليه وآله، فقل لهم يتباعدون عنا يركب بعضنا بعضاً
فقال: تتحوا عنهن .

فتقدمت تتادي كل واحدة بإسمها وتركبها على
المحمل حتى لم يبق أحد سوى زينب عليها السلام فنظرت
يميناً وشمالاً فلم ترى أحداً سوى زين العابدين
عليه السلام وهو مريض فأتت إليه وقالت: قم يا بن أخي
واركب الناقة فقال: يا عمته إركبي أنتِ ودعيني أنا
وهؤلاء القوم، فرجعت إلى ناقةها فالتفتت يميناً
وشمالاً فلم تر إلا أجساداً على الرمال ورؤوساً على
الأسنة بأيدي الرجال فصرخت وقالت:
واغريته، وا أخاه، وا حسينه، وا عباساه، وا
ضيعتنا بعدك أبا عبد الله.

قال الراوي: فلما نظر الإمام زين العابدين عليه السلام
إلى ذلك لم يتمالك على نفسه دون أن قام وهو
يرتعش من الضعف، فأخذ بعصاة يتوكأ عليها وأتى
إلى عمته وثنى ركبته وقال: إركبي فلقد كسرت
قلبي وزدت كربى فأخذ يركبها فارتعش من الضعف
وسقط على الأرض، فلما رآه الشمر أتى إليه وبيده
سوط فضربه، والإمام ينادي واجداه، وا محمداه،
واعلياه، واحسنه، واحسينه، فبكت زينب وقالت:
ويلك يا شمر، رفقا بيتيم النبوة، وسليل الرسالة،

وحليف التقى، وتاج الخلافة، فلم تزل تقول كذا
حتى نحته عنه، وكأني بها تنادي أباهَا أمير المؤمنين
عليه السلام :

نعي

لبونه الصميد داحي البوب	يا طارش عجل ابمكتوب
ترضه أبعزيرك يظل مسلوب	او من تصل كله اكعد يمندوب
أوزين العباد أبجل مسحوب	عاري أولا خلوا عليه ثوب
لاجن بناتك شلهن اذنوب	عادت زلم طالب او مطلوب
والأطفال تشجي العطش وتلوب	راحن سبايا أو كطعت أدروب



ومدت إلى نحو الغريين طرفها ونادت أباهَا خير ماش وراكب



❖ السيدة زينب عليها السلام في الكوفة :

كانت دار أمير المؤمنين مركز للسلطة والحكم
والخلافة كما كانت مركزاً لاشعاع المعرفة والعلم
وكانت العقيلة زينب عليها السلام تتصدى لتعليم النساء
وتبث الوعي والمعرفة في صفوفهن عليها السلام وهي المرأة

الثانية من الأولين والآخرين بعد أمها الزهراء عليها السلام
وإذا بها أسيرة في بلد الكوفة مربطة بالحبال مع
اليتامى والنساء .

كان من الصعب عليها جداً أن ترى نفسها في
البلد الذي كان يتسابق من أجل الوصول إلى
خدمتها نساء الأعيان والأشراف، أن تكون الآن فيه
أسيرة بيد الأعداء يسوقونها مسببة إلى ابن زياد .



◆ السيدة زينب عليها السلام أسيرة في الكوفة :

نقل أبو مخنف عن بعضهم قال: دَخَلْتُ الكوفة
في تلك السنة (أي سنة ٦١ هجرية) فرأيت
الأسواق معطلة والدكاكين مقفلة والناس مابين باك
وضاحك، فرأيت نساء أهل الكوفة وهن مشققات
الجيوب ناشرات الشعور لاطمات الخدود فأقبلت
إلى شيخ منهم فقلت له: مالي أرى الناس بين باك
وضاحك ألكم عيد لست أعرفه؟ قال فأخذ بيدي
وعدل بي عن الطريق ثم بكى بكاء عالياً وقال:
مالنا عيد ولكن بكاؤهم والله من أجل عسكريين
ظافر والآخر مقتول. فقلت: ومن هما؟ فقال:

عسكر الحسين عليه السلام مقتول وعسكر ابن زياد ظافر،
ثم بكى بكاءً عالياً فما استتم كلامه حتى سمعت
البوقات تضرب والرايات تخفق وإذا بالعسكر قد
دخل الكوفة وسمعت صيحة عظيمة وإذا برأس
الحسين عليه السلام يلوح والنور يسطع منه فخنقتني
العبرة لما رأيته ثم أقبلت السبايا وإذا بعلي بن
الحسين علي بعير بغير وطاء ولا غطاء وفخذه
ينضحان دماً.

ورأيت جارية على بعير بغير غطاء ولا وطاء
فسألت عنها فقيل لي: هذه زينب وهي تتادي: يا
أهل الكوفة (وكانوا يتفرجون على بنات رسول الله)
- غضوا أبصاركم عنا أما تستحون من الله ورسوله
أن تنظروا إلى حرم رسول الله وهن حواسر ^(١).

(نعي)

اشمال الناس تتفرج عليه عمت عينه اليصد بالعين لينه
يخسه الكال لن غايب ولينه أوراسه اعله الرمح لينه ايتفكر

(١) معالي السبطين - أبو مخنف.

وا أسفاه على بنات رسول الله بعد ذلك العز
الشامخ والصون والحجاب وإذا بهن سبايا يتفرج
عليهن القاصي والداني .



أهل الكوفة يقدمون الصدقة

للسيدة زينب والسبايا

قال السيد في كتاب اللهوف: وسار ابن سعد
بالسبي المشار إليه، فلما قاربوا الكوفة: اجتمع
أهلها للنظر إليهن وأشرفت امرأة من الكوفيات
فقالت:

من أي الأسارى أنتن؟ فقلن: نحن أسارى آل
محمد ﷺ فنزلت المرأة من سطحها فجمعت لهن
أزراً ومقانع وأعطتهن وصار أهل الكوفة يناولون
الأطفال الذين على المحامل بعض الخبز والتمر
والجوز، فصاحت بهم زينب: يا أهل الكوفة: إن
الصدقة علينا حرام، وأخذت ذلك من أيدي
الأطفال وأفواهم وجعلت ترمي به إلى الأرض:

(نعي مجاريد)

تتصدق الوادم عليه أوعطايا الخلق كلها أمن ايدينه
أوماخاب ظنه اليعتنيه يظل كل سنه ايروح أويجينه
حيف الليالي اغدرت بينه أخونه انجتل واحنه انسبينه
واليتم بين على اسكينه



وأشد من ذلك وأعظم نداء المنادي: هؤلاء
السبايا من الخوارج .



زينب لا عشيرة لها

في البحار عن مسلم الجصاص قال: دعاني ابن
زياد لإصلاح دار الإمارة بالكوفة فبينما أنا أجصص
الأبواب وإذا بالزعمقات قد ارتفعت من جنبات
الكوفة، فأقبل على خادم كان معنا فقلت: ما لي
أرى الكوفة تضج؟ قال: الساعة يؤتى برأس خارجي
خرج على يزيد فقلت: من الخارجي؟ فقال:
الحسين ابن علي، قال مسلم: فتركت الخادم حتى
خرج لطمت وجهي حتى خشيت على عيني أن

تذهباً وغسلت يدي من الجص وخرجت من ظهر
القصر وأتيت إلى الكناس فبينما أنا واقف والناس
يتوقعون وصول السبايا والرؤوس وإذا بالمحامل نحو
ثمانين شقة على أربعين جملاً فيها الحرم والنساء
وأولاد فاطمة الزهراء، وإذا بعلي ابن الحسين على
بغير بغير وطاء والذي عظم على زين العابدين
وبنات رسول الله: إن نساء الأنصار اللاتي كن مع
السبايا لما وصلن إلى الكوفة تشفع فيهن بعض
أرحامهن فأمر ابن زياد بتسريحهن وبقيت بنات
رسول الله ﷺ. في الأسر من بلد إلى بلد وكأني
بالحوراء زينب تخاطب الحسين عندما رأت ذلك

يحسين كل إلها عشيره اجت ناهضه ابخدمه جبيره
اوطلعت الكل منهم يسيره بس الفواطم غرب ديره
ما من عشيرتهن ذخيره



مسير السيدة زينب عليها السلام والأسارى إلى الشام

كتب عبيد الله بن زياد إلى يزيد بن معاوية يخبره بقتل الحسين عليه السلام وخبر أهل بيته فلما وصله الكتاب ووقف عليه أعاد الجواب إلى ابن زياد يأمره بحمل رأس الحسين ورؤوس من قتل معه، وبحمل أثقاله ونساءه، فأنفذ ابن زياد، رأس الحسين إلى يزيد مع الأسارى موثقين في الحبال مع نسائه وصبيانته من بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أقتاب الجمال، مكشفات الوجوه، وأمر بن زياد أن يشهروهم في كل بلدة يدخلونها .

قال علي بن الحسين عليه السلام: حملوني على بغير بغير وطاء، ورأس الحسين عليه السلام على علم، ونسوتنا على بغال واكفة، من دمعت عينه منا قرع رأسه بالرمح .

وا أسفاه على بنات رسول الله بعد ذلك العز الشامخ والصون والحجاب وإذا بهن سبايا يتفرج عليهن العدو والصديق.

السيدة زينب عليها السلام مع الأعداء في الطريق

سار الأعداء على الفرات وأخذوا إلى منزل
فنزلوا، وكان المنزل خراباً، فوضعوا الرأس بين
أيديهم والسبايا معه، وجعلوا يشربون ويتبجحون
بالرأس فيما بينهم، فخرجت عليهم كف من
الحائط معها قلم من حديد، فكتبت أسطراً بالدم
وهي هذه:

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعته جده يوم الحساب
فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيامة في العذاب

ففزعوا وارتاعوا ورحلوا من ذلك المنزل فساروا
إلى أن وصلوا إلى دير في الطريق فنزلوا به
فوجدوا أيضاً مكتوباً على بعض جدرانته :

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعته جده يوم الحساب
فسألوا الراهب عن المكتوب ومن كتبه، فقال: إنه
مكتوب هاهنا من قبل أن يبعث نبيكم بخمس مائة
عام، ففزعوا من ذلك ورحلوا من ذلك المنزل وتركوا

الطريق خوفاً من قبائل العرب أن يخرجوا عليهم
ويأخذوا الرأس منهم، وقالوا: معنا رأس خارجي،
فلما وصلوا إلى تكريت كتبوا إلى صاحبها بأن
تلقانا: فإن معنا رأس الحسين عليه السلام.

فلما قرأ الكتاب أمر البوقات فضربت والأعلام
فنشرت والمدينة فزينت ودعا الناس من كل جانب
ومكان من جميع القبائل فتلقاهم، وكان حاملوا
الرأس الشريف يقولون لمن سألهم: هذا رأس
خارجي خرج علينا بأرض العراق بأرض يقال لها
كربلاء فقتله عبيد بن زياد .

هذا والناس يتفرجون على بنات رسول الله،
(أقول هذه بلدة نظر الناس فيها لبنات رسول الله
وهم مكشفات الوجوه على نياق هزل بغير غطاء ولا
وطاء) وبلدة أخرى هي بلدة الشام حتى قالت إحدى
السبايا لقد خُزينا من كثرة النظر إلينا^(١) .

(١) نفس المهموم - معالي السبطين ج ٢ .

السيدة زينب عليها السلام

ترعى يتامى الحسين عليه السلام

قال في معالي السبطين: عثرت على رواية في كتاب صباح الحرمين وهي:

فيما القوم يسرون في دجى الليل، أخذت سكينة بالبكاء لأنها ذكرت أيام أبيها وما عليه من العز والإكرام، ثم رأت نفسها ذليلة بعد أن كانت أيام أبيها عزيزة فاشتد بكاءها، فقال لها الحادي: اسكتي يا جارية فقد آذيتني ببكائك ، فما سكنت بل غلب عليها الحزن والبكاء، وأنتُ أنة متوجعة، وزفرت زفرة كادت روحها أن تطلع، فقال: اسكتي يا بنت الخارجي .

فقالت سكينة: وا أسفاه عليك يا أبتاه قتلوك ظلماً وعدواناً وسموك بالخارجي، فغضب اللعين من قولها وأخذ بيدها وجذبها ورمى بها على الأرض، فلما سقطت غشي عليها .

قال الراوي: فما أفاقت إلا والقوم قد مضوا .

فقامت وجعلت تمشي حافية في سواد الليل، تارة
تقوم وتارة تقعد وتارة تستغيث بالله وتارة بأبيها
وأخرى تنادي عمتها وتقول: عمتاه مضيت عني
وخلفتني وحيدة غريبة فإلى من التجي وبمن ألوذ
في ظلمة هذه الليلة في هذه البداء.

فركضت ساعة من الليل في غاية الوحشة فلم تر
أثراً من القافلة، فخرت مغشياً عليها، فعند ذلك
اقتلع الرمح الذي كان عليه رأس الحسين عليه السلام من
يد حامله، وانشقت الأرض ونزل الرمح في الأرض
إلى نصفه، وكلما اجتهد أن يقلع الرمح ويخرجه من
الأرض لم يتمكن ولم يستطع!! اجتمع الخلق كثر
وكلما اجتهدوا لم يستطيعوا.

فأخبروا بذلك عمر بن سعد فقال: اسألوا علي
بن الحسين عن ذلك، فلما سألوا الإمام قال: قولوا
لعمتي زينب تتفقد الأطفال فلربما قد ضاع منهم
طفل.

فلما قيل لزينب الكبرى عليها السلام جعلت تتفقد الأيتام
وتنادي كل واحد منهم بإسمه، فلما نادى سكينه

فلم تجبها فرمت زينب بنفسها من على ظهر الناقة
وجعلت تتادي: واغربتاه، وا ضيعتاه، وا حسيناه،
بنيه سكينه في أي أرض طرحوك، وفي أي واد
ضيعوك، فرجعت إلى وراء القافلة وهي تعدو في
البوادي حافية، والشوك يدخل في رجلها وتصرخ
وتتادي، حتى عثرت عليها وأوصلتها إلى القافلة،
هذا ودموعها جارية وحسراتها وارية.



صارت تخاطب أخيها الحسين وهي تبكي:
يخويه اتحيرت والله بيتاماك ما ينحمل يحسين فرقاك
والمثل هذا الوقت رذناك تصير إلهن ذخرواته الحميه



صاحت يبو اليمه بدمع جاري بناتك زيدن عكبك مراري
يخويه إلن اسكت يو أباري اوتدري اشجم طفل عكبك تيتم



السيدة زينب عليها السلام والسبايا على باب الساعات

قال المحدث القمي في نفس المهموم: في أول صفر، أدخل رأس الحسين عليه السلام إلى دمشق، وهو عيد عند بني أمية.

وقال البهائي في الكامل: أوقفوا أهل البيت على باب الشام ثلاثة أيام، حتى يزينوا البلد فزينوها بكل حلّى وزينة، ثم استقبلتهم من أهل الشام زهاء خمسمائة ألف من الرجال والنساء مع الدفوف، وخرج أمراء الناس مع الطبول والصنوج والبوقات، فلما ارتفع النهار أدخلوا الرؤوس إلى البلد ومن ورائها الحرم الأسارى من أهل البيت.

قال سهل بن سعد الساعدي: رأيت الرؤوس على الرماح ويقدمهم رأس العباس بن علي عليه السلام، فنظرت كأنه يضحك ورأس الإمام كان وراء الرؤوس أمام المخدرات، وللرأس مهابة عظيمة، ويشرق منه النور، بلحية مدورة قد خالطها الشيب،

والريح تلعب بلحيته الشريفة يميناً وشمالاً كأنه
أمير المؤمنين عليه السلام.

رأس ابن بنت محمد ووصيه للناظرين على قناة يرفع
والمسلمون بمسمع وبمنظر لا منكر منهم ولا متفجع



وأكثر من ذلك، قال أبو مخنف عن سهل: قامت
عجوز إلى رأس الحسين عليه السلام وببيدها حجر ضربت
به وجه الحسين عليه السلام فأدمته وسال الدم على
شيبته، فالتفتت زينب إلى الرأس الشريف فرأت
الدم سائلاً على وجهه وشيبته، فلطمت وجهها.
ونادت وا غوثاه، وامصيبته، وا محمداه، واعلياه،
واحسنه، ثم أغشى عليها.



دخول السيدة زينب عليها السلام

والنساء على يزيد

قال الطريحي في المنتخب عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال: لما وفدنا على يزيد بن معاوية أتونا بحبال وربطونا مثل الأغنام، وكان الحبل بعُنق أم كلثوم، وبكتف زينب وسكينة والبنات وساقونا . وكما قصرنا عن المشي ضربونا حتى أوقفونا بين يدي يزيد، فتقدمت إليه وهو على سرير مملكته وقلت له: ما ظنك برسول الله صلى الله عليه وآله لو يرانا على هذه الصفة، فأمر بالحبال فقطعت من أعناقنا وأكتافنا . ونقل أيضاً: إن الحريم لما أدخلن على يزيد كان ينظر إليهن ويسأل عن كل واحدة بعينها وهم مربطات بحبل طويل .

نعي

بس هاي ما چانت على البال

أطب المجلسه أوبزنودي الحبال

أوراسك بالطشت واتشوفه العيال

أوبيده العود ويوسم المبسم

حيرة السيدة زينب عليها السلام

في مجلس يزيد

قال في المنتخب: نظر يزيد إلى امرأة كانت تستر وجهها بيدها لأنها لم تكن عندها خرقة تستر وجهها فقال: من هذه ، قالوا: سكينه بنت الحسين فقال: أنت سكينه فبكت واختتقت بعبرتها حتى كادت تطلع روحها فقال لها: وما يبكيك؟ قالت كيف لا تبكي من ليس لها ستر تستر وجهها عنك وعن جلسائك قيل: ووثب رجل شامي وقال: يا أمير هب لي هذه الجارية فتكون خادمة عندي، فانضمت إلى عمته زينب عليها السلام وقالت: يا عمته أترين نسل رسول الله يكونون ممالك للأدعياء، فقالت زينب لذلك الرجل: اسكت يالكع الرجال، إن أولاد الأنبياء لا يكونون خدمة لأولاد الأدعياء، فلم تزل أم كلثوم تكلمه حتى صرفته عن مراده ^(١).

(١) المنتخب للطريحي ص ٤٨٧.

السيدة زينب عليها السلام وآل البيت في خربة الشام

قال ابن طاووس في اللهوف: ثم أمر بهم يزيد إلى منزل لا يكنهم من حر ولا برد فأقاموا به حتى تقشرت وجوههم وكانوا مدة إقامتهم في البلد المشار إليه ينوحون على الحسين عليه السلام.

عن المنهال ابن عمر قال: كنت أتمشى في أسواق دمشق وإذا أنا بعلي بن الحسين عليه السلام يمشي ويتوكأ على عصاة في يده، ورجلاه كأنهما قصبستان، والدم يجري من ساقيه، والصفرة قد علت عليه.

قال المنهال: فخنقتني العبرة، فاعترضته وقلت له: كيف أصبحت يا بن رسول الله؟ قال عليه السلام: "يا منهال وكيف يصبح من كان أسيراً ليزيد بن معاوية، يا منهال والله منذ قتل أبي نساؤنا ما شبعن بطونهن، ولا كسون رؤوسهن، صائمات النهار نائحات الليل .

لهذا ورد عن زين العابدين عليه السلام أنه قال: دخلت على عمتي زينب في طريقنا إلى الشام فرأيتها تصلي من جلوس فسألتها عن ذلك فقالت: أصلي من جلوس لشدة الجوع والضعف (لأنها منذ ثلاثة أيام لم يدخل في جوفها طعام، لأنها كانت تقسم ما يصبها من الطعام على الأطفال) .

وأجابته قائلة:

يا عمه راح الحيل مني	من راح ابوج احسين عني
أولوعة أطفاله المحتني	والضعف يا عمه هلكني
ميته عسني بصفر سني	اولا شوف هالظلمه اللفتني



لقاء زينب عليها السلام مع خادمتها هند في خربة الشام

قال في معالي السبطين: روي أن هند بنت عبد عامر بن ركيز (ابن خال عثمان) لما قتل أبوها بقيت عند أمير المؤمنين عليه السلام، ولما قبض أمير المؤمنين عليه السلام بقيت في دار الحسن عليه السلام فسمع بها معاوية فأخذها من الحسن وزوجها من ولده يزيد، فبقيت عند يزيد إلى أن قتل الحسين عليه السلام، ولم يكن لها علم بأن الحسين قد قتل، ولما قتل وأتوا بنسائه وبناته وأخواته إلى الشام، دخلت امرأة على هند وقالت: يا هند الساعة أقبلوا بسبايا ولم أعلم من أين هم، فلعلك تمضين إليهم وتتفرجين عليهم، فقامت هند، ولبست أفخر ثيابها وأمرت خادمة لها أن تحمل الكرسي، فلما رأتها الطاهرة زينب التفتت إلى أختها أم كلثوم وقالت لها: أخيه أتعرفين هذه الجارية؟ قالت: " لا والله، قالت: هذه هند بنت عبد الله خادمتنا، فسكت أم كلثوم ونكست رأسها".

فقالت هند: أراك طأطأت رأسك؟ فسكتت زينب ولم ترد عليها جواباً. ثم قالت لها أخيه من أي البلاد أنتم؟ فقالت لها زينب: من بلاد المدينة، فلما سمعت هند بذكر المدينة نزلت من الكرسي وقالت: على ساكنها أفضل السلام، ثم التفتت إليها زينب وقالت أراك نزلت عن الكرسي؟ قالت هند إجلالاً لمن سكن في أرض المدينة. ثم قالت لها أخيه أريد أن أسألك عن بيت في المدينة، قالت لها الطاهرة زينب اسألي ما بدا لك، قالت: أسألك عن دار علي بن أبي طالب عليه السلام، قالت لها زينب: وأين لك معرفة بدار علي؟ فبكت وقالت: إني كنت خادمة عندهم؟ قالت لها زينب: وعن أيما تسألين؟ قالت أسألك عن الحسين وإخوته وأولاده وعن بقية أولاد علي، وأسألك عن سيدتي زينب، وعن أختها أم كلثوم، وعن بقية مخدرات فاطمة الزهراء عليها السلام ؟

فبكت عند ذلك زينب بكاء شديداً وقالت لها هند: أما إن سألت عن دار علي عليه السلام فقد خلفناها تتعى أهلها، وأما إن سألت عن العباس وعن بقية أولاد علي، فقد خلفناهم على الأرض مجزرين

كالأضاحي بلا رؤوس، وإن سألت عن زين العابدين
عليه السلام فما هو عليل نحيل لا يطيق النهوض من كثرة
المرض والأسقام، وهذه أم كلثوم، وهذه بقية
مخدرات فاطمة الزهراء، وإن سألت عن زينب فأنا
زينب بنت علي.

(مجاريد)

أنه زينب اليججون عني سليت المصايب ما سلني
مصايب احسين الدوهني نزلن على اعيوني أو عمني



فلما سمعت هند كلام زينب، رقت وبكت ونادت:
وا اماماه، واسيداه، وا حسيناه، ليتني كنت قبل هذا
اليوم عمياء ولا أنظر بنات فاطمة الزهراء على
هذه الحالة.

ثم تناولت حجراً وضربت به رأسها فسال الدم
على وجهها ومقنعتها وغشي عليها، فلما افاقت من
غشيتها قيل: فقامت وحسرت رأسها وشققت
التياب وهتكت وخرجت حافية إلى يزيد وهو في

مجلس عام وقالت: يا يزيد أنت أمرت برأس الحسين يشال على الرمح عند باب الدار، رأس ابن فاطمة بنت رسول الله ﷺ مصلوب على فناء داري: فوثب إليها يزيد فغطاها، فقالت: يا يزيد أخذتك الحمية علي فلم لا أخذتك الحمية على بنات رسول الله ﷺ؟ هتكت ستورهن، وأبديت وجوههن، وأنزلتهن في دار خربة؟ والله لا أدخل حرمك حتى ادخلهن معي.

وفعلا أدخلتهن دارها بموافقة من يزيد، فأقمن المآثم ثلاث أيام^(١).

(١) معالي السبطين ج ٢، ملاحظة: أخذت من الرواية موضع الحاجة.

مصيبة السيدة زينب عليها السلام

حين موت رقية في الخربة

قال في المنتخب كما نقله الحائري في معاليه:
كانت للحسين عليه السلام بنت صغيرة يحبها وتحبه، وقيل
كانت تسمى رقية، وكان لها ثلاث سنين، وكانت مع
الأسرى في الشام، وكانت تبكي لفراق أبيها ليلاً
ونهارها وكانوا يقولون لها هو في السفر فرأته ليلة
في النوم، فلما انتبهت جزعت جزعاً شديداً وقالت:
ائتوني بوالدي وقرة عيني، وكلما أراد أهل البيت
إسكاتها إزدادت جزعاً وبكاء، ولبكائها هاج حزن أهل
البيت فأخذوا في البكاء، ولطموا الخدود، وحثوا
على رؤوسهم التراب، ونشروا الشعور، وقام الصياح.
فسمع يزيد صيحتهم وبكائهم فقال: ما الخبر؟
قيل له: إن بنت الحسين الصغيرة رأت أباه بنومها
فانتبهت وهي تطلبه وتبكي. فلما سمع ذلك قال:
إرفعوا إليها رأس أبيها وحطوه بين يديها تتسلى به،
فأتوا بالرأس في طبق مغطى بمنديل.

(مجاريد)

جابهوه أو شافتهم من ابعيد أوصاحت هله براسك ياعميد
يهلال عزنه ابليلة العيد ليش اكطعت بينه يصنديد
او عفتني ويه ناس موشى اجاويد



فوضعوه بين يديها فرفعت المنديل وضمت الرأس
إلى صدرها وهي تقول : يا أبتاه من ذا الذي
خضبك بدمائك يا أبتاه من ذا الذي قطع وريديك
يا أبتاه من ذا الذي ايتمني على صغر سني .

(مجاريد)

يا والدي والله هظيمه اصير من زغري يتيمة
والنوح من بعدك لجيمه أثاري الأبويا ناس خيمه
ايفيي على ابناته أو حريمه



يا أبتاه من لليتيمة حتى تكبر، يا أبتاه من للنساء

الحاسرات، من للأرامل المسبيات، يا أبتاه من
للعيون الباقيات، يا أبتاه من للضائعات الغريبات، يا
أبتاه من بعدك، واخيبتاه من بعدك، واغربتاه، يا
أبتاه ليتني لك الفداء، يا أبتاه ليتني قبل هذا اليوم
عمياء، يا أبتاه ليتني توسدت التراب ولا أرى شبيبك
مخضباً بالدماء.

ثم وضعت فمها على فم الشهيد المظلوم وبكت
حتى غشي عليها!!

قال الإمام زين العابدين عليه السلام: عمه زينب إرفعي
اليتيمة من على رأس والدي فإنها فارقت الحياة .

(مجاويد)

عمه يزنب كومي ليها شيليه من راسه وليها
ماتت الطفله من بجيها واختي انكسر قلبي عليها



فلما حركتها زينب وإذا بها قد فارقت روحها
الدنيا فارتفعت الأصوات وعلا الصراخ.

زينب تصل إلى قبر الحسين عليه السلام

قال في معالي السبطين: لما أرادوا الرجوع إلى المدينة ساروا ومعهم الرؤوس فلما بلغوا أرض كربلاء نزلوا في موضع مصرعه ووجدوا جابر بن عبد الله مع جماعة من بني هاشم وغيرهم، وقد وردوا إلى زيارة الحسين عليه السلام فتلاقوا في وقت واحد، وأخذوا بالبكاء والنحيب والللطم، وأقاموا العزاء إلى مدة ثلاثة أيام، وكأني بزينب وهي عند قبر أخيها الحسين تخاطبه.

(مجايد)

جيتك او جبتُ الراس وياي	امن السبي أو جانت بيه بلواي
أوهسه يخويه صار منواي	اشجي لك أحوالي ابممشاي
دنهض يعزي أو جعله احمي	أونشف ابردنك دمع عيناي
ما واعدتني ساج ابهاي	انخاك ما تنهض النخواي

معدنور يا المذبوح عالمي



قيل واجتمع إلى أهل البيت نساء أهل السواد،
 فخرجت زينب عليها السلام في الجمع، وأهوت إلى جيبها
 فشقته، ونادت بصوت حزين يقرح القلوب، وا أخاه
 واحسيناه، وا حبيب رسول الله، وابن مكة ومنى،
 وابن فاطمة الزهراء وابن علي المرتضى، آه ثم آه،
 ووقعت مغشياً عليها، واجتمع النساء فرششن عليها
 الماء حتى أفاقت ^(١). وكأني بها تقول بلسان الحال:

يا نازلين بكربلا هل عندكم	خبر بقتلانا وما أعلامها
ما حال جثة ميت في أرضكم	بقيت ثلاثاً لا يزار مقامها
بالله هل رفعت جنازته وهل	صلى صلاة الميتين إمامها
بالله هل واريتموه في الثرى	وهل استقرت في اللحد رمامها



السيدة زينب عليها السلام والرحيل عن كربلاء

قال في أسرار الشهادة: روي أن آل الرسول قد أقاموا المآتم عند قبر الحسين ثلاثة أيام، فلما كان اليوم الرابع توجهوا نحو المدينة.

وقال غيره: ثم أمر علي بن الحسين عليه السلام بشد رحاله فشدوها، فصاحت سكينة بالنساء لتوديع قبر أبيها، فدرن حول القبر، فحضنت سكينة قبر أبيها وبكت بكاء شديداً وحنّت وأنت وأنشأت تقول:

وعن بعضهم: قيل لعلي بن الحسين عليه السلام دع النساء تتزود من أهلها؟ فقال: يا قوم انكم لا ترون ما أرى، أني أخشى على عمتي زينب أن تموت، إنها تقوم من قبر إلى قبر.

ولما قيل لزينب قومي قالت إلى أين؟ قالوا: إلى المدينة، قالت: ومن ذا بقي لي في المدينة .

السيدة زينب عليها السلام والسبايا عند دخولهن المدينة

مدينة جدنا لا تقبلينا	فبالحسرات والأحزان جينا
خرجن منك بالأهلين جمعاً	رجعنا لا رجال ولا بنيانا
وكنّا في الخروج بجمع شمل	رجعنا حاسرين مسلّبينَا
ومولانا الحسين لنا أنيس	رجعنا والحسين به دُهينا
ألا فإخبر رسول الله عنا	بأنّا قد فجعنا في أخينا
وإن رجالنا في الطف صرعى	بلا رؤسٍ فقد ذبحوا البنيانا
وأخبر جدنا أنا أسرنا	وبعد الأسرى جدّا سبينا
ورھطك يا رسول الله أضحوا	عرايا بالطفوف مسلّبينَا
وقد ذبحوا الحسين ولم يراعوا	جنابك يا رسول الله فينا
أفاطم لو نظرت إلى السبايا	بناتك في البلاد مشتتينَا
أفاطم لو نظرت إلى الحيارى	ولو أبصرت زين العابدينَا ^(١)



(١) المنتخب للطريحي / ٤٤٩ .

السيدة زينب عند قبر النبي ﷺ

وقبر أمها فاطمة الزهراء العليّة

جاء في ثمرات الأعواد: وكان دخولهم (آل البيت) المدينة يوم الجمعة والخطيب يخطب الناس، فذكروا الحسين عليه السلام وما جرى عليه، فتجددت الأحزان واشتعلت المصائب، وصار كيوم مات فيه رسول الله ﷺ .

وقال في البحار: أما فخر المخدرات زينب العليّة فإنها لما دخلت المدينة ووقع طرفها على قبر رسول الله ﷺ صرخت وبكت وأخذت بعضادتي باب المسجد ونادت: «يا جداه إني ناعية إليك أخي الحسين عليه السلام وهي مع ذلك لا تجف عبرتها ولا تفتر من البكاء والنحيب .

أقول: هذه مرة نعت فيها زينب أخاها الحسين عليه السلام إلى جداه رسول الله ﷺ، ومرة في كربلاء يوم عاشوراء بقولها "يا محمداه، صلى عليك ملك السماء، هذا حسين مرمّل بالدماء، مقطّع الأعضاء، مسلوب العامة والرداء" (١) .

(١) المنتخب للطريحي، ثمرات الأعواد، معالي السبطين، البحار ج ٤٥ .

السيدة زينب عليها السلام تشكو ما لاقته في سفر البلاء

وبنات الوحي تسبى في شמוש وحرور
وهي در فوق جيد المجد قد طاب نظام
أبتاه ليتك اليوم ترانا فوق أنضاء النياق
بين أرجاس بني سفيان في السبي نساق
اشخصونا للشامات من أرض العراق
في قيود وقتود هشمت منا العظام
في نساء ثاكلات مالها حام كفيل
وأطفال ناعيات بين عان وعليل
في قيود السجاد شاحب الجسم نحيل
ورؤوس كشموس قدموهن أمام
كلما جننا بلاداً أشخصونا لبلاد
ومتى جزنا لواد أهبطونا وسط واد
قادنا زجر بن قيس وهو للأضعان جاد
لايني عنا بزجر وبضرب ولطام

لم نزل حتى وردنا الشام في حال زهيد
فاطافونا عليها مثل أجلاب العبيد
في زقاق وبسوق بين باغ ومريد
من عدو وحسود أدركوا فينا المرام
لم نزل نخترق الأسواق والناس عكوف
خلفنا في فرح حتى بنا أفضى الوقوف
عند قصر ليزيد ياله قصراً مخوف
قصر جيرون وذاك القصر بالبغي استقام
فاقمنا عند باب القصر حال البوار
قدر ساعات ثلاث في خضوع وانكسار
بيننا رؤوس موالينا على السمر تدار
كنجوم وكريم السبط كالبدر التمام
ابتاه أدخلنا عليه ياله من يوماً عصيب
حيث لُقيا يزيد مفرق الطفل يشيب
حولنا قد دار فيه كل ذي بغي مريب
كلهم قد صار فيه بسرور وابتسام

فاغتندي يسأل فينا عن كبير وصغير
وهو من فوق كريم السبط للخمريدير
ينشد الأشعار يدعوا ذلك الجمع الغفير
نلت في قتل حسين من علي الإنتقام
ليت أشياخي ببدر وبأحد وحنين
ينظرون اليوم قدامي ذا رأس الحسين
مشرقاً كالبدر نوراً وسط طشت من لجين
ونساه في نعاه حوله تشجي الحمام
يا علي المرتضى عجل وانقذ ما بقى
من يتاماك فقد أجهدنا أسر شقاك



مجلس
وفاء

السيدة زينب عليها السلام

قصيدة (سلام على الحوراء)

وما أشرقت شمس وما طلع البدر	سلام على الحوراء ما بقي الدهر
بما قد جرت حزننا له الأدمع الأحمر	سلام على القلب الكبير وصبره
تري ما جرى مما يذوب له الصخر	جرى ما جرى في كربلاء وعينها
فجاءت بصبر دون مفهومه الصبر	لقد أبصرت جسم الحسين موزعا
لك القتل مكتوب ولي كتب الأسر	رأته ونادت يا ابن أمي ووالدي
وقد ضاق مني في تحمله الصدر	أخي إن في قلبي أسى لا أطيقه
وتبقى بوادي الطف يصهرك الحر	علي عزيز أن أسير مع العدى
بلا مقيم إلى أن ينقضي مني العمر	أخي إن سرى جسمي فقلبي بكر
وما بسواه اشتد واعصوب الأمر	أخي كل رزء غير رزئك هين
وعن أخي المسموم سلوى ولي ذخر	أخي أنت عن جدي وأمي وعن أبي
هدت وجوههم الغرا وكان بك اليسر	متى شاهدت عيناى وجهك شا
ففقدك كسر ليس يرجى له جبر	ومذ غبت عني غاب عني جمعهم



لطمية في وفاة زينب عليها السلام

ذوب يا قلبي وياد مع العين سـيـل
على مصاب الكبرى بت حامي الدخيل



آه يا مصاب العقيلة الكاملة
يهيج بحشاي حين اتمثله
هضم جرعت ما بشر اتحملة
عالرواسي لو بعض منه يميل



أول مصاب الذعها من الدهر
فقد جدها المصطفى سيد البشر
اشلون بيها يوم ضلع أمها انكسر
ابردة الباب وسقط حمل الثجيل



بقت نار أمها بحشاها مآله

يهمل ليل انهار مدد معها دمه
يوم لن جبريل يهتف بالسما
طاح بالحرا بوا الحمله جتيل



قابعه ضلت الكبرى بالحزن
الفقد أخوها إلبسم الغيظ جبهه منسحن
يوم سابع صفر طبت عالحسن
وهو يجذب بالطشت منه الدليل



والمصاب الجره عليها ابكربلا
لا نبي ولا وصي بمثله ابتالا
شافت اشجم شاب جثته مغسله
ابدم وريده جسمه عالغبره جديل



ساعده الله بت أمير المؤمنين
من رجع بالطفل لخيامه الحسين

صاح يزنب ويجهر بالونين
هاج طفلي قربي بيه للجليل



للطفل من إيد أخوها اخذته
ثوب من ادمها لابس شافته
امغمض عيونه ملوح رقبتة
اعليه حنت شبیه أم الفصيل



ومن بعد ساعة اعتنى ليها المهر
السرچ ماهو عليه خالي من الطهر
للمعاره اعتنت لئ جاها الشمر
فوق صدر حسين صاحت ما تميل



نادت يا لكم يا خس الرجـال
انتفض عن صدر بن خير الأعمال
فصل راسه من الجسد والكون مال
انهدم سور الدين صوت جبرائيل



قصيدة

(وفاة السيدة زينب عليها السلام)

اليوم يوم حزنه لا يذهب	ماتت به أم المصائب "زينب"
ماتت ونار الوجد بين ضلوعها	مما جرى في الغاضرية تلهب
قد واصلت أيامها بأينها	وحينها ودموعها لا تنضب
ما انفك رزأ الطف يأكل قلبها	ذاك الصبور لدى الخطوب «الطيب»
قلب تحمل من صروف زمانه	ما منه يذبل خيفة يتهيب
رأت الأحبة والحسين لجنبهم	ثاو وكل بالدماء مخضب
فمشت وسائق ظعنها شمر الخنا	وإذا بكّت وجداً تسب وتضرب
وقضت زمان الأسر من بلد إلى	أخرى تؤنب في الخصوم وتخطب
قد أوضحت بخطابها عما خفى	للناس من فضل لها فتعجبوا
لم لا تكون أميرة بخطابها	وأمر كل المؤمنين لها أب
بقيت ببحر الحزن تسبح والأسى	بعد الحسين وللمنية تطلب
حتى انتهت منها الحياة وقلبها	سفر كبير بالشجون ومكتب
ماتت وما ماتت عقيلة هاشم	فلها الوجود من المهيمن موهب

وهي التي إن غابت في لحداها فلها مواقف شمسها لا تغرب^(١)



نعي

زينب بعد يوم الطف ما بطل بواجيها
لمن ذبل منها العود أوعمت كربلا عليها



من ردت لعدي ثرب ماهودت حسرتها
ظلت بس تون وتنوح ذيج الطاهره اخوتها
وحتى الصخر والجلمود يتفجر الونتها

مصيبتها تهد الحيل
أوماتمها نهار أوليل
أو من تذكر اهجوم الخيل
عليها اتهيج الذكرى
واهموم الجأمنه بيها



(١) المؤلف الكتاب الذي تلامسه أناملك.

ما غمض جفنها أونام بعد الطف ولا ساعه
تبجي انهارها أويه الليل أودوم دوم مرتاعه
تتصور أخوها احسين أوتذكر ساعة اوداعه

من كلها يبت حيدر
عليج الهظم يتكور
أمج ضاعها اتكسر
ونتي ينكسر كلج
باطفالي التفكديها



إصبري من بعد عيني يختي أوبالج اتجزعين
يزينب جاهدي اخلافي جهادج بي حياة الدين
يخويه بيني اوبينج موش أكثر امن السنتين

وتموتين يالحرره
يالزدتي على الزهرا
أوجرعتي امن الدهر مره
أوشان الدهر يا زينب
يحارب وين أعياها
اوصدك هاليوم تالي أيام زينب عكب أخوها احسين

حال الإمام الحجة يوم

وفاة عمته زينب عليها السلام

جاء عن آية الله العظمى الميرزا محمد حسن الشيرازي -صاحب قصة التتباك، المعروف بالميرزا الشيرازي الكبير- بل واصبح ممن يحتمل اجتهاده، اضافة إلى ما اشتهر به من الفضل والتقوى، والزهادة والعبادة، فكان من شأنه أن قص لي ذات مرة: بأنه رأى في المنام امامنا المهدي الحجة بن الحسن العسكري عجل الله تعالى فرجه الشريف وهو كئيب حزين، مغبر أشعث، يقول السيد: فتقدمت إليه وسلمت عليه (صلوات الله وسلامه عليه) "وسألته عن حاله وعن سبب حزنه وكآبته؟ فقال عليه السلام بعد أن رد علي جواب السلام: اعلم إن هذا اليوم هو يوم وفاة عمتي زينب عليها السلام، وفي هذا اليوم من كل سنة تعقد الملائكة في السموات العلى مجلساً تأبينياً على روح عمتي زينب عليها السلام وتقرأ خطبتها عليها السلام التي ألقتها على أهل الكوفة، وتبكي

وتتوح على مصائبها ويشتد بكاؤها ولا تهدأ حتى
أذهب إليهم وأسليهم، واكفهم عن البكاء، وأنا راجع
الآن من ذلك المجلس، فإن هذا اليوم هو يوم وفاة
عمتي زينب عليها السلام.



سفرها الأخير إلى الشام وخبروقاتها

جاء في الخبر أن أهل المدينة أصابتهم مجاعة
فرحل عنها عبدالله بن جعفر بأهله إلى ضيعة له
بالشام، وكانت العقيلة معه في ضعيته مجللة بالهيبة
والوقار، ومعها خدمها وحشمها وجواريها، وكانت
محاطة بالمباراة والمداراة، ولكنها عند دخولها تغير
حالتها فحمت الذكريات عليها السلام من ذكريات أحزان
وأشجان، مرت أثناء سبي يزيد لآل الرسول - وفوق
الذكريات مشاهدات تصور لها الحادث المؤلم أما
العين فتتهار بأبي هيه وأمي، منها انتهت بها
الضغينة إلى شجرة قريباً من مقامها الآن، فأمرت

بايقاف الطعينة، وأخذت بالحنين والأنين والبكاء، وكلما نظرت الشجرة ارتفع صوتها تتدب الحسين عليه السلام، وكلما سألها عبدالله عن سبب هيجانها لم تجب فأقسم عليها بجدها أن تخبره ماهي قصة الشجرة، فقالت:

يا عبدالله! لما سبينا مرت القافلة بنا على هذا المكان، فنزل الأعداء هنا ليأكلوا ويشربوا ويتهياؤوا للدخول إلى الشام، وكنا بأسوء حال، وفوق ذلك جاؤوا برأس أخي الحسين عليه السلام فعلقوه بهذه الشجرة نصب عيوننا، يا عبدالله! أأمر بحط رحالنا هاهنا جزاك الله خيراً، واعلم يا بن العم إنني أحس بقرب منيتي ودنو رحيلي، وما أشوقني إلى الالتحاق بمن مضى من أهلي، فنزل عبدالله هناك ولم تبق العقيلة أكثر من ثلاثة أيام تبكي ليلاً ونهاراً.

من وصلت لراضي الشام	اوشافت عينها الشجره
العليها علکواراس	السبط شمامة الزهرا
التفت صوب ابن عمها	وكانت تجذب الحسره



تقله حظظعنه انا
لا يمشي بعد منا
ابسبينه هالدرب طفنا
أو وكفته انا عند الشجره
اتبجيني امن اصل ليها



طلب منها تسولفله كالتله العلى بالي
اهنا علكوا راس احسين امن اجينه أو والم اكبالي
كمت ابجي وحاجي الراس يراس احسينه غالي

يمرخص عمر ك الدينك
صد الزينب ابعينك
ابحب البينها اوبينك
حتى اتشوف من بعدك
محننها اوبلاويها



زينب العتيلا على فراش المرض

على فراش المرض نامت بنت علي
اتمرضت بالشام ماعدها ولي
كل وقتها اتنوح تنادي يا هلي

بُقَّتْ على فراش علتها مناديه يا حسين يا حسين
تتذكر جميع المصائب التي مرت عليها اشتد بها
المرض وكلما سقوها الماء امتنعت عن الشراب
وتبكي بكاء شديدا، قائلة بلسان الحال:

أنا أشرب لذيق الماي حاشا
وأخوتي كلهم قضاوا عطاشي
وحسين الرمل أمسى فراشه

بعدها صار يغمي عليها مره بعد مره ، وكأنني
بلسان حالها يقول :

(نعي)

التفتت لبن عمها او مدمعها ايتجاره
إتكله اكريت مني المنيه اودنت هالحين

لو يصح بيدي جان بالبر تتركوني
اولتغسلون اجنازتي اولتكفنونني
او تمشون عني ولا ابلحدي اتوسدونني
خاطر أواصي احسين أخيي او كرت العين



وكأني بالزهراء عليها السلام حضرتها عند وفاتها لأنها
عليها السلام تقول :

لا تحسبوني للرضا ياناس ماجيت
ولا الى بغداد مارحت وتعنيت
كلهم عليهم نوح والحب شقيت
واعظم علي لو نعي الناعي على حسين



زينب إلى الرفيق الأعلى

فكأنني بها (صلوات الله عليها) لما قرب منها
الموت وحانت منها المنية، اضطجعت على فراشها
واستقبلت القبلة، وقالت: أشهد أن لا إله إلا الله

وحده لا شريك له، وأشهد أن جدي محمداً عبده
ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون، وأن أبي أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب، وأخوي الحسن والحسين وعلي
بن الحسين وبقية الأئمة الطاهرين (ع) أئمتي
وأوليائي وإن جميع ما جاء به جدي رسول الله ﷺ
حق ومن عند الحق، وأن الجنة والنار حق، وأن
الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في
القبور، وكأني بها سلام الله عليها عند احتضار
الموت قد غمضت عينيها ومدت يديها ورجليها
وقرأت سورة يس والصفات، وفاضت نفسها الطيبة
وفارقت روحها الدنيا، وكأني بمن حضر هذه
الكارثة العظمى والفادحة الكبرى من نساء ورجال
قد علا منهم الصياح، وارتفع النياح، وكثر منهم
الضجيج والعجيج، ولطموا الخدود، وشققوا
الجيوب، ونادوا بالويل والثبور وعظائم الأمور، فلم
ير في ذلك اليوم إلا باك وباكية وناع وناعية، ونائح
ونائحة، وصارخ وصارخة، ينادون وازينباه،
واسيدتاه، واغريبتاه، وامصيبتاه، وافجعتاه،
واوحشتاه، واطول حزناه، واثكلاه.

النعي

ماتت عزيزة حيدر اليوم	بالشام ريت الشام مهجوم
أم المصايب وأم الهموم	ابجفن اليسح وبكلب مالوم
خل تلتي بحسين وتكوم	وفدت على الواحد القيوم
من عكب عينه او عكب الكروم	تشجيله ماشافن امن الكوم



المظلومه ثلث تيام	بكت واملازمه الشجره
المنه عانت الآلام	تكوم او تكعد ابهمها
كضت أم الحزن بالشام	أورابع يوم بس أصبح



تغسيل زينب عليها السلام بعد موتها

كأنني بزوجها الحزين أتى بمُغسله لتغسلها فلما
أتت ونظرت إليها رجعت وامتنعت عن تغسيلها
وقالت لا أغسلها وعندما سألوها عن السبب قالت
هذه مريضة وبدنها مزرق اللون وأنا أخاف أن

تعديني، فقالوا لها ليس فيها أي مرض إنما هذه
آثار سياط بني أمية.

أريد أسأل أهل الشام	زينب وبن مومتها
صدق جابوا لها مغسله	وردت يوم شافتها
ردت يوم شافتها	متغيره معانيها
ما قبلت تغسلها	ظنت لن مرض بيها



خطاب للغاسله:

يامغسله لا وين	تراها زجييه لا تخافين
بنت النجابه الميامين	هاي العزيزه اخت الحسين



شافتها المغسله وابعدت عنها
مسلوله تقول وانعدي منها
بالعود أرد أجلبها ولا أجيسنها
مسلوله وتقلي اتعاي غسليها



علي ينخه بالمغسله ويحشمها
يقلها موش سل يمغسله عادما
من يوم الطفوف وكسر ضلع امها
الله إيعينها عمتي اشيظل بيها



قام زوجها الحزين مع من حضر من الجمع في
جهازها، فغسلوها وكفنوها، وصلوا عليها، ودفنوها في
قبرها، وأهالوا عليها التراب، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

نواعي لزنب عليها السلام

زنب الليلة من حضرها
ماتت والونه تجرها
والعابد يبجي بكثرها



شبع قصص من بعد أخوها
قوم الأعادي روعوها
ذبخوا وليها ويسروها



زينب مصايبها أشكال وألوان
منهن تشيب روس الرضعان
ويذوب القلب لو من صخر جان



زينب هضمها ما إله احساب
لو بالصخرهم الصخر ذاب
وماتت يويلي بديرة أجناب



زينب مصايبها مصايب
ماتت ولا يمها حبايب
بديار عدوان وأجناب



والله البچه يحله عليها
وعلى ذيج الحياده امن أهاليها
ماتت بالغرب اويلي عليها



الناعي يخبر العباس عليه السلام بوفاة زينب عليها السلام

جد يناعي الكربله اقصدها ابعلجل وصيح وينه البيه مضروب المثل



يهالناعي وعنتي الصوب النهر وصيح وين البطل عباس القمر
جيتك وعندي يبو الغيره خبر زينب اختك تدري وافاها الاجل



اختك الظلت على امصابك تون قوم فصل الجفن واتوله الدفن
وانشد ابياكتر قبرام الحزن وللقبر جد امها منهو النزل



ولوردت تنشدها يا راعي الشيم يا اصواب البيه اثريا ألم
طاحت اختك ساعة الطاع العلم وبعد ما ظل عدها بغيابك امل



اتجاوبك والدمع عالخد دم يسيل ابساعة القطعوا اچفوفك بالجفيل
قطعوا يا خويه سباح الدليل وانهدم حيلي بين خير العمل



فزاكية لزنب العيلة

هذي زينب الكبره يمغسله دغسلها



ظل حاير علي السجاد يا هي الي التفسلها
وكل ألي تعالينها اتقله ما أجربها

السل امبين اعليها



يقلها لا وحق جدي ما بيها مرض معدي
عدي اويي شو عدي هضم الي جره اعليها



هضم الشافته بالطف لا ينعد ولا يوصف
يقلها والدمع يذرف لو كانج تعرفيها



تقله امبين اعليكم نور الساده غاطيكم
أريد أعرف أهاليكم إبي ديره مبانها



يقلها يا من تنشددين تلجمني ويهل العين
هذي زينب أخت حسين سلها يوم واليها



لطمت حيل الغسله وصاحت فشلتني فشله
من امجبت رسول الله عليج اليوم أعزيتها



لظميه لزينب العتيلا

الله يساعدا السجاد يوم اللي دفن زينب



دفنه والعيون تسيل وتصارخ هل المدليل
منه راح كل الاحـليل وقلبه من الهضم عطب



عطب قلب أبوباقـر حيدر ماترى صابر
ينحب والفكر طاير ينحب على زينب



عمه مالج والي عليج اتمر دلالـي
يبجي والدمع سالي وقلبه ناره تلهب



أبوباقـر يدير العين وينادي يا بوي حـسين
ما تحفر لعمتي الحين وقلبي يا هلي تصوب



على الماتت غريبه إيمآسيها
تبجي فاطمه وحيدر يواسيها



تبجي فاطمه والدمع غدران
عالماتت غريبه بديرة العدوان
لا ولي عدها بس جُملة النسوان
كريلا ما خلت ولي يباريها



تنادي أم الحسن وينه اليواسيني
عالحرة المهضومة ومن يعزيني
زينب آه يزينب يا نظر عيني
العزیزه من بلده إبلده سابيها



هذي زينب اليحجي الخلق عنها
بس النوح والبجي غدى فنا
سلت المصايب أو ما سلنها
إعلى أخوها تنوح وتنعى واليها



زينب الـيـضـريـون المثل بيها
مـخـدـرُه أو وصى الأبـو بيها
يعباس إختك هـلـلـة هـلـلـة بيها
لا تبخل عينك وچفوفك إعطيها



يعباس اختك عزيزه مدله
حُرِه أو مصونه وتاج العايله
باريها يخوها من تروح لكربلا
تراهي بدمتك وانت تحاميها



زينب الوصوا بيها ألف وصيه
تاليها يا خلق لنها مسبيه
من الكوفه للشام راحت هديه
والأعظم بمجلس الطاغي مدخليها
من صفر سنها مرار إتحملت
بالهضم والضيم والذله قضت

لا يوم لا ساعه المظلومه سلت
تبجي تنوح وحيل ما بيها



بديرة الغربية وافاها الأجل
وحيده لا عدها عشيره ولا أهل

تصرخ آه يحسين والمدمع تهل
لمن راحت روحها ومدت أياديها



فزاعيه (الملاية أم أسامة)

زينب المحزونة تراهي اليوم موتها



عزوا نبي الأمه تراه قابع بهمه
على الحره المنهضمه مصايب كربلا تراهي امنحلتها



أوعزوا المولى علي اليوم قلبه منصلي
على الظلت بلييه ولي صعبه يشيعه زينب غصتها



أوعزوا فاطمه الزهره تراهي تبجي بعبره
على الماتت بالحسره بديرة الغريه ومحضرتها



عزوا أخوها المجتبى محروق قلبه من البلى
على أسيرة كربلا حايره ظلت بلا اخوتها



وعزوا الشهيد حسين جبده من فطر نصين
عالظلت بليامعين بين أهل الشام او شماتتها

وعزوا الأخو عباس ولطموا عال الصدر والراس
اخته بيد الأرجاس ما شفت العقيله وضيعتها



وبعد عزو المهدي منه الظهر مـحني
وعينه دما تدمي على عمته الحره أوسبيتها



وعزوا بني هاشم ونصبوا الميـانم
وخلو العـزادايـم ونادوا العشريه تشيع جثتها



ما جور جدها يا الرسول ما جور علي فحل الفحول
ما جوره يا الزهره البتول على راحت اـمحنتها



ما جور أخوها المجتبي ما جور سيد الشهدا
ما جور يحمال اللوا عزيزكم اليوم دفنتها



يشيعه ابجوا بالعبره والحنه
عالقضت عمرها بنوح والونه



عزوا واسوا فاطمه الزهره
تنادي وتلطم آه يزنب بعبره
آه ياغريبه الصابره الحره
يمه مثل امصابج أبد ما شفنه



مثل مصابج بعد أبد ما يهر
مصايب تفت الحجرويه الصخر
شفتي الاخو بالتريان معفر
ومرت بيچ محنه من بعد محنه



زينب من بعد عزها والدلال
تاليها سبيه مريطه بحبال
مولله حيدر ترافچها الاندال
خل نلطم عليها اليوم كل إحنا



الشام الشام يا خلق اشعمل بيها
كفر كل أهله ورحمة ما بيها
وبمجلسه الطاغي يزيد ماذيها
قليل اللي نقول ونذكره عنه



ماتت بغريه نحيله ومهضومه
تنادي آه يخويه حسين ويومه
شفت الخيل اتدوسه وسطت الحومه
وأنادي يا هلي والي ماعدنه



قضت العمر بالضيم والآلام
نحلها مصاب أخوها حسين والايام
شافتها تتراكم من حرقوا الخيام
وزين العباد يمها يجذب الونه
عند الموت مارادت تذوق الماي
تقول اشلون أنا أبرد احشاي

وعطاشى راحت اخوتي وابناي
يريته جف ماي الفرات لنه



أنا أشرب لذيق الماي حاشا
وكل اخوتي واهلي قضوا اعطاشى
وحسين التراب أمسى افراشه
من بعد مصرعه بعدوني عنه

يا آل هاشم تعالوا لزينب غسلوها
وجيبوا اجفانها بسرعه وجفنوها
يا عباس يا حسين بعجل دفنوها
وجيموا عزها وزيدوا الونه



نخوات السيدة زينب عليها السلام

(ادخيل يازينب)

ادخيل يازينب الكبرى هالمرض بالعجل يبرى
ابجاه ضلع امج الزهره وابجاه ابوج حامي الدخيل



ادخيل زينب يا مصونه امن المرض اتخلصونه
ابجاه من حزوا امتونه وابجاه قـدرج الجليل



ادخيل يا اخت الولي حاجتي بيع تنقضي
ابجاه أبوج حيدر علي همي ماينعد ثجيل



ادخيل يابنت الأطهار وابجاه جدج المختار
وابجاه علي حامي الجار كل مـرض عني يزيل



ادخيل يزينب يا حزينه ابجاه أخوج الذابحينه
امن القضي حزو وتينه وابجاه من قـدره جليل

وابجاه أمج الأمينه	وابجاه أخوج السامينه
كل مريض اتشافينه	اوكل مرض عنه يزيل



ابجاه من ظلو ضحايه	ابكر بلا كلهم عـرايه
ادخيل يا صاحب الرايه	الرايتك اظهر أو شيل



داخله اعله المنتظر	لا يظل قلبي ابخطر
ابجاه من ظهره انكسر	وكسره صدره الخيل



امرادنه منكم نريده	ابجاه من ظل ابحديده
وابجاه من قطعوا وريده	همنه ما ينعد ثجيل



داخله وارجو العطية	ابجاه من راحت سبيه
وبجاه سكنه اورقيه	دخيل يا حامي الدخيل



راجيه منكم اسيادي	بالعجل أبلغ مرادي
اوياسمكم أصرخ ونادي	وين اللي يفك الدخيل



حاجتي عندچ

حاجتي عندچ يابنت حيدر علي رايده منچ تحلي مشكلتي



حاجتي عندچ يابنت داحي الباب امرادي اريده بجاه من ظل عالتراب
لا تخليني ياستي القلب ذاب اريد من عندچ اهمومي تنجلي



ينجلي هم الي بقلبي واستريح بجاه من ظل على الفبره الطريح
عالمح راسه وظل جسمه جريح بجاه من ظلت غريبه بلا ولي



معتنيه وجايه عندچ دخيل مرادي اريده بجاه من داسته الخيل
لا ترديني يابنت حامي الدخيل بساع فرجيه يابنت حيدر علي



معتنيه وجيت لج واطلب امراد لا ترديني ترى ذاب الفاد
جايه لج من دروب بعاد لا تخيبيني يابنت حيدر علي



واقفه على الباب وانظر حاجتي لا ترديني ولبي طلبتي
لا تخيبيني ورحمي غربتي بغربتي زينب حلي مشكلي



بجاه لحسين وعباس القمر بجاه من ناداه ياخوي ظهري انكسر
لا تخليني وحيد ابلا نصر منهو غيرك يحمي هالعيله الي



راجيه منج تشافي هالمريض بجاه من دمه على الغبرا يفيض
مات من حر العطش قلبه لظيظ لا تخيبيني يابنت حيدر علي



الخدامه يمج تريد امرادها لا تخيبها ياخت ورادها
شافى كل مرضانه بردي افادي بكسر ضلع الزهره حلي مشكلي



نخوه يازينب بنت علي
(للملاية أمينه)

نخوه يازينب بت علي يا ماشيه بليا ولي



يا ماشيه فوق الجمل حرمه ولا عندچ اهل
نخوه يبت مير النحل مولاتي حلي مشكلي



انخاچ يا المحجوبه قلبي تكشفي كروبه
بحق الجثة المسلوبه الفادي الشيعة بو علي



يمطهر قلبي في كدر واللي نخاكم ماخسر
اقسم بمحزوز النحر وبجاه مولانا علي



زينب يبت عقد الولا لا تخليني موجه
بحق الذي في كربلا اللي ظل رميه بالخلي



اقسم عليج بضيعتج يا غاليه وذبح اخوتج
وكل هالجماعة ندبتك ونتوسل بحيدر علي



زينب ولا تخيبيني وامراد اريد تعطيني
ومن هالمرض فكيني وأريد همي ينجلي



زينب يبت عالي النسب من هالمرض قلبي تعب
من الله الشقا وانت السبب يا طاهره وبنت الولي



انا انخاج يمخدره لا خليني محيره
هالمرض قلبي مرمرة نخوه دحلي مشكلي



يا زينب الميسوره شاراتكم مشهوره
حاشا أظل مقهوره وقلبي بهمه مبتلي



أندب وانا متلهفي يا آل بيت المصطفى
يا سادتي وانتم الشفي نخوه يبت حيدر علي



المصادر

- ١ - مجمع مصائب أهل البيت للشيخ محمد النداوي.
- ٢ - لسان العرب لابن أبي منظور.
- ٣ - معالي السبطين للحائري.
- ٤ - نفس المهموم للقمي.
- ٥ - المنتخب للطريحي.
- ٦ - ثمرات الأعواد للهاشمي النجفي الخطيب.
- ٧ - البحار للمجلسي.

الفهرست

رقم الصفحة	الموضوع
٣	الإهداء
٥	المقدمة
٩	شخصية السيدة زينب
١٢	قصيدة في مدح السيدة زينب
١٣	الزيارة المفجعة للسيدة زينب
	مجلس مولد السيدة زينب
٢٣	أبو ذيات
٢٤	ولادة السيدة زينب
٢٤	اسمها والاختيار الإلهي
٢٥	اسمها المبارك
٢٨	من أسرار اسم زينب عليها السلام
٣٠	ألقابها
٣١	خبر مولد السيدة زينب
٣٣	توسل بعد ذكر المولد
٣٥	هوسات المولد
٣٦	أناشيد للمولد
	مجلس ختمة السيدة زينب
٥١	ختمة السيدة زينب
٥٣	التوسل بمصائب زينب
٦٣	قصيدة توسل بالسيدة زينب
٦٥	قصة انتشار ختمة زينب في الكويت
٧٤	السيدة زينب باب الحوائج

الفهرست

رقم الصفحة	الموضوع
٧٥	لماذا التوسل بمصائب زينب؟
٧٦	من دعواتها المستجابة
٧٧	استجابة دعوتها
٧٩	كيف صارت شفيعة العالمين
	من كرامات السيدة زينب
٨٣	من كرامات عقيلة الهاشميين
٨٥	لا تستهين بكراماتها
٨٦	لا تستهين بمزاراتها
٨٨	لا تظلم السيدة زينب
٨٩	فيض الكرامات الزينية
٨٩	قصة زيت الزيتون الزينبي
٩٠	كرامة زيت الزيتون الزينبي
٩٣	قصة مفتاح الحرم الزينبي
٩٤	قصة الضريح الزينبي
١٠٠	تشافي امرأة لبنانية مقعدة
١٠٤	تشافي مريضة الكبد
١٠٨	شفاء مشلولاً على بابها
١٠٩	تعيد للأعمى بصره
١١٢	تشافي طفل من مرض صعب
١١٩	كرامات متتالية
١٢١	تشافي المحروقة
١٢٥	تشافي طفل ضير

الفهرست

رقم الصفحة	الموضوع
١٢٦	شفاء مريضة القلب
١٢٨	شفاء مريضة المرارة
١٢٨	شفاء الخادمة من الكي
١٣٠	شفاء من العمى
١٣٢	شفاء من مرض عضال
١٣٣	شفاء خرساء وصماء
١٣٥	شفاء من البكم
١٣٦	شفاء من التواء الأمعاء
١٣٨	شفاء مجموعة من المرض
١٤٠	شفاء من مرض المثانة
	من سيرة السيدة زينب
١٤٥	دموع على زينب من المهد إلى اللحد
١٤٥	دموع رسول الله (ص) على زينب
١٤٦	دموع أمير المؤمنين على زينب
١٤٧	السيدة زينب وغيره الهاشميين
١٤٨	غيره والدها أمير المؤمنين
١٤٩	أمير المؤمنين يأمر العباس بكفالة زينب
١٥١	غيره الإمام الحسين عند مصرع علي الأكبر
١٥٣	غيره الإمام الحسين عند التوديع
١٥٤	غيره الإمام الحسين بعد قتل صحبته
١٥٥	غيره الإمام الحسين قبل مصرعه
١٥٦	غيره الإمام الصادق على عمته زينب

رقم الصفحة	الموضوع
١٥٨	غيرة الإمام الرضا على عمته زينب
١٥٩	غيرة الإمام زين العابدين على عمته زينب
١٦٠	غيرة الإمام الحجة على عمته زينب
١٦٢	حيرة زينب بعد فقد الغيارى من أهلها
١٦٤	السيدة زينب والأسفار الستة ومصائبها
١٦٧	سفر البلاد من المدينة إلى كربلاء
١٦٨	زينب تحمل على النياق
١٧٠	السيدة زينب في الكوفة
١٧١	السيدة زينب أسيرة في الكوفة
١٧٣	أهل الكوفة يقدمون الصدقة لزينب والسبايا
١٧٤	زينب لا عشيرة لها
١٧٦	مسيرة السيدة زينب والأسارى إلى الشام
١٧٧	السيدة زينب مع الأعداء في الطريق
١٧٩	السيدة زينب ترعى يتامى الحسين
١٨٢	السيدة زينب والسبايا على باب الساعات
١٨٤	دخول السيدة زينب والسبايا على يزيد
١٨٥	حيرة السيدة زينب في مجلس يزيد
١٨٦	السيدة زينب وآل البيت في خربة الشام
١٨٨	لقاء زينب مع خادمتها هند في خربة الشام
١٩٢	مصيبة السيدة زينب عند موت رقيه في الخربة
١٩٥	زينب تصل إلى قبر الحسين في الأربعين
١٩٧	السيدة زينب والرحيل عن كربلاء

الفهرست

رقم الصفحة	الموضوع
١٩٨	السيدة زينب والسبايا عند دخول المدينة
١٩٩	السيدة زينب عند قبر النبي وأمها فاطمة الزهراء
٢٠٠	السيدة زينب تشكو ما لاقته في سفر البلاء
	مجلس وفاة السيدة زينب
٢٠٥	قصيدة سلام على الحوراء
٢٠٦	لطمية في وفاة زينب
٢٠٩	قصيدة وفاة السيدة زينب
٢١٢	حالة الإمام الحجة يوم وفاة عمته زينب
٢١٣	سفرها الأخير إلى الشام وخبر وفاتها
٢١٦	زينب على فراش المرض
٢١٧	زينب إلى الرفيق الأعلى
٢١٩	تفسير زينب بعد موتها
٢٢٤	مجموعة لطميات وفزاعيات ونخوات
	المصادر

حقوق الطبع محفوظة

دولة الكويت

الطبعة الثانية

١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م